جامعة إب
اليمن

المركز الديمقراطي العربي
ألمانيا - برلين

IUL
Islamic University Of Lebanon
Université Islamique Du Liban
الجامعة الإسلامية في لبنان

استراتيجيات التكوين والتعليم في عصر التحول الرقمي

Training and Education Strategies in the Age of Digital Transformation

وقائع اعمال المؤتمر الدولي
أيام 22–23 تموز - يوليو 2023
حضوريا ألمانيا - برلين











DEMOCRATIC ARABIC CENTER
Germany: Berlin 10315 Gensinger- Str: 112
http://democraticac.de
TEL: 0049-CODE
030-89005468/030-898999419/030-57348845
MOBILTELEFON: 0049174274278717



2023



كتاب وقائع المؤتمر الدولي العلمي

استراتيجيات التكوين والتعليم في عصر التحول الرقمي

رئيسة المؤتمر الدولي العلمي:

د. فيولا مخزوم

تنسيق:

د. ليلى شيباني



استراتيجيات التكوين والتعليم في عصر التحول الرقمي

النـــاشــر:

المركز الديمقراطي العربي

البريدالإلكتروني

book@democraticac.de



الكتاب : استراتيجيات التكوين والتعليم في عصر التحول الرقمي

رئيسة المؤتمر الدولي العلمي: د. فيولا مخزوم

رئيس المركز الديمقراطي العربي: أ. عمار شرعان

مدير النشر: د. أحمد بوهكو – ألمانيا. برلين

تنسيق : د. ليلى شيباني

رقم تسجيل الكتاب: VR. 3383 – 6825 . B

الطبعة الأولى

2023م





المركز الديمقراطي العربي (مؤسسة بحثية) ومقره ألمانيا – برلين بالتعاون مع:

جامعة إب – اليمن

الجامعة الإسلامية في لبنان – بيروت – لبنان

Demokratisches Deutsches Zentrum für MENA-Studien, Berlin, Deutschland

كتاب وقائع أعمال المؤتمر الدَّولي العلمي تحت عنوان :

إستراتيجيات التكوين والتعليم في عصر التحول الرقمي

أيام 22 – 23 / 07 / 2023

حضوريا ألمانيا – برلين و كذلك عن بعد بواسطة تقنية التحاضر المرئي عبرتطبيق Zoom





الرئاسة الشرفية:
أ.د نصر محمد الحجيلي – رئيس، جامعة إب – اليمن
أ.د فؤاد عبد الرحمن حسان – نائب رئيس جامعة إب للدراسات العليا والبحث العلمي – اليمن
أ. عمار شرعان – رئيس المركز الديمقراطي العربي – ألمانيا – برلين

هيئة المؤتمر:

رئيس اللجنة العلمية : د. محمد رمال – جامعة القديس يوسف – لبنان – بيروت

رئيس الهيئة الأستشارية : د. فضل قاسم الحضرمي – جامعة إب – اليمن

مدير المؤتمر: د. ليلى شيباني – جامعة بجاية – الجزائر

مستشار عام المؤتمر : د.امين بري – الجامعة الاسلامية في لبنان – لبنان – بيروت

رئيس لجنة التنسيق والمتابعة : د.جمال مسلماني – رئيس جمعية المبدعين اللبنانيين – لبنان

رئيس اللجنة التحضيرية : د. أحمد بوهكو – المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا – برلين

رئيس اللجنة التنظيمية :أ. كريم عايش – المدير الإداري – المركز الديمقراطي العربي – ألمانيا – برلين



استراتيجيات التكوين والتعليم في عصر التحول الرقمي



تشكل الثورة الرقمية تقدماً علمياً غير مسبوق في تاريخ البشرية امتدت انعكاساتها بشكل سريع إلى كل مناحي الحياة المعاصرة. وكمظهر من مظاهر التطور التكنولوجي المطرد والتدفق المعلوماتي اللامتناهي، فإن هذه الثورة الرقمية قد فتحت في الوقت ذاته إمكانيات غنية وواعدة، وفرضت إعادة تحديد معمقة لدلالات ومآلات الواقع والمستقبل. وعليه، شهد عصرنا الحالي تغيرات سريعة في المجالات العلمية والعملية، هذا ما أثر على المؤسسات التعليمية والتكوينية وحتى مؤسسات العمل سواء بالسلب أو بالإيجاب، لذلك تطلب التعامل مع المتغيرات الجديدة قدرة عالية على التكيف والاندماج وتحقيق الأهداف وفق منظومة البناء الفكري والثقافي للمجتمع. ولهذا وقع على عاتق هذه المؤسسات العبء الأكبر في إيصال التقنية للمتلقي بطريقة مدروسة من أجل تحقيق أمن حضاري معول عليه في المستقبل.

ولقد اخترنا دّراسة العلاقة بين التحول الرقمي ومؤسسّات التعليم وربطها بالتكوين وبناء مستقبل متطور ومواكب وأكثر من لأنّ التعليم يُعتبر الرقمي أهم الوسائل التي تدعم العملية التعليمية وتحولها من طور التلقين الى طور الأبداع والتفاعل وتنمية المهارات، ويتضمن التعليم الرقمي جميع الأشكال والأنظمة والوسائط الإلكترونية التي تسهل وتساهم في عملية التعليم والتعلم، حيث تستخدم أحدث الطرق في مجالات التعليم ونشر المعرفة والترفيه وذلك باستخدام الحواسيب والشبكات ووسائط الحفظ والتخزين، وساهمت التقنية في ظهور انماط جديدة للتعليم والتعلم الفردي والجماعي والتعليم الذاتي ، الامر الذي يتطلب مزيداء من البحث والدراسة ومواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية في وطننا العربي الكبير.

اشكاليّة المؤتمر

تفرِضُ مُتغيّرات العصر الحاليّة على كافّة أشكال المنظّمات امتلاك رأس مالٍ بشريّ وكفاءات ذات معارف ومهارات وقدرات متميّزة، وعلى مستوى عالٍ من الإبداع والقدرة على الاستجابة السّريعة لمتطلّبات التّغيير، وبالشّكل الّذي يضمن لمؤسّسات التّعليم العالي البقاء، والاستمرار، والمنافسة من خلال التميّز في الأداء والبرامج التّعليميّة الّتي تُقدمّها، وتفعيل البحث العلمي وتطوير مختباته بما يلزم في سبيل مواجهة أزمات المستجدة والعمل على التصدي لها قبل وقوعها. من هنا، وجب على مؤسّسات التّعليم العالي إيجاد الطّرق المثلى لاستثمار العقل البشري وتنميته، واستغلال هذه الطاقات البشريّة نحو الوصول إلى الإبداع والابتكار الخلّاق واعتماد التّكنولوجيا المتطوّرة.

أهداف المؤتمر

- تسليط الضوء على إستراتيجيات التكوين والتعليم وتقنيات العمل من طرف مختلف المختصين.
- دراسة الاتجاهات الحديثة في مجال تكنولوجيا التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد.
- مناقشة التجارب العالمية الناجحة في التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد.
- وضع حلول ودراسات علمية واقعية لإشكاليات التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد.
- فتح قنوات اتصال بين العلماء والمختصين والمهتمين لتفعيل الدراسات والحلول المقدمة.
- نشر الأبحاث والدراسات العلمية الحديثة المعنية باستراتيجيات التعليم في بيئات التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد.
- تبادل الخبرات العلمية والتقنية بين الباحثين المشاركين.
- تعزيز الشراكة والتعاون بين الجامعات والمؤسسات التعليمية في نقل الخبرات العلمية في أنظمة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد.
- لتأكيد على قدرة العلوم علي التعايش والتكامل والاستمرار في العصر الرقمي.
- توطين ثقافة التطلع إلى المستقبل في الرؤية والتفكير.
- التوجه نحو التشريعات القانونية في فضاء العصر الرقمي.
- بيان مدى إسهام التحول الرقمي في تقديم رؤية علمية تسهم في خدمة المجتمع.
- المساهمة في رقي الفكر وتقدم العلم وتنمية القيم الإنسانية.

استراتيجيات التكوين والتعليم في عصر التحول الرقمي

كلـمة رئيسة المؤتمر

د.فيولا مخزوم

حضرة رؤساء الجامعات المشاركين معنا في مؤتمرنا اليوم

رئيس المركز الديمقراطي العربي في برلين

رئيس اللجنة العلمية الدكتور محمد رمال

السيدات والسادة،

أهلاً وسهلاً بكم جميعًا في المؤتمر العلمي الدولي "استراتيجيات التكوين والتعليم في عصر التحول الرقمي"!

نفخر اليوم بأننا اليوم هنا لمناقشة وتبادل الأفكار والخبرات حول التحديات والفرص التي يتيحها التطور التكنولوجي السريع في مجال التعليم.

في هذا العصر الذي يعتمد على الابتكار والتغيير المستمر، تتسبب التكنولوجيا الرقمية في تغيير جذري في طرق التعليم والتكوين. وقد أثبتت الابتكارات التقنية أنها قادرة على تحسين التعليم بشكل لم يكن متوقعًا، فهي توسع حدود المعرفة وتعمق تفاعل الطلاب مع محتوى التعليم.

إن مؤتمرنا اليوم هو منصة حية لاستكشاف أفضل السبل والاستراتيجيات التي تمكّننا من مسايرة هذا التحول الرقمي الذي يتطلب منا الإلمام بأحدث التقنيات والتحديثات التعليمية. سوف نستمع إلى أهم الخبراء والمتحدثين الذين سيقدمون نظراتهم القيّمة حول كيفية تحقيق التوازن المثالي بين التقنية والإنسان في التعليم.

ندعوكم جميعًا للمشاركة الفاعلة في هذا المنتدى، وتبادل أفكاركم وآرائكم، حيث إننا نؤمن بأن التكامل بين جميع أطراف المجتمع التعليمي سيساهم في بناء مستقبلٍ أفضل للتعليم والتكوين في زمن التحول الرقمي.

دعونا نستعد لاستكشاف آفاق جديدة وفرص غير مسبوقة، ونعمل معًا نحو تحقيق الاستدامة التعليمية في هذا العصر المتغير.

شكرًا لكم على حضوركم ومشاركتكم في هذا المؤتمر، ونتطلع إلى مستقبلٍ مشرق من التعليم والتكوين المستدام والمتجدد.

دمتم ملهمين وملهمات. ولنجعل هذا المؤتمر تجربة ثرية وناجحة للجميع!

د.فيولا مخزوم

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
التعليم الرقمي والجريمة الالكترونية بين تحدي التحول التكنولوجي وإكراهات الواقع، السياق المغربي نموذجا.	22
نموذجا flipgrid دور الواجبات القائمة على التكنولوجيا في تدريس مهارات التواصل: منصة	34
THE USE OF PREDICTIVE JUSTICE ALGORITHMS TO ISSUE COURT RULINGS WITH EFFECTIVE PREDICTION	45
تأثير منصة الانستقرام على القيم لدى المراهقين	53
اللغة العربية والتنمية الرقمية	88
التعليم الرقمي وتحديث العملية التعليمية	95
تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في استعمال اللغة العربية لدى فئة الشباب.	107



التعليم الرقمي والجريمة الالكترونية بين تحدي التحول التكنولوجي وإكراهات الواقع، السياق المغربي نموذجا.

Digital education and electronic crime between the challenge of technological transformation and the constraints of reality, the Moroccan context as an example.

ذ. رضوان المجيد - أستاذ باحث بالمدرسة العليا للتربية والتكوين بجامعة ابن طفيل القنيطرة – المغرب

Tel : +(212)0668182525

E-mail : redouane.lamjid@uit.ac.ma

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى استكشاف و فهم العلاقة بين التعليم الرقمي والجرائم الإلكترونية في السياق المغربي و التركيز على تحليل التأثيرات الإيجابية والسلبية للتعليم الرقمي على معدلات الجرائم الإلكترونية. كما تبحث الدراسة في العوامل المؤثرة في ارتكاب الجرائم الإلكترونية في سياق التعليم الرقمي. تعتمد الدراسة على استبيان تم توزيعه على عينة عشوائية من الطلبة الذين يدرسون في المؤسسات الجامعية المغربية، وذلك بهدف تحديد مدى تأثير التعليم الرقمي على وعي الطلاب بالجرائم الإلكترونية وكذلك مدى تعرضهم لهذه الجرائم. أما المصادر الثانوية، فتشمل المقالات والأبحاث والتقارير المتعلقة بالتعليم الرقمي والجرائم الإلكترونية.

توصلت الدراسة إلى أن هناك عدة عوامل تؤثر في هذه العلاقة المعقدة بين التعليم الرقمي والجرائم الإلكترونية أهمها أن استخدام الأجهزة الإلكترونية مثل الحواسيب والهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، بالإضافة إلى البرامج والتطبيقات والموارد التعليمية عبر الإنترنت يساهم في زيادة حالات الجرائم الإلكترونية، ونخص بالذكر جرائم القرصنة الإلكترونية والجرائم الماسة بحماية حقوق الملكية الفكرية، وجريمة التشهير بواسطة القذف عبر شبكة الانترنت، و جرائم النصب والاحتيال عبر الانترنت.

Abstract

This paper aims to explore and understand the relationship between digital education and cybercrime in the Moroccan context and focus on analyzing the positive and negative effects of digital education on cybercrime rates. The study also examines the factors affecting the commission of cybercrime in the context of digital education. The study is based on a questionnaire distributed to a random sample of students studying in Moroccan university institutions, with the aim of determining the extent of the impact of digital education on students' awareness of cybercrime as well as the extent of their exposure to these crimes. As for secondary sources, they include articles, research and reports related to digital education and cybercrime.

The study concluded that there are several factors that affect this complex relationship between digital education and cybercrime, the most important of which is that the use of electronic devices such as computers, smart phones and tablets, in addition to programs, applications and educational resources via the Internet, contributes to an increase in cases of cybercrime, especially the crimes of electronic piracy and crimes Violating the protection of intellectual property rights, the crime of defamation by slander on the Internet, and crimes of fraud and fraud via the Internet.

المقدمة:

اصبح التعليم الالكتروني (حسن زينون، 2004)، اليوم ظاهرة عالمية، لها انعكاسات مهمه على الميادين المعرفية والبشرية والاقتصادية والسياسية، لاسيما ان العالم اليوم يعرف ثوره تكنولوجية وتقنية كبيرة ظهرت آثارها بشكل واضح على مجال التعليم وما نتج عن هذا التطور من إعادة التفكير في اشكال العملية التعليمية التعلمية وظهور انماط و سياقات تربوية وبيداغوجية مختلفة و جديدة.

وعلى هذا الاساس ظهر نمط جديد من انماط التعليم وهو التعليم الالكتروني بمختلف مستوياته و الذي احدث تحولا نوعيا في مجتمع المعرفة من خلال توظيف الادوات المعلوماتية من رموز واشارات وبيانات معقده وانتاج تطبيقات وبرامج عالية الدقة لتأذن لظهور ثورة هائلة في المعلومات والإلكترونيات و الحواسيب والاتصالات، ولتفتح العالم على نقلة نوعية للحياة، تنسجم ومعطيات عصر التكنولوجيا والمعلوميات (نرجس قاسم مرزوق، 2019).

إن استعمال الحاسوب و الانترنت في مجال التعليم يزداد يوما بعد يوم ويأخذ تدريجيا اشكالا عدة، حيث ظهر مفهوم التعليم الالكتروني الذي يعتمد على التقنية لتقديم المحتوى التعليمي للمتعلم واصبحت برامج التعليم الالكتروني تكتسب اهميتها من خلال قدرتها على الإحاطة بالانفجار المعرفي، وضخامة الانتاج الفكري في مختلف الحقول العلمية والإنسانية. هذه الاستعمالات الجديدة للتكنولوجيات الرقمية اضحت تطرح اليوم عدة تساؤلات عن أخلاقيات الرقمنة و الاطار القانوني المؤطر لهذا الاستعمال المكثف للأنترنت و للتكنولوجيات الرقمية في التعليم الالكتروني (المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، الرؤية استراتيجية للإصلاح 2015 – 2030).

اذا كان استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم يهدف الى الرفع من جودة التعلمات (سوزان غرينفيلد ، 2017، ص 255) من خلال إيجاد أنماط جديدة للتعليم و تطوير الموارد الرقمية فان الاستعمال الآمن للأنترنت لدى المتعلمين والمتعلمات يكتسي أهمية بالغة، لذلك كان جديرا بكل مستعمل لشبكة الانترنت والتكنولوجيات الرقمية في سياق التعليم الرقمي ان يكون على بينة من مختلف القوانين المؤطرة لهذه الاستعمالات، تحسبا لأي سلوك او ممارسة غير قانونية يجرمها ويعاقب عليها القانون، وهو ما يدخل في زمرة الاجرام المعلوماتي.

وعلى غرار باقي التشريعات المعاصرة، فإن المشرع المغربي أولى اهتماما بظاهرة الاجرام المعلوماتي (عبد السلام بنسليمان ، 2017) من خلال افراد مجموعة من النصوص القانونية المخصصة للجريمة المعلوماتية، لأن المقتضيات القانونية المخصصة للجريمة التقليدية لا يمكنها مواكبة هذا النوع من الاجرام ذي الطابع الخاص و المتطور، خصوصا أن القضاء المغربي واحتراما لمبدأ شرعية القوانين وجد نفسه أمام تحد كبير بسبب عدم توفر آليات تشريعية كافية للنظر في مجموعة من النوازل ذات خصوصية معلوماتية.

وامام هذه التحديات أصدر المشرع المغربي مجموعة من القوانين التي من شانها ان تتصدى للجريمة المعلوماتية، وهذه القوانين اما منصوص عليها في إطار القانون الجنائي العام، كما هو الحال بالنسبة للقانون رقم 07.03 المتعلق بالاخلال بسير نظم المعالجة الآلية للمعطيات، والقانون رقم 03.03 المتعلق بمكافحة الإرهاب، والقانون رقم 24.03 المتعلق بالحماية الجنائية للطفل والمرأة، او منصوص عليها في إطار تشريعات خاصة كما هو الحال بالنسبة للقانون رقم 09.08 المتعلق بحماية الاشخاص الذاتيين تجاه المعطيات ذات الطابع الشخصي، والقانون رقم 19.66 بتغيير وتتميم القانون رقم 02.00 المتعلق بالحماية الجنائية للمصنفات الرقمية وذلك في اطار حماية حقوق المؤلف والحقوق المجاورة، والقانون رقم 05.53 المتعلق بالتبادل الالكتروني للمعطيات القانونية، والقانون رقم 05.20 المتعلق بالأمن السيبراني الصادر في 20 يوليوز 2020.

إشكالية البحث:

لمقاربة هذا الموضوع فان البحث الحالي يحاول الاجابة على التساؤل الرئيسي التالي: كيف يمكن للتعليم الرقمي أن يؤدي إلى زيادة عدد حالات الجريمة الالكترونية ؟ وماهي الاجراءات التي يمكن اتخاذها للحد من هذه الظاهرة ؟

التساؤلات الفرعية:

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية: ماهي أبرز الجرائم الالكترونية التي يمكن ارتكابها في مجال التعليم الرقمي ؟ ماهي أبرز التشريعات والقوانين المتعلقة بالجريمة الالكترونية في مجال التعليم الرقمي ؟ كيف تعامل المشرع المغربي مع الجرائم المعلوماتية في أفق تخليق المعاملات الالكترونية في مجال التعليم الرقمي ؟ كيف ساهمت الاجتهادات القضائية المغربية في التأسيس لآليات قانونية فعالة لتقنين الافعال الاجرامية المعلوماتية ؟ كيف تعامل القانون المغربي مع القرصنة الإلكترونية من اجل حماية حقوق الملكية الفكرية ؟ ماهي الضوابط القانونية لجريمة التشهير بواسطة القذف عبر شبكة الانترنت ؟ ماهي المحددات القانونية لجرائم النصب والاحتيال عبر الانترنت ؟ ماهي التحديات التي تواجه التعليم الرقمي وكيف يمكن التغلب عليها ؟ كيف يمكن تعزيز الوعي بين الطلبة و الاساتذة حول

مخاطر الجريمة الالكترونية ؟ ماهي الادوات والتقنيات المستخدمة للحماية من الجريمة الإلكترونية في مجال التعليم الرقمي ؟ كيف يمكن تعزيز الوعي الأمني لمكافحة الجرائم الإلكترونية في مجال التعليم الرقمي ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تسليط الضوء على العلاقة بين التعليم الرقمي والجرائم الإلكترونية في السياق المغربي و التركيز على تحليل التأثيرات الإيجابية والسلبية للتعليم الرقمي على معدلات الجرائم الإلكترونية. كما تبحث الدراسة في العوامل المؤثرة في ارتكاب الجرائم الإلكترونية في سياق التعليم الرقمي، وإبراز السبل الكفيلة بتعزيز الوعي الأمني للحماية من الجريمة الإلكترونية في مجال التعليم الرقمي.

اهمية البحث: كما يتضح من خلال المقدمة فإن للموضوع اهمية كبيرة تتجلى في عدة مستويات، فهو من جهة يسلط الضوء على مجموعة من الافعال والسلوكيات المعلوماتية المنافية للقانون والتي وجب على كل مستعمل للتعليم الرقمي ان يكون على دراية تامة بها وبعواقبها من اجل استعمال آمن وواعي لهذه التقنيات، كما ان هذا الموضوع هو جديد ومتجدد وذو راهنيه، ولازال مثار نقاش اكاديمي وفقهي بامتياز، كون المجال المعلوماتي في العلم الرقمي هو في تطور مستمر، إضافة الى ما افرزته جائحة كورونا من آثار أدت الى إفراز مزيد من التعاملات في الفضاء الافتراضي بدل التعاملات في الفضاء المادي، مما ادى الى نشوء وضعيات قانونية جديدة وجب التعامل معها بمزيد من التنظيم والتأطير القانونيين.

حيث ان انتشار الاستعمال المعلوماتي في التعليم الرقمي عبر العالم واكبته قوانين تنظمه (عبد الكريم غالي ، 1997)، إن على المستوى الدولي أو على المستوى الوطني. وعلى غرار باقي التشريعات المعاصرة فإن المغرب شرع مجموعة من المقتضيات القانونية لمواجهة الجريمة المعلوماتية، في توافق مع الاتفاقيات الدولية والاقليمية.

كما ان اهمية هذا الموضوع من الناحية التطبيقية تتجلى في تسليط الضوء على الاجتهادات الفقهية والقضائية المغربية والمقارنة ذات الصلة بالجرائم المعلوماتية مع تصنيفها والتقعيد لها.

حدود البحث: يقتصر البحث على الآتي:

الحدود الموضوعية: مساهمة استخدام الأجهزة الإلكترونية مثل الحواسيب والهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، بالإضافة إلى البرامج والتطبيقات والموارد التعليمية عبر الإنترنت، في زيادة حالات الجرائم الإلكترونية، ونخص بالذكر جريمة القرصنة الإلكترونية و الجريمة الماسة بحماية حقوق الملكية الفكرية، و جريمة التشهير بواسطة القذف عبر شبكة الانترنت، و جريمة النصب والاحتيال عبر الانترنت. لدى مجموعة من طلبة المؤسسات الجامعية المغربية.

الحدود المكانية: المؤسسات الجامعية المغربية.

الحدود الزمانية: السنتين الجامعيتين 2022/2021 و 2023/2022

الحدود البشرية: طلبة الشعب العلمية و التقنية و الادبية بالمؤسسات الجامعية المغربية.

منهج البحث: اعتمد البحث الحالي على المنهجين الوصفي والتجريبي لأسباب عدة منها :

زيادة الدقة والتحكم في الدراسة: يمكن استخدام المنهج التجريبي للتحكم في الظروف المختلفة والتأكد من صحة النتائج المستخلصة، في حين يمكن استخدام المنهج الوصفي للحصول على مزيد من البيانات وتفصيلات أكثر دقة.

استخدام النظريات السابقة: يمكن استخدام المنهج الوصفي لجمع المعلومات السابقة عن الموضوع المدروس وتوظيفها في تطوير فرضيات تمهد الطريق لاختبارها باستخدام المنهج التجريبي.

قدرة الباحث على الوصول إلى المعلومات: في بعض الأحيان قد يكون من الصعب الحصول على المعلومات الكافية باستخدام المنهج التجريبي فقط، ومن هنا يمكن استخدام المنهج الوصفي للحصول على بيانات إضافية.

تحليل الظواهر المعقدة: في بعض الأحيان يكون الموضوع المدروس معقداً ويتطلب تحليلاً مفصلاً للعوامل المختلفة التي تؤثر عليه، وفي هذه الحالة يمكن استخدام المنهج الوصفي لجمع المعلومات واستخدام المنهج التجريبي للتحكم في الظروف والتحقق من صحة النتائج.

الحصول على نتائج شاملة: يمكن استخدام المزج بين المنهجين للحصول على نتائج شاملة ومفصلة، حيث يمكن استخدام المنهج الوصفي لجمع المعلومات واستخدام المنهج التجريبي للتحقق من صحة النتائج وتفسيرها بشكل أكثر دقة.

عينة البحث: 450 طالب وطالبة من طلبة المسالك العلمية والتقنية والادبية بالمؤسسات الجامعية المغربية.

متغيرات البحث: اشتمل البحث علي المتغيرات التالية:

المتغير المستقل: يتمثل في استخدام الأجهزة الإلكترونية مثل الحواسيب والهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، بالإضافة إلى البرامج والتطبيقات والموارد التعليمية عبر الإنترنت.

المتغيرات التابعة: سوء استخدام الموارد التعليمية عبر الانترنت و علاقتها بارتكاب افعال غير قانونية.

أدوات البحث: من أجل قياس آثار استعمال التعليم الرقمي على ارتكاب الجريمة الالكترونية، اعتمدنا في ذلك على مجموعة من المصادر الأولية والثانوية لتحقيق أهدافها. تتضمن المصادر الأولية مقابلات مع خبراء في مجال التعليم الرقمي والأمن الإلكتروني، واستبيانات تم توزيعها على عينة عشوائية من الطلاب الذين يدرسون في المؤسسات الجامعية المغربية، وذلك بهدف تحديد مدى تأثير التعليم الرقمي على وعي الطلاب بالجرائم الإلكترونية وكذلك مدى تعرضهم لهذه الجرائم. أما المصادر الثانوية، فتشمل المقالات والأبحاث والتقارير المتعلقة بالتعليم الرقمي والجرائم الإلكترونية.

مصطلحات الدراسة:

التعليم الرقمي: هو نوع من أنواع التعليم يتم تقديمه عن طريق الإنترنت أو الوسائط الرقمية الأخرى، ويتميز بالتعلم عن بعد والتفاعل الإلكتروني بين المتعلم والمدرب أو المحتوى التعليمي. وتشمل أساليب التعليم الرقمي الدروس المباشرة عبر الإنترنت، والدورات التدريبية عبر الويب، والتعلم الذاتي والتعلم الجماعي، والمحادثات المتزامنة وغير المتزامنة، حيث أن التعليم الرقمي لا يستلزم وجود مبان مدرسية أو صفوف دراسية بل انه يلغي جميع المكونات المادية للتعليم، انه تعليم افتراضي بوسائله واقعي بنتائجه مرتبط بالوسائل الالكترونية وشبكة المعلومات والاتصالات (عبد النبي رجواني 2005، ص65-66).

الجريمة الالكترونية: هي نشاط أو فعل أو امتناع يتم ارتكابه باستخدام تقنية الحوسبة والانترنت، مثل القرصنة الإلكترونية والجرائم الماسة بحماية حقوق الملكية الفكرية، جريمة التشهير بواسطة القذف عبر شبكة الانترنت، و جرائم النصب والاحتيال عبر الانترنت، والعديد من الانشطة الاخرى التي تستهدف الافراد او المؤسسات، وتعد الجرائم الالكترونية من الجرائم الناشئة والمتزايدة بسرعة في العصر الحديث، وتشكل تحديات كبرى للأمن الالكتروني والقانوني في جميع انحاء العالم (عبد السلام بنسليمان ، 2017).

التشريعات والقوانين المغربية المتعلقة بالجريمة الالكترونية في مجال التعليم الرقمي:

وامام هذه التحديات أصدر المشرع المغربي مجموعة من القوانين التي من شانها ان تتصدى للجريمة المعلوماتية، وهذه القوانين اما منصوص عليها في إطار القانون الجنائي العام، كما هو الحال بالنسبة للقانون رقم 07.03 المتعلق بالإخلال بسير نظم المعالجة الآلية للمعطيات، والقانون رقم 03.03 المتعلق بمكافحة الإرهاب، والقانون رقم 24.03 المتعلق بالحماية الجنائية للطفل والمرأة، او منصوص عليها في إطار تشريعات خاصة كما هو الحال بالنسبة للقانون 88.13 المتعلق بالصحافة و النشر والقانون رقم 09.08 المتعلق بحماية الاشخاص الذاتيين تجاه المعطيات ذات الطابع الشخصي، والقانون رقم 19.66 بتغيير وتتميم القانون رقم 02.00 المتعلق بالحماية الجنائية للمصنفات الرقمية وذلك

في اطار حماية حقوق المؤلف والحقوق المجاورة، والقانون رقم 05.53 المتعلق بالتبادل الالكتروني للمعطيات القانونية، والقانون رقم 05.20 المتعلق بالأمن السيبراني الصادر في 20 يوليوز 2020.

سنحاول في هذه الدراسة الميدانية تسليط الضوء على جرائم القرصنة الإلكترونية والجرائم الماسة بحماية حقوق الملكية الفكرية، وجريمة التشهير بواسطة القذف عبر شبكة الانترنت، و جرائم النصب والاحتيال عبر الانترنت، بالإضافة إلى جريمتي الاعتداء على الحق في الصوت و الصورة و جريمة الابتزاز، باعتبارها أبرز صور الاعتداء في الفضاء الرقمي في القانون المغربي، من خلال التركيز على أهم الاشكالات التي تثيرها الجرائم المذكورة في علاقة بموضوع الحماية في فضاء التعليم الرقمي.

أولا : جريمتي الاعتداء على الحق في الصوت والصورة.

ينص الفصل 447-1 من القانون الجنائي المغربي على ما يلي : " يعاقب بالحبس من ستة أشهر الى ثلاث سنوات و غرامة من 2.000 الى 20.000 درهم كل من قام عمدا، وبأي وسيلة بما في ذلك الأنظمة المعلوماتية، بالتقاط أو تسجيل أو بث أو توزيع أقوال أو معلومات صادرة بشكل خاص أو سري، دون موافقة أصحابها، و يعاقب بنفس العقوبة، من قام عمدا وبأي وسيلة، بتثبيت أو تسجيل أو بث أو توزيع صورة شخص أثناء تواجده في مكان خاص، دون موافقته".

يستخلص من منطوق النص أن المشرع المغربي ساوى بين انتهاك الحق في الصوت و الصورة في الفضاء الواقعي و في الفضاء الافتراضي أي الفضاء الرقمي، و يستنتج ذلك من خلال عبارة "وبأية وسيلة بما في ذلك الأنظمة المعلوماتية " الواردة في الفقرة الأولى من الفصل أعلاه.

كما يستخلص من ذات النص أن المشرع المغربي اشترط بخصوص الحق في الصوت أن تكون الاقوال والمعلومات صادرة بشكل خاص أو سري وبدون موافقة صاحبها، دون أن يشترط صدورها في مكان معين، بمعنى حتى ولو تواجد صاحبها في مكان عام فإنها مشمولة بالحماية الجنائية بغض النظر عن مكان صدورها، شريطة صدورها بشكل سري لا يرغب صاحبها في اطلاع الغير عليه، وتشمل كذلك سائر عمليات التواصل الخاصة الصوتية التي عبر فضاءات التواصل الاجتماعي و كذلك التقاط أو تسجيل الأحاديث الخاصة أو السرية التي تتم في الفضاء الواقعي والقيام ببثها للعموم أو توزيعها عبر فضاء معلوماتي.

فيما يتعلق بالحق في الصورة فإن المشرع المغربي اشترط أن يكون التثبيت او التسجيل او البث او التوزيع على صورة شخص اثناء تواجده في مكان خاص وبدون موافقته، وهذه المسألة تطرح بعض الاشكالات منها تواجد شخص في مكان

عام لا يرغب ان تلتقط له صورة فيه، كأن يكون في مطعم مع شخص لا يرغب أن يراه الناس معه، الا يشكل التقاط صورة له في هذه الوضعية وبثها وتوزيعها تعديا على حياته الخاصة ؟

ثانيا: جريمة التشهير بواسطة القذف العلني عبر شبكة الانترنت

ساهم التطور الرقمي وتحديث وسائل الاتصال في سهولة وسرعة انتشار الاخبار وانتقال المعلومات من جعل بعض الاشخاص يستغلون هذه الوسائل في قذف الغير من خلال ادعاءات ووقائع كاذبة وعبارات ماسة بالشرف والاعتبار، مما حدا بالعديد من الدول إلى إصدار تشريعات خاصة بمكافحة جرريمة القذف عبر الوسائل الالكترونية.

على غرار التشريعات المقارنة فقد نص المشرع المغربي في الفصل 447-2 يعاقب بالحبس من سنة واحدة إلى ثلاث سنوات وغرامة من 2.000 إلى 20.000 درهم، كل من قام بأي وسيلة بما في ذلك الأنظمة المعلوماتية، ببث أو توزيع تركيبة مكونة من أقوال شخص أو صورته، دون موافقته، أو قام ببث أو توزيع ادعاءات أو وقائع كاذبة، بقصد المس بالحياة الخاصة للأشخاص أو التشهير بهم.

ثالثا: جريمة الابتزاز الممارسة في الفضاء الرقمي

الابتزاز الالكتروني أسلوب حديث من أساليب الابتزاز التي أضحى يزاولها مجموعة من الاشخاص في وقتنا الحالي لبواعث متعددة منها : ارتفاع عدد مستخدمي الانترنيت في العالم عموما، واتخاذ هذه الطريقة لربح المال بطرق غير مشروعة في الفضاء الافتراضي، و يمكن تعريف الابتزاز الالكتروني بأنه تهديد بإفشاء أو نسبة أمور تمس بشرف أو اعتبار الضحية، أو من شأنها ان تسيء إليها، وذلك باستعمال وسيلة الكترونية، من أجل تحقيق منافع مادية لفائدة المبتز.

لقد جرم المشرع المغربي الابتزاز في الفصل 538 من القانون الجنائي الذي جاء فيه: "من حصل على مبلغ من المال أو الأوراق المالية أو على توقيع أو تسليم ورقة مما اشير إليه في الفصل السابق، وكان ذلك بواسطة التهديد بإفشاء أو نسبة أمور شائنة، سواء كان التهديد شفويا أو كتابيا، يعاقب بالحبس من سنة إلى خمس سنوات و غرامة من مائتين إلى الفي درهم".

إن تجريم هذا الفعل يستشف ضمنيا من منطوق النص إلا انه لا يشير صراحة إلى الوسيلة التي يرتكب بها الابتزاز و لم يميز بين الابتزاز التقليدي الذي يرتكب في الفضاء الواقعي وبين الابتزاز الذي يرتكب في الفضاء الرقمي الذي بات في الوقت الحاضر من أخطر صور الابتزاز (جواد بوكلاطة الادريسي، 2009)، كما أن المشرع لم يميز في العقوبة بين الصورة التقليدية و الصورة الحديثة لهذا الفعل الجرمي، مما يحد من فعالية آليتي التجريم والعقاب في مواجهة هذه الجريمة في التشريع المغربي.

رابعا: جريمة النصب والاحتيال عبر الانترنت

يعتبر المشرع المغربي أنه يعد مرتكبا لجريمة النصب كل من استعمل الاحتيال ليوقع شخصا في الغلط بتأكيدات خادعة، أو اخفاء وقائع صحيحة او استغلال ماكر لخطا وقع فيه غيره، ويدفعه بذلك غلى اعمال تمس مصالحه او مصالح الغير المالية بقصد الحصول على منفعة مالية له او لشخص آخر، فمن خلال مقتضيات الفصل 540 من القانون الجنائي "يعد مرتكبا لجريمة النصب، ويعاقب بالحبس من سنة إلى خمس سنوات وغرامة من خمسمائة إلى خمسة آلاف درهم، من استعمل الاحتيال ليوقع شخصا في الغلط بتأكيدات خادعة أو إخفاء وقائع صحيحة أو استغلال ماكر لخطأ وقع فيه غيره ويدفعه بذلك إلى أعمال تمس مصالحه أو مصالح الغير المالية بقصد الحصول على منفعة مالية له أو لشخص آخر". نلاحظ أن جريمة النصب تنتمي إلى زمرة الجرائم المالية (ادريس النوازلي، 2014) التي يمكن أن ترتكب بواسطة الانترنت حتى ولو لم ينص عليها المشرع بصريح العبارة في هذا الفصل.

خامسا: الجرائم الواقعة على الملكية الفكرية في الفضاء الرقمي

مواكبة منه للتشريعات الدولية في هذا الباب أصدر المشرع المغربي القانون رقم 19.66 بتغيير وتتميم القانون رقم 02.00 المتعلق بالحماية الجنائية للمصنفات الرقمية وذلك في اطار حماية حقوق المؤلف والحقوق المجاورة، حيث تضمن مقتضيات هامة جديدة تهم أساسا حماية حقوق المؤلف والحقوق المجاورة في البيئة الرقمية، وحماية الاستغلال الرقمي للمصنفات السمعية البصرية، وحق التتبع الذي يعنى بالحقوق المادية للفنانين التشكيليين الناتجة عن إعادة بيع مصنفاتهم الأصلية (خالد عياد الحلبي، 2011).

تقديم و مناقشة نتائج البحث:

يهدف هذا البحث الميداني إلى قياس مستوى إدراك الطلبة ووعيهم بالضوابط القانونية للجريمة الإلكترونية أثناء استخدامهم للتعليم الرقمي، حيث تمت هذه الدراسة بغرض فهم مدى إلمام الطلاب بالجرائم الإلكترونية أثناء الاعتماد على التعليم الرقمي في العملية التعليمية.

قمنا بتنفيذ هذا البحث الميداني من خلال استبيانات أونلاين تضمنت مجموعة متنوعة من الأسئلة حول الجرائم الإلكترونية والقوانين المتعلقة بها، تم توزيعها على عينة عشوائية من الطلاب الذين يدرسون في المؤسسات الجامعية المغربية، وذلك بهدف تحديد مدى تأثير التعليم الرقمي على وعي الطلاب بالجرائم الإلكترونية وكذلك مدى تعرضهم لهذه الجرائم، حيث شملت العينة 450 طالب وطالبة من مسالك علمية و تقنية وادبية، تم اختيارهم عشوائيًا من مجموعة

الطلاب الذين يستخدمون التعليم الرقمي بانتظام. تم تحليل البيانات باستخدام أساليب إحصائية وتقنيات تحليل البيانات الكمية والنوعية و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

• مستوى الوعي العام بالجريمة الإلكترونية: أظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من الطلاب لديهم وعي عام بوجود الجريمة الإلكترونية، ويعرفون أن هناك أنشطة غير قانونية يمكن أن يقوموا بها عبر الإنترنت. ومع ذلك، كان هناك عدد قليل من الطلاب الذين كانوا على دراية بالتفاصيل القانونية والظوابط المحددة للجريمة الإلكترونية.

• المعرفة بالقوانين المتعلقة بالجريمة الإلكترونية: أظهرت النتائج أن الطلاب يعانون من نقص في المعرفة بالقوانين المتعلقة بالجريمة الإلكترونية. تفتقر العديد من الطلاب إلى معرفة المفاهيم القانونية الأساسية، مثل الاحتيال عبر الإنترنت والتجسس الإلكتروني والقرصنة والتلاعب بالبيانات، وكيفية التعامل معها والإبلاغ عنها.

تفسير نتائج البحث:

من خلال نتائج الدراسة يستخلص أن أهم التفسيرات والاسباب الكامنة وراء عدم معرفة وإلمام الطلبة بالقوانين المتعلقة بالجريمة الإلكترونية أثناء استخدام التعليم الرقمي تكمن في النقاط التالية:

1. نقص التوعية: بعض الطلبة غير مدركين لقوانين الجريمة الإلكترونية بسبب قلة التوعية المتاحة في االوسط التعليمي أو الأوساط الاجتماعية، مما يتسبب في عدم القدرة على التعامل مع المواقف المتعلقة بالجريمة الإلكترونية بشكل منتظم ليكتسبوا المعرفة اللازمة.

2. تكنولوجيا متطورة: تقدم التكنولوجيا بشكل سريع، وهذا يفسر كون بعض الطلبة يواجهون تحديات في متابعة أحدث التطورات في مجال الجرائم الإلكترونية، حيث يصعب عليهم تحديد ما يعتبر جريمة إلكترونية وما لا يعتبر كذلك، عند استخدامهم للتكنولوجيا الحديثة.

3. عدم تركيز المناهج الدراسية بشكل كاف على القوانين المتعلقة بالجرائم الالكترونية: تعاني بعض المناهج التعليمية من عدم تركيز كافٍ على تدريس قوانين الجرائم الإلكترونية والأمور ذات الصلة.، وما يترتب على ذلك من نقص في المعرفة والفهم المتعلق بالجرائم الإلكترونية وكيفية الحماية منها.

4. نقص الرقابة والتوجيه: يفتقر بعض الطلبة إلى التوجيه الكافٍ والصحيح بالمعرفة اللازمة بالقوانين المتعلقة بالجرائم الإلكترونية من طرف الآباء والمعلمين والمشرفين، مما يؤدي إلى عدم معرفة الطلاب بأهمية الالتزام بتلك القوانين.

التوصيات:

بناء على خلاصات البحث يمكن أن نخلص إلى التوصيات التالية:

1: أهمية تضمين العناصر المتعلقة بالجريمة الإلكترونية في المناهج التعليمية، من خلال إدراج فهم قوانين الجريمة الإلكترونية وأخطارها في المناهج التعليمية المتعلقة بالتعليم الرقمي، يمكن أن تتضمن هذه العناصر المعلومات المتعلقة بالتنقل الآمن عبر الإنترنت وحماية البيانات الشخصية والتصرف المسؤول عبر الشبكة.

2: توفير مواد ومصادر تعليمية ملائمة، أهمية توفير مواد تعليمية سهلة الوصول وسهلة الفهم حول الجرائم الإلكترونية والقوانين المتعلقة بها، لمساعدة الطلبة على فهم التهديدات الإلكترونية المحتملة وكيفية التعامل معها بشكل آمن ومسؤول.

3: تدريب المعلمين والمشرفين، أهمية توفير التكوين اللازم للأساتذة والمشرفين حول الجرائم الإلكترونية والقوانين المتعلقة بها، ينبغي أن يكون لدى المدرسين المعرفة الكافية لتعليم الطلاب حول أهمية السلوك الرقمي الآمن ومشكلات الخصوصية والتحرش عبر الإنترنت والاحتيال الإلكتروني وغيرها من الجرائم الإلكترونية المحتملة (لونيس علي وياسمينة أشعلال، دور التعليم الرقمي في تحسين الأداء لدى المعلم والمتعلم (البيئة المهنية نموذجا 2011).

4: التعاون مع الأهل والمجتمع، يمكن تعزيز الوعي بأهمية معرفة القوانين المتعلقة بالجريمة الإلكترونية عن طريق تشجيع التعاون مع الأهل والمجتمع. يمكن تنظيم ورشات عمل للأهل و بعض مكونات المجتمع المدني لتوعية الجميع حول التهديدات الإلكترونية وكيفية حماية الطلاب منها.

5: تعزيز وتقوية الشراكات مع الجهات المعنية سواء حكومية أو غير الحكومية لتنظيم حملات توعية وفعاليات تعليمية حول الجرائم الإلكترونية والقوانين المتعلقة بها.

إن التحسين و التوعية المستمرة وتضمين محتوى تعليمي مناسب حول الجريمة الإلكترونية في المناهج الدراسية، وتعزيز الرقابة والتوجيه المناسبين في النظام التعليمي، يمكن أن يساعد على زيادة المعرفة والوعي بمسائل الجريمة الإلكترونية بين الطلاب، وحمايتهم منها أثناء استخدام التعليم الرقمي.

قائمة المراجع:

حسن زينون 2004 رؤية جديدة في التعليم " التعليم الإلكتروني" المفهوم القضايا التطبيق التقييم السعودية الرياض الدار الصوتية للتربية.

سوزان غرينفيلد- تغير العقل- كيف تترك التقنيات الرقمية بصماتها على أدمغتنا- المجلس القومي للثقافة والفنون والآداب- الكويت- ص255. 2017

عبد النبي رجواني- التعليم في عصر المعلومات تجديد تربوي أم وهم تكنولوجي- منشورات الزمن مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء 2005صص65-66 .

العليان، نرجس قاسم مرزوق، استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية، في مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، [ع.42]، شباط 2019م.

لونيس علي وياسمينة أشعلال- دور التعليم الرقمي في تحسين الأداء لدى المعلم والمتعلم (البيئة المهنية موذجا)- مجلة العلوم الاجتماعية عدد خاص الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي 2011. عدد5

المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، من أجل مدرسة الإنصاف والجودة والارتقاء؛ رؤية استراتيجية للإصلاح 2015 – 2030، المملكة المغربية.

نبيل علي الثقافة العربية وعصر المعلومات، سلسلة عالم المعرفة المجلس القومي للثقافة والفنون والآداب الكويت عدد 265 سنة 2000. ص 300.

Mangenot, François- Formation en ligne et MOOC, apprendre et se former en langue avec le numérique- Collection Hachette, Vanves, France 2017.

Perrenoud, Philippe- Dix nouvelles compétences pour enseigner. Invitation au voyage- esf Éditeur, 7th edition 2013.

Thibert Remi- Pédagogie+numérique= Apprentissage 2.0. Dossier d'actualité veille & Analyse n° 79, novembre



Techno-driven tasks for teaching speaking skills: Flipgrid as a case study

Dr. Meryem ROSTOM

Hassan II University

meryemrostom@gmail.com

Abstract

The technological advancement that has characterised contemporary societies has significantly changed all spheres of society, including the field of higher education. The existing literature offers evidence of the need to use different tools and technology platforms in instruction in order to foster the learning process.

This paper reports on an exploratory study that aims to investigate students' perceptions of using Flipgrid, a video-based discussion platform, in online or blended learning courses. Participants are 34 Moroccan university students studying English for commerce and management.

Results highlight the role of technology-based teaching techniques in enhancing students' EFL communicative competence, creativity, autonomy, and critical thinking skills. Implications of these findings are expected to provide new insight into the value of collaborative language learning and the need to integrate the 21st century skills in higher education.

Keywords: Flipgrid platform; digital technology, video-based platforms; speaking skills.

دور الواجبات القائمة على التكنولوجيا في تدريس مهارات التواصل: منصةflipgrid نموذجا

د. مريم رسطوم

جامعة الحسن الثاني

meryemrostom@gmail.com

الملخص

لقد أدى التقدم التكنولوجي الذي ميز المجتمعات المعاصرة إلى تغيير كبير في جميع مجالات المجتمع ، بما في ذلك مجال التعليم العالي.و تأكد الدراسات السابقة على ضرورة استخدام أدوات ومنصات تقنية مختلفة في التدريس من

أجل تعزيز عملية التعلم.

تهدف هذه الدراسة أولا إلى تحديد دور استخدام flipgrid و هي منصة تعليمية اجتماعية متخصصة في تطوير مهارات التحدث وثانيا إلى معرفة تصورات الطلاب حول فعالية التقنية في دورات التعلم عبر الإنترنت أو التعلم المدمج. شارك في هذه الدراسة عينة من طلاب جامعيون مغاربة يدرسون اللغة الإنجليزية لإدارة الأعمال ضمن مساقاتهم الدراسية .

تسلط النتائج الضوء على دور تقنيات التدريس القائمة على التكنولوجيا في تحسين كفاءة الطلاب في التواصل باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، وتمكينهم من التعلم الفردي وكذا تنمية مهارات الإبداع و التفكير الناقد لديهم. و في ضوء ما خلصت إليه الدراسة من نتائج، فقد تبين أهمية دمج مهارات القرن الحادي والعشرين في التعليم العالي والحاجة إلى مواكبة العصر الرقمي.

الكلمات المفتاحية : تطبيق Flipgrid ، التكنولوجيا الرقمية ، المنصات القائمة على الفيديو ، مهارات التواصل.

Introduction

From the invention of writing to the computer age, human history has witnessed several technological revolutions that have been rapidly replaced by new ones. The digital revolution we are witnessing today is marked by breakthrough innovations causing radical changes in all spheres of the society. The education sector is of no exception since today's learners are, as Prensky (2001) put it, 'digital natives' who have been raised in a world of instant access to knowledge and information in which social networks, smart devices, and 24/7 connectivity has become a staple of their everyday lives. Gone are the days where university students had to attend physical classrooms listening to traditional long theory-based lectures delivered by an expert. In other words, in this digital transformation era, instruction is no longer limited to the traditional environment and requires the integration of engaging communication web-based technologies to support learning and enhance students' motivation. With regard to English language learning, the major goal of EFL students is to attain a sufficient level of language competency that enables them to communicate effectively in a globalized world. However, among the four macro skills of language learning, speaking is considered to be the most challenging, though desirable, productive skill for EFL learners as it requires a command over a variety of language features. Most EFL students encounter many challenges

in speaking English; very often, they feel embarrassed, insecure and anxious about speaking because they do not have complete command of the speech production sub-skills. This anxiety hinders their productive performance. One might have spent many years studying the language but is still not able to speak appropriately and confidently (Bueno, et.al, 2006). This might be due to the traditional nature of courses which emphasizes linguistic ability rather than communicative abilities. Making use of conventional techniques, indeed, results in monotonous and uninteresting lectures for 21st century students who are part of a different generation of learners who need to be taught differently. Therefore, in order to keep up with the technological changes, it is necessary to find innovative ways to stimulate the development of language through use and keep students actively engaged in the learning process. Although the information and communication technology framework has been applied and implemented in many areas today, its use in language instruction has not been used to its full potential. Accordingly, in order to achieve the benefits of ICT, it is important to explore the ways technology can be best utilized. In the present paper, we attempt to investigate students' perceptions of using the Flipgrid teaching model, which combines aspects of a social media platform and a video capture tool, for asynchronous discussion activities. We then report the results of our inquiry as well as some of the implications for further research.

Flipgrid Platform

Different and various online learning systems are currently being implemented to support learning activities and reach the students regardless of distance. While the type of interaction between students may be different depending on the modality, the objective remains the same, i.e. get students engage with each other and with the content in effective and meaningful ways. Video-based learning (VBL), in particular, has gained more attention as it has given the possibility to overcome real-world constraints and explore the potentials of using digital spaces. In this research, the focus is on a mobile software application called Flipgrid which is a free video-based asynchronous discussion platform currently used to give students more opportunities to practice speaking and allows direct and interactive communication with faculty and peers. The integration of video-based learning (VBL) is indeed recognized by researchers as a powerful learning resource in online educational activities. In fact, students log into the website (http://www.flipgrid.com), go to the assigned grids or collections of topics to watch the videos posted by their teacher or by their peers and submit their spoken responses or reflections in the form of videos in an amusing and engaging way. The possibility, for instance, to show body language, facial expressions and tone of voice plays a big role in increasing the efficiency of communication. Detailed tutorials and technical support are available in the Flipgrid website to show both teachers and students how to create flip lessons, add, share, customize and post videos. From use in the classroom, to hybrid



learning, to at-home work, Flipgrid is thought to be a very practical online video community forum learning tool accessible to all without boundaries. Many studies in the literature have examined the use of video-based discussions in language classes and found that the interaction and group collaboration it allows for is not possible with text-based discussions (Delmas & Moore, 2019; Green & Green, 2018; Moore, 2016; Shin & Yunis, 2021). Additionally, the use of Flipgrid for educational purposes fosters teacher-student interaction, hosts collaboration between peers and enhances students' engagement and confidence in spoken English (Craig, 2020; Serembus & Murphy, 2020). Yunus (2021) has also found that it increases speaking time and improves pronunciation.

The study

The teaching experience took place at the faculty of law and economic sciences at the city of Mohammedia, Morocco. A total of 34 master year ESP university students, aged between 21 and 26 years old, participated in this research that was conducted for four months. In the first semester from October 2022 to January 2023, the group was tutored in a conventional learning environment, and then from February to May 2023, the Flipgrid video-based platform was implemented as an educational technology to demonstrate its role in improving students' speaking skills. The study had as an objective to provide a practical technological tool for students to increase their confidence in using the English language and empower their voice. In addition, introducing a new tool necessitates seeking feedback from students. We, therefore, surveyed students to gain insight on their perceptions of using Flipgrid as a video-based discussion tool. The objective was to get a general idea of what they liked or did not like about using that tool. To set up and use the Flipgrid social learning application, the teacher/ researcher created a Flipgrid account and set up a class group with a given name; she then shared the generated join link or code to invite students, who had already downloaded the application and signed up for an account, to join the group. The students were of course introduced to the important features of Flipgrid. The assignments created by the educator were indeed discussion prompts called 'topics' taking either text or video forms to which other details, like a title, description of the topic or images might be added. As the course was on English for commerce and management, the assignments included topics such as qualities of good leadership, skills of good managers, job interviews, job ethics, stress, and conflict management. Once the topic is completely created, students could respond to it verbally via a new recorded video limited to a five-minute length. Moreover, thanks to the creative tools Flipgrid's camera is equipped with, students had the possibility to add different editing features including music tracks, text annotations, stickers and emojis, though their use has been clearly determined by the instructor beforehand. Another advantage of using Flipgrid for

speaking assignments is that it allowed students to record their video responses as many times as they need until they feel comfortable with one version of the response then upload it to the grid. In fact, Flipgrid provides the students the chance to have unlimited practice of their response to the topic assigned for discussion. This absence of pressure makes learning more enjoyable and decreases students' anxiety (McLain, 2018). It is also worth-mentioning that the teacher/ researcher chose to grade the Flipgrid assignments in order to make the participants give a good amount of focus to the completion of the tasks. Meaningful communication was indeed the main aspect taken into consideration in the assessment.

The research design was a qualitative study approach consisting of a survey of open-ended questions that was constructed to ask students to answer the following research question guiding the study: "What are students' perceptions toward the use of the Flipgrid technological tool in speaking activities"? Responses were submitted anonymously in order not to be tracked back to the respondent and invite for honest and accurate input. Open- ended questions were opted for as they provide students with a space to construct their own response and allow for longer and more detailed or elaborated answers as opposed to close-ended questions; they accordingly give new and deeper insight that might sometimes be unexpected by the researcher. Furthermore, the choice of this type of open-text format was meant to give students another opportunity to use the English language since the only way to increase confidence using a target language is to have more opportunities to use that language. Another researcher-designed questionnaire was administered to students before the incorporation of the Flipgrid technology as a teaching method to gather basic socio-demographic data including the age of the participants, availability of a proper device (laptop, tablet or Smartphone), and home internet connectivity, speed and/ or reliability. To analyse the qualitative data, thematic analysis was conducted to identify the main concepts and issues related to what students liked or disliked about using Flipgrid for oral assignments, and organise them into themes in order to develop interpretations of students' answers. This method of data analysis has the advantage of uncovering insights that may not be evident in other qualitative approaches.

3- Findings and discussion

The study sought to know the students' opinion about the use of the Flipgrid platform. In other words, the aim was to understand whether the platform has met students' interests, approval and expectations. It was necessary for the researcher to seek feedback from students. In general, the results revealed that students had a positive attitude on the use of the Flipgrid platform for practising their English. When asked about what they liked about the use of Flipgrid, the following themes emerged from their responses.



Flipgrid created a positive learning environment: Most students described the learning environment as being comfortable, enjoyable and stress-free; they all appreciated being able to practice as much as needed and redo the recordings many times before posting the one they felt the best. Similarly, while observing the class performance and effectiveness of Flipgrid as an educational tool, we noticed a strong sense of classroom community. As opposed to other kinds of online courses, Flipgrid provided a sense of real human interaction as it helps students feel empowered to express themselves overtly; they seemed to like hearing and responding to each other. By integrating such a fun and exciting platform in their classroom, students were exposed to new ways of learning and interacting in class.

Flipgrid increased their English speaking time: Most students affirmed that the Flipgrid platform helped them practice the language more than they did before and felt their English speaking time increased thanks to the regular assignments they were entrusted with. Speaking, which is indeed considered to be the main sought skill for individuals to be accepted competent in a foreign language, is found to be enhanced through the use of such educational technology platforms. It is widely acknowledged that opinion-exchange tasks maximize student talking time (STT), stimulate communicative language use and allow students to strengthen their daily English speaking skills especially as the topics/ themes suggested by the teacher were interesting and engaging for all students. The target language that students needed to use was sometimes previously predetermined and highlighted by the teacher.

Flipgrid fostered students' autonomy and independence: In general, students felt excited about the use of digital tools; as many claimed, the new Flipgrid platform helped them become more invested as it provided them with opportunities to develop their speaking skills outside the classroom. They became more autonomous, engaged and independent when using the English language orally through Flipgrid (Syahrizal & Pamungkas, 2020). As Gauci et al., (2009) found, students working under active conditions become more engaged and more intellectually stimulated than students working under traditional conditions (Gauci et al., 2009). In the same vein, Ralph Tyler put: "Learning takes place through the active behaviour of the student" (1949, 63) in that students learn what they do better than what the teacher says. To put it differently, the platform promotes a learning process where students play an active role and results in higher retention rate and better performance than traditional forms of learning.

Flipgrid was an easy-to-use technology to use outside class: Besides being free of charge, Flipgrid is user-friendly as every student was able to learn how to use it independently. Some students compared it to Zoom that offers basic users a maximum of 40 minutes for meetings. Since Flipgrid is available to download for free on any iOS device 10.0 or later and android



devices 5.0 or higher, it is compatible with nearly all touch screen mobile devices such as smart phones, laptops and tablets. Students can therefore access the platform on their laptop or smart phone. Furthermore, the participants pointed to another advantage which is the possibility to record the videos as many times as needed before uploading, giving, as a result, enough space and time for students to respond. This aspect of Flipgrid made educational engagement possible for all students including those who are normally left out in class. In addition, the convenience features (e.g. music, filters, stickers, captions, nametags creative fonts, etc.) which allow the customization of grids are aspects that most students have appreciated.

Flipgrid improved students' English speaking confidence: 8 students out of the 34 compared their confidence in oral expression before and after the introduction of Flipgrid and asserted that they have gained more confidence while speaking English thanks to the spoken assignments they had to produce throughout the semester. 'I felt comfortable and less nervous while using Flipgrid', one student stated. Five students felt their pronunciation has improved as well: "It's a good method to practice pronunciation; I can rehearse new words and phrases many times before posting the recordings, that's a big advantage", one mentioned. This finding supports previous research that demonstrate that the more one gets used to speaking English, the easier it becomes to communicate and the more confident the person feels. Communication anxiety surrounding speaking foreign languages in general and English language in particular is reduced when students are exposed to interactive and engaging discussions (Mejia, 2020). In fact, the Flipgrid platform is an inclusive tool that encourages equitable participation and provides a means for introvert or non-participatory students who could take a semester-long lecture type class and never speak a word of English in class. Since it covers different types of students, it has helped some of the quietest students find their voice.

Flipgrid promoted students' critical thinking: One of the essential skills for teachers in the 21st century is to encourage their students to apply critical thought to form arguments. This soft skill is articulated as a major challenge in both higher education and the labour market. Accordingly, Flipgrid is a useful tool to promote higher-order reflective thinking. By encouraging verbal debate, it gives students the ability to exchange ideas, reason, interpret, and synthesize information. "We had to be creative in order to make the content of our videos interesting for the classmates" one student explained. Another student added: "I liked this method of learning, I felt as if we were describing our personalities while giving our opinions about a subject". In other words, through online platforms such as Flipgrid, students are unconsciously framing and presenting their identities to their peers (Walker, 2000).

Integrating Flipgrid into oral class activities gives students voice to exchange ideas and express their points of view freely and generously in such a way as to increase their potential for learning and impact both their academic and professional lives.

With regard to what students disliked about the use of the Flipgrid educational platform, the following challenges were voiced by the students:

Lack of privacy: Although ‘selfies’ are accessible on every social media platform, four students from the group pointed to the fact that they felt uncomfortable having their face be the main focus of their videos as one student put: ‘I feel uncomfortable about being on screen’. These students were generally reassured when they realized that their videos were hosted in a closed social learning environment limited to the classmates’ community. Nonetheless, although there exist various solutions in Flipgrid allowing greater privacy, we preferred to make it a real face-to-face experience similar to the interactions students have in the real world in order to be able to evaluate the potential of the tool.

Lack of internet access at home: Because the cost of home internet connectivity is not affordable for all families, internet access was found to be unequally available to students. Those without internet at home usually buy prepaid internet data and need to recharge it regularly. In spite of being the cheapest way to connect to the internet on one’s mobile phone, this was problematic for two students who claimed they could not afford purchasing internet data on a regular basis and were therefore incapable of submitting the assignments on time. It is worth noting, however, that the college free wireless network in some zones is an effort the faculty administration should be commended on as it has provided internet connectivity to both students and teachers on campus.

Unreliable internet connectivity: Some of the respondents who had internet access at home said that their internet was not reliable enough, or that they had a low internet speed. They affirmed that they were frequently obliged to restart the modem or router and load the Flipgrid platform repeatedly. These slowdowns issues were very frustrating for them. Another student claimed he had to work on the assignment only after his two sisters go to bed since his home connection cannot handle everyone at once.

Sharing devices with others: One of the students explained that she prefers to work on a computer but since she shares a laptop with her little sister, she has to log in and log out of device caching of previous user content. This often causes authentication and permission issues. She therefore uses her mobile phone for distance education courses which she does not find very practical.

Dependence on a cell phone alone for access: 19 students out of the 34 claimed they do not have a personal computer and rely on their phones as a study tool. It is also worth-mentioning that almost all students have mid-range phones with the exception of one boy who has a high-end smart phone; this suggests that many Moroccan university students do not have access to the technological tools that are needed for consistent participation in remote learning. While mobile phones have become the primary device of most university students and can well be used for academic purposes, they are far from able to create good learning environments. In fact, smart phones have smaller screen size, offer less functionality, less storage capacity than laptops and are thus not designed for heavy work. In addition, while using smart phones, students might be tempted by the immediacy of social networking that is likely to cause immediate disruption to studying.

The internet-related issues, which might act as a deterrent for students with little access to Internet and/ or to digital technologies, can however be overcome if universities assume more responsibility for providing on campus resources that students need for better access to higher education.

Conclusion

The shift from traditional to virtual and/ or hybrid learning environments has proven to be irreversible. Today, the way education is organised, delivered and received has undergone dramatic changes. In fact, different active forms of learning have been implemented in order to reach students in their natural environment; this has been possible through technology-based and socially interactive platforms which stimulate the active behaviour of the student (Ralph, 1949). The outcomes of this study appear to suggest that Flipgrid, as an example of video-based Learning platforms, was a valuable tool for enhancing students' speaking skills and communicative confidence as well as facilitating critical reflection. By involving all students, it also assisted those who were more reserved in verbalising their thoughts opening up remarkable pathways for collaborative learning. However, in order to improve the integration of technology-based platforms and other e-tools into language classes, it is



required that students have appropriate ICT tools and equal facilities. Considering the significant findings of this study, it is vital that university teachers focus and capitalize on E-Learning and support innovative communication technology models. Additional research with more representative samples and longer period of time needs to be conducted to obtain more fruitful findings.

References

Bueno, A., Madrid, D., & McLaren, N. (2006). TEFL in Secondary Education. Granada : Editorial Universidad Granada.

Carnavale, D. (2006). E-mail is for Old People. The Chronicle of Higher Education, 53 (7), A.27, Retrieved January 21, 2007 from ProQuest Psychology Journals database..

Craig, M. (2020). Engaging Flipgrid : Three levels of Immersion. In E. Alqurashi (Ed.), Handbook of Research on Fostering Student Engagement With Instructional Technology in Higher Education (185-210). IGI Global. https://doi.org/10.4018/978-1-7998-0119- 1.ch011 .

Delmas, P. M., & Moore, P. R. (2019). Student perceptions of video-based discussions in online and blended learning. Proceedings of the E-Learn 2019 Annual Conference (pp. 1280–1286). Association for the Advancement of Computing in Education.

Flipgrid, (2020). Getting started with flipgrid. Retrieved January 6, 2020, from http://blog.flipgrid.com/gettingstarted

Gauci, S. A., A. M. Dantas, D. A. Williams, and R. E. Kemm. 2009. Promoting student-centered active learning in lectures with a personal response system. Advances in Physiology Education 33(1): 60–71. https://doi.org/10.1152/advan.00109.2007.

Green, T., & Green, J. (2018). Flipgrid: Adding voice and video to online discussions. TechTrends, 62, 128–130. http://doi.org/10.1007/s11528-017-0241-x

Huertas, Huertas, C. A. (2021). Developing Speaking with 21st Century Digital Tools in the English as a Foreign Language Classroom: New Literacies and Oral Skills in Primary Education. Aula Abierta 50 (2), 625 - 634. doi:10.17811/rifie.50.2.2021.625-634.

McLain, T.R. (2018). Integration of the video response app Flipgrid in the business writing classroom. International Journal of Educational Technology and Learning, 4(2), 68-75.

Mjia, C. (2020). Using VoiceThread as a discussion platform to enhance student engagement in a hospitality management online course. Journal of Hospitality, Leisure, Sport & Tourism Education, 26, 1-11. https://doi.org/10.1016/j.jhlste.2019.100236.

Moore, R. L. (2014). Importance of developing community in distance education courses. TechTrends, 58(2), 20–24. http://doi.org/10.1007/s11528-014-0733-x

Prensky, M. (2000). Digital Natives, Digital Immigrants. On the Horizon, 9 (5), October 2001, NCB University Press. Retrieved March 20, 2007, from http://marcprensky/writing/

Shin, J., &Yunus, M.(2021).The attitudes of pupils towards using Flipgrid in learning English speaking skills. International Journal of Learning, Teaching and Educational Research, 20 (3), 151-168. https://doi.org/10.26803/ijlter.20.3.10

Syahrizal, T., & Pamungkas, M. Y. (2021). Revealing students' responds on the use of Flipgrid in speaking class: Survey on ICT. Acuity: Journal of English Language Pedagogy, Literature & Culture, 6(2), 96-105. https://doi.org/10.35974/acuity.v6i2.2459

Tyler, R. (1949). Basic Principles of Curriculum and Instruction. Chicago: The University of Chicago Press.

Walker, K. 2000. "It's Difficult to Hide It: The Presentation of Self on Internet Home Pages." Qualitative Sociology 23 (1): 99-120.

Yunus, J. L. (2021). The Attitudes of Pupils towards using Flipgrid in Learning English Speaking Skills. International Journal of Learning, Teaching and Educational Research, 20(3), 151 - 168. doi:10.26803/ijlter.20.3.10



THE USE OF PREDICTIVE JUSTICE ALGORITHMS TO ISSUE COURT RULINGS WITH EFFECTIVE PREDICTION

"Developing the Prospects of Legal Technology in the Judicial System in Iraq and the Kurdistan Region"

FAHIL ABDULBASIT A. ABDULKREEM[1]

Duhok Polytechnic University

61, Zakho Road 1006 Mazi Qr Duhok, 42001, Kurdistan Region-Iraq

fahil.abdulbasit@dpu.edu.krd

ABSTRACT

After the emergence of Artificial Intelligence-AI algorithms and the mechanisation of human life by combining the physical and digital dimensions of things, and harnessing this mechanisation to serve human civilisation by simulating human intelligence, through digital technology programmes (Algorithm) and Machine Learning-ML models, the research suggests to the criminal-judicial institution of the Iraq and the Kurdistan Region, the use of the latest Deep Learning-DL model in the field of criminal justice, the Hybrid Neural Network, namely a Long Short-Term Memory-LSTM network with a Convolutional Neural Network-CNN, in order to predict court judgements effectively, using effective judicial data (DataSets), this would be achieve through the following steps:

Selecting priorities for judicial work;

Testing features with a high degree of reliability and accuracy within the total amount of legal data entered;

Choosing only the features that are most relevant to the legal case (the crime analysis process);

Using the LSTM-CNN model to predict the lawsuit judgements.

1 Ph.D. in Criminal Procedure (Jurisprudence).



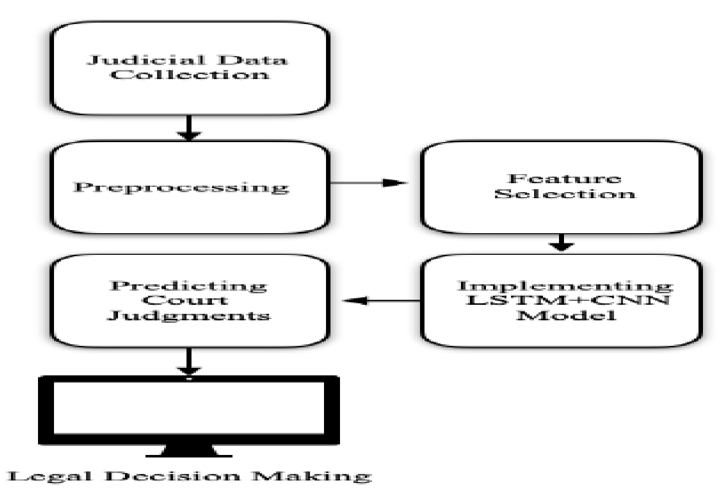


Fig. (1): The Mechanism of predicting Court Judgments Source: The

Noting that the recent judicial authorities' use of this model shows accuracy with a percentage of 92.05 and precision with a percentage of 93, recall with a percentage of 94, and F1-score with a percentage of 93.

KEYWORDS Artificial intelligence (AI), Predictive Justice Algorithms, Court Judgement Prediction, Technological Model of the Criminal Process, Machine Learning (ML), Deep Learning (DL), Neural Network(NN).

1. INTRODUCTION

The use of digital technology (an algorithm) in the field of decision-making in psychology and neuroscience, with the help of Big Data and Machine Learning, and then in the legal field (Legal-Tech), the use of big legal data, which is a historical information asset characterised by a large size and a huge diversity within the official archives of the judiciary, would allow the judge to take quick and effective decisions, in addition to reducing the practical strain on court staff.



2. THE MECHANISM OF USING THE LSTM+CNN MODEL

As Deep Learning uses the multi-criteria decision-making process in order to solve complex forecasting problems, it has become used by judges and lawyers, through their use of data as in Figure 1, to make judicial decisions on the one hand, and from another aspect, to reduce the practical strain burden on legal decision makers. The structure that is following for the stages of using the mechanism is as follows:

Judicial data collection;

Preprocessing and feature selection;

Predicting court judgements by using the LSTM+CNN model.

2.1 JUDICIAL DATA COLLECTION

A sample of the US Supreme Court judgements is being analysed by a group of academics to find solutions to predict court cases. Since the rulings of this court include accurate and detailed instructions about the electronic encoding mechanism in the US Judicial Guide, work has been done on approximately 120,000 cases (lawsuits).In aggregate form, from the official judicial data classified on 27 predictive parameters, the specialists (programmers) encoded the parameters of this model through electronic expertise, converting them into digital representations so that it is possible to access the explanation (judicial interpretation) of each predictor classified and its binary value via the Internet (the court’s website). Using the coordination system Comma-Separated Values (CSV), the data were evaluated with 80 percent as training sets and 20 percent as test sets.

Training set: Through this training model, 80 percent of the data used is called the outputs, the dependent variable, and the inputs, the predictive variable;

Validation set: Through this mechanism, investigation data is used to mitigate performance defects, as 10 percent of the sample data is used for the purposes of this mechanism, and then the data can be modified in two ways: manually or automatically;

Test set: By using this mechanism, the sample data is used with a percentage of 10 percent to evaluate the effectiveness of algorithms that face repeated and unknown cases, so that the model is effectively analysed;



Treatment: For verifying the validity of the entire model, the intersections would be used 10 times in each training step, that is, 10 percent of the training cases would be collected, and after training on each of the nine subgroups consisting in turn of nine files, each training group would be evaluated on the other by using the F1-score model on the prospective sample, and by selecting the final developed sample from among the training groups, an estimate would be obtained for the quality of the US Supreme Court's judgement in each case.

Of course, all those were based on the previous cases of the court (precedents) and the other courts judgements, and this mechanism is somewhat similar to the Ex Post Facto judgements issued by the judicial authority.

2.2 PREPROCESSING

For effective prediction, the collected judicial data sets should be preprocessed because inaccurate data causes poor performance of the operating system, and this mechanism includes processing unbalanced data, optimum feature selection, and substitution of Null Values.

2.3 IMPLEMENTING THE LSTM+CNN MODEL

By using this predictive algorithm for judicial decision-making, it would allow to view a number of possibilities and choose the best of them, and therefore the priority would be given for displaying the judgements according to the reproductive degree using the RFE model. Finally, we could summarise the work of the LSTM+CNN model for predicting court judgements as follows:

Feature representation;

Maintaining long-term interdependence with LSTM;

Processing inaccurate and unparalleled data to reduce disproportionate judgements;

Effective feature extraction using CNN;

Addressing destructive features in court cases to reduce the error rate;

Using the timing map to activate the effective advantages of judicial judgement;



Using SoftMax9 to obtain predictive output from court cases and select the most effective option based on criminal justice principles.

3. THE ETHICAL IMPACT OF USING THE LSTM+CNN MODEL

The European Union considers itself the forerunner international entity to organise a neutral ethical framework for the use of artificial intelligence in judicial systems (the European Ethical Charter on the Use of Artificial Intelligence (AI) in Judicial Systems and Their Environment), which was adopted at the 31st plenary meeting of the European Commission for the Efficiency of Justice (CEPEJ) of the Council of Europe (Strasbourg, 3–4 December 2018).

The CEPEJ has identified the following core principles to be respected in the field of AI and justice:

Principle of respect for fundamental rights: ensuring that the design and implementation of artificial intelligence tools and services are compatible with fundamental rights;

Principle of non-discrimination: specifically preventing the development or intensification of any discrimination between individuals or groups of individuals;

Principle of quality and security: with regard to the processing of judicial decisions and data, using certified sources and intangible data with models conceived in a multi-disciplinary manner in a secure technological environment;

Principle of transparency: impartiality, and fairness: making data processing methods accessible and understandable; authorising external audits; Principle "under user control": precluding a prescriptive approach and ensuring that users are informed actors and in control of their choices In order to avoid the negative legal effects resulting from the harmful or negligent use of artificial intelligence in the decision-making process and rulings, the European Parliament adopted on February 12, 2019 a resolution stating: (Stresses that algorithms in decision-making systems should not be deployed without a prior Algorithmic Impact Assessment (AIA), unless it is clear that they have no significant impact on the lives of individuals;…).



4. CONCLUSIONS AND FUTURE WORK

Due to the lack of percentage accuracy and precision in the previous algorithms used in the judicial field, which used Machine Learning with the help of Artificial Intelligence algorithms, a more accurate and precise model was developed using the Deep Learning model (LSTM + CNN model).

We suggest that the Iraqi and Kurdistani criminal legislators might simulate the international reality in the field of using digital technology (predictive criminal justice algorithm), and taking into account the conservative Iraqi social environment, we imagine it would be more practical for the Iraqi and Kurdistani legislators to organise in their legal-tech legislation a set of rights concerning the people who would be involved in technological processing (LSTM + CNN model algorithm):

Obtaining frank consent from the data's owner before collection and processing his data and having the right to object to the processing of his data based on the legal justifications;

Having the right to view his personal data, obtaining a copy of it, and requesting it's modification or removal, based on the legal justifications.

Although the refusal of the controller or the processor of personal data (judicial data) in the technological control and processing unit (algorithm) to the objection request submitted by the data's owner (concerned party) should not be treated as the aggression to the rights, freedoms and interests of the latter, unless his objection was based on legal reasons, because it would be inappropriate that the decision of store, process and analyse of the individuals data be always entirely depending on their frank consent in all cases, as that would causes obstruction to the automatic (algorithmic) technological development of data and its feeding, and the data owner permission for accessing to their data which relating to the national security and judicial investigations would be under the supervision of the competent security authority. And aiming to build an Iraqi and Kurdistani legal-tech project in the field of Algorithmic Criminology. We recommend the pairing process between judicial systems and professional organisations specialising in digital technology (algorithms) by holding cooperative conferences between universities (scientific conferences and scientific research centres) and judiciary institutions, as well as encouraging coordination research between legal specialists (academics from legal colleges (Algorithmic criminalists)) and the judiciary institutions (judges, investigators, public prosecutors, and lawyers) and technology specialists (programmers in the field of Artificial intelligence (AI) and deep learning (DL)).

REFERENCES



ABDULKAREEM, F. A. A. (2023). USING PREDICTIVE JUSTICE ALGORITHMS FOR ISSUING COURT JUDGMENTS WITH EFFICIENT PREDICTION “Development of Legal-Tech Prospects in the Judiciary System in Iraq and Kurdistan Region”. Journal of Duhok University, 26(1), 152-157. https://doi.org/10.26682/hjuod.2023.26.1.11

Aletras, N., Tsarapatsanis, D., Preoţiuc-Pietro, D., & Lampos, V. (2016). Predicting judicial decisions of the European Court of Human Rights: a Natural Language Processing perspective. PeerJ Computer Science, 2, e93. https://doi.org/10.7717/peerj-cs.93

An, F., & Liu, Z. (2019). Facial expression recognition algorithm based on parameter adaptive initialization of CNN and LSTM. The Visual Computer, 36(3), 483–498. https://doi.org/10.1007/s00371-019-01635-4

An, H., & Moon, N. (2019). Design of recommendation system for tourist spot using sentiment analysis based on CNN-LSTM. Journal of Ambient Intelligence and Humanized Computing, 13(3), 1653–1663. https://doi.org/10.1007/s12652-019-01521-w

Брестер, А. А., & Юришина, Е. А. (2018). Вестник Санкт-Петербургского университета. Право. Критерии, Лежащие в Основе Принятия Решения о Наказании: Эмпирический Анализ Правоприменительной Практики | Вестник Санкт-Петербургского Университета. Право. https://doi.org/10.21638/spbu14.2018.406 (in Russian).

D'Amato, Anthony, "Can/Should Computers Replace Judges?" (1977). Faculty Working Papers. Paper 129. http://scholarlycommons.law.northwestern.edu/facultyworkingpapers/129

Delacroix, S. (2018). Computer systems fit for the legal profession? Legal Ethics, 21(2), 119–135. https://doi.org/10.1080/1460728x.2018.1551702

Keown, R. (n.d.). Mathematical Models For Legal Prediction, 2 Computer L.J. 829 (1980). UIC Law Open Access Repository. https://repository.law.uic.edu/jitpl/vol2/iss1/29

Shah, C., Suel, T., Diaz, F., Mitra, B., Poblete, B., Suleman, H., & Verberne, S. (2021). Report on the 44th international ACM SIGIR conference on research and development in information retrieval (SIGIR 2021). ACM SIGIR Forum, 55(2), 1–14. https://doi.org/10.1145/3527546.3527557

Study on the use of innovative technologies in the justice field - Publications Office of the EU. (2020). Publications Office of the EU. https://op.europa.eu/en/publication-detail/-/publication/4fb8e194-f634-11ea-991b-01aa75ed71a1/language-en



Sourdin, T., & Cornes, R. M. (2018, January 1). Do Judges Need to Be Human? The Implications of Technology for Responsive Judging. Ius Gentium. https://doi.org/10.1007/978-981-13-1023-2_4

" The impact of the Instagram platform on values in adolescents A study on a sample of middle school students"

Dr: Mohammed muhi Abdulameer

E-mail:mohammed.mohi1102a@comc.uobaghdad.edu.iq

Mobile: 009647704506950

Abstract

The research problem boils down to the increase in the number of teenage users of the Instagram platform and the strength of its influence on values and habits, therefore, to find out the extent of the impact, the researcher worked on designing a questionnaire consisting of three main axes based on the axes (demographic variables and reasons for the popularity of teenagers on Instagram, developing questions "covering the components of values in adolescents and the extent of its impact on them .

تأثير منصة الانستقرام على القيم لدى المراهقين

دراسة على عينة من طلبة المرحلة الاعدادية

الدكتور: محمد محي عبد الأمير

ملخص

تتلخص مشكلة البحث الزيادة بعدد مستخدمي منصة الانستغرام من المراهقين وقوة تأثيرها على القيم والعادات ،ولذلك لمعرفة مدى التأثير عمل الباحث على تصميم استبانة تتكوَّن من ثلاثة محاور أساسية اعتمدت على محاور (المتغيّرات الديموغرافية و أسباب اقبال المراهقين على أنستقرام ، وضع أسئلة "تغطي مكونات القيم لدى المراهقين و مدى تأثيره عليهم تواصل الباحث الى تباين المبحوثين في التعامل مع منصة أنستقرام ، اثبت المسح الميداني التحليلي

وجود تأثيرات ايجابية وسلبية في ان واحد على المبحوثين .

مقدمة

شهدت المجتمعات المعاصرة خلال العقدين الماضين ثورة في مجال المعرفة والمعلومات بالأخص السنوات القليلة الماضية بدرجة يمكن ان تعد مخزوناً تراكمياً من العلوم والمعرفة يفوق ما تحقق لدى البشرية خلال الالف السنين ، خصوصاً في مجال الاتصال والاعلام حيث لعبت الحاسبات الالية والاقمار الصناعية وشبكات المعلومات الحديثة المرتبطة بالأنترنيت دوراً هاماً في نقل المعرفة والمعلومات وكافة اشكال الاتصال بين المجتمعات بشكل مباشر .

هذه التقنيات الالكترونية جعلت من العالم كقرية صغيرة تنتقل بها المعلومات الى جميع انحاء العالم بثواني معدودة مما كون مجتمعات رقمية تختلف عن المجتمعات التقليدية وتختلف عن تقاليدها وقيمها السائدة ، خصوصا لدى الفئات الناشئة في المجتمع والتي تستخدم هذه التقنيات بشكل اكثر عن الاجيال التي تكبرهم سناً .

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي من اكثر المواقع استخداماً وبحثاً عبر شبكة الانترنيت خصوصاً موقع أنستقرام الذي يصنف من المنصات الاكثر دخولا و استخداماً في العالم والوطن العربي ، هذا الاهتمام شغل مساحة من وقت وفكر واهتمام وعقول الشباب بعد ان استطاعت من جذب واستقطاب العديد من الفئات العمرية وتجاوزت الفوارق الجغرافية والدينية والعرقية والجنسية والسياسية والاقتصادية ، وساهم في التأثير علي منظومة القيم والأخلاق التي تكون سلوك الفرد .

لذا تهدف هذه الدراسة الى معرفة اسباب اقبال المراهقتين على منصة الانستقرام ومدى تأثيرها على فئة حساسة في المجتمع وهم المراهقين التي تتأثر بالقيم والعادات الجديدة .

1.1 مشكلة البحث

يعد موقع أنستقرام من شبكات التواصل الاجتماعية الأكثر رواجاً وشعبية حول العالم اذ تشير الإحصاءات حوالي 2 مليار مستخدم نشط شهرياً وذلك حسب لإحصائيات اجريت عام 2022،، وان اغلب مستخدمي هذه المنصة هم الشباب والمراهقين .

هذه الاعداد الكبيرة والتي تتزايد كل يوم توضح مشكلة البحث التي تتمحور حول زيادة عدد مستخدمي الموقع من المراهقين وقوة تأثيرها على فئة حساسة في المجتمع وهم المراهقين التي تتأثر بقيم وعادات الجديدة .

2.1 تساؤلات البحث

ما هي أسباب أقبال المراهقين على منصة الانستقرام ؟

ما هي القيم السائدة لدى المراهقين بعد تعرضهم لمنصة الانستقرام ؟

ما مدى تأثير استخدام منصة الانستقرام على قيم المراهقين ؟

هل اصبحت منصة الانستقرام مصدراً رئيسا للمعلومات لدى المراهقين ؟

هل الهدف من الاشتراك هو مواكبة التطور والابتعاد عن دائرة العزلة والبحث عن اصدقاء جدد ؟

هل هناك علاقة ارتباطية دالة بين استخدام منصة الانستقرام والتغيرات الحاصلة في سلوك المراهقين.

3.1 أهداف البحث

التعرف على الاسباب التي تسهم في اشتراك المراهقين بمنصة الانستقرام ؟

التعرف على الاثار التي نشأت لدى المراهقين (الايجابية والسلبية) بعد استخدامه منصة الانستقرام ؟

تحديد القيم التي يدركها المراهقين بعد استخدام منصة الانستقرام ؟

حصر حجم تأثير موقع أنستقرام على الدراسة حسب وجه نظر المراهقين .

4.1 الدراسات السابقة

علاء الدين احمد خليفة (2017) بعنوان استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالعفة والهوية والخصوصية .

هدفت الدراسة الى التعرف على استخدام الشباب الجامعي العراقي لمواقع التواصل الاجتماعي والأشباعات المتحققة وعلاقته بخصوصيتهم وقيمهم وهويتهم أثبتت الدراسة التي اجريت على (400) شاب جامعي عراقي ان مواقع التواصل الاجتماعي فضاءات واسعة للقيم والاخلاقيات الجديدة وذوبان الهوية الاصلية و الخصوصية ، كما اكدت الدراسة ان

الشباب الجامعي العراقي يرون ان مواقع التواصل يمكن الاعتماد عليها اكثر من الوسائل التقليدية في تكوين الآراء ووجهات النظر والقيم والاخلاق في مواضيع متعددة .

رباب رأفت محمد الجمال (2013) بعنوان :أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي علي تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للشباب السعودي .

هدفت الدراسة الى التعرف على تأثير وسائل الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي عبر شبكة الانترنت) علي النسق القيمي والأخلاقي لدي الشباب بهدف الوصول لوضع آلية لتعزيز القيم الأخلاقية .

أثبتت الدراسة التي اجريت على عينة عشوائية من الشباب السعودي قوامها 600 مفردة ، أن مقياس النسق القيمي للشباب يتسم بالثبات الي حد ما و أكد معظم العينة بنسبة 86.33% أنهم يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت بانتظام ، ولا شك انها بذلك استطاعت ان تخلق مجالا عاما أحدث تأثيرا علي النسق القيمي الأخلاقي وتبين ان معدل الثقة في مواقع التواصل الاجتماعي منخفض للغاية.

حنان بنت شعشوع الشهري (2012) بعنوان : أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية .

هدفت الدراسة الى التعرف على الاسباب التي تدفع الاشخاص الى الاشتراك في المواقع الالكترونية (فيس بوك وتويتر) ومعرفة طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر الموقع والكشف على الاثار الايجابية والسلبية للمستخدمين .

كشفت الدراسة التي اجريت على عينه تتكون من 150 طالبة ان الغالبية العظمى من المبحوثات يرفضن البحث عن شريك حياة من خلال أنستقرام ، وان أغلب مستخدمات لا يبحثن عن صدقات جديدة عبر المواقع ،ولكن الموقع اتاح للمبحوثات فرصة التعرف على اشخاص من خلفيات ثقافية واجتماعية مختلفة .

دراسة (Bryant) (2006) هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين استخدام الرسائل النصية والشبكات الاجتماعية في تكوين الصدقات لدى المراهقين.

اكدت الدراسة التي اجريت على (40) مفردة ان هناك داخل محدود بين الصدقات في حياة الافراد والصدقات عبر التكنولوجيا فهناك العديد من الاصدقاء على الانترنيت يمكن التواصل معهم مباشر online وقد اثبت الدراسة كذلك ان الرسائل الفورية لا تعد مصدرا بديلاً عن المساندة الاجتماعية او الدعم الاجتماعي للأشخاص الاكثر عزلة .

5.1 مصطلحات الدراسة :

القيم في اللغة : تعرف على إنها : قدر الشيء – فقيمة المتاع ثمنه , ويقال ما لفلان قيمة ي ليس له ثبات ودوام على الأمر . وفي القرآن الكريم {ذلك الدين القيم [التوبة -36] أي المستقيم.

وقد ارتبطت القيمة في جانبها الإيجابي بالفضائل الخلقية وفي جانبها السلبي بالنقائض اي الرذائل , وقد وردت كلمة القيمة "value" مشتقةً من الفعل اللاتيني vales بمعنى (انا أقوى) , وهذا يعني أن القيمة تحتوي على معنى المقاومة والصلابة . (الجمل ، 1996، صفحة 17)

القيم اصطلاحاً " هي القيم التي تساعد الانسان على وعي وادارك وضبط وجوده الاجتماعي بحيث يكون اكثر فعالية ، وهي تضبط الانسان للارتباط بغيره من الافراد ويستطيع اداه دوره الاجتماعي بحيوية و وفعالية (مصطفى ، 1988، صفحة 251).

المراهقين في اللغة: المراهقة مصطلح منشق من الكلمة اللاتينية (Adolesce) ومعناها : الدرج نحو النضج البدني والجنسي والانفعالي (امام ، 2000، صفحة 7) وفي اللغة العربية المراهقة "مشقة من الفعل رهق (راهق) الغلام اي بلغ حلم الرجال (البساني، 2002، صفحة 256).

المراهق اصطلاحاً : المرحلة الي تبدأ البلوغ (اي بداية النضج الجنسي حتى اكتمال نمو العظام وانها مصطلح وصفي للفترة التي يكون فيها الفرد غير ناضج انفعالياوذا خبرة محدودة ، ويقرب من نهاية نموه البدني والعقلي (الشربني، 2006، صفحة 75) والمراهقين في هذه الدارسة هم طلبة المرحلة الاعدادية من الصفوف (الرابع والخامس والسادس) من الجنسين من مدارس محافظة بغداد .

أنستقرام :هو منصة تواصل اجتماعي مجانية تسمح بتبادل الصور ومقاطع الفيديو وتحريرها وتعديلها ونشرها ، على شبكة الانترنيت و كلمة Instagram هي عبارة عن دمج لكلمة Instant وتعني فوري (أو كاميرا التصوير الفوري) مع كلمة Telegram وتعني برقية، فالكلمة ككل تعني إرسال الصور الفورية ، تم أنشاء هذه المنصة في العام 2010 ، مملوكة من قبل شركة ميتا الامريكية (yilmaz, 2020, p. 237)

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية ؛و يستعين الباحث بالمنهج المسحي بشقَّيْه: الوصفي والتحليلي، وتحديداً المسح بطريقة العيَّنة التي تكتفي بدراسة حالات متعدِّدة في آن واحد "ويُعدُّ من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات

الإعلامية، لأنَّه يمثل جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات، ومعلومات، وأوصاف عن الظاهرة، أو مجموعة الظواهر موضوع الدراسة، من العدد الحدّي من المفردات المكوّنة لمجتمع الدراسة، ولمدَّة زمنية كافية للدراسة (حسين، 1999، صفحة 134).

6.1 عيّنة الدراسة:

تتكوَّن عيّنة الدراسة من المراهقين في مرحلة الاعدادية في مدينة بغداد وريفها ومن الاختصاصات العلمية والإنسانيَّة ،وقد تمَّ اختيار عيّنة الدراسة بالطريقة العمدية في تحديد مفردات العيَّنة؛ إذ تمَّ اختيار 200 مفردة من الطلاب، 100 من الاختصاصات العلمية و100 من الاختصاصات الانسانية ، وقسّمت بين الذكور والإناث بالتساوي لكلّ مجموعة منهما 50 مفردة. وبعد ذلك تمَّ انتقاء الطلاب داخل هذه التقسيمات بطريقة العيَّنة المتاحة.

أداة جمع البيانات: تمَّ تصميم استبانة تتكوَّن من ثلاثة محاور أساسية اعتمدت على محاور الدراسة الرئيسة؛ اذ تناول المحور الأوَّل المتغيّرات الديموغرافية (المعلومات الأولية للمراهقين)، وجاء المحور الثاني ليتناول أسباب اقبال المراهقين على أنستقرام ، أما المحور الثالث فقد تمَّ وضع أسئلة فيه: "تغطي مكونات القيم لدى المراهقين و مدى تأثير أنستقرام عليهم .

إجراءات الصدق والثبات:

1- تحكيم الاستمارة (الصدق الظاهري):

حرصت الدراسة على توافر صدق المحتوى والصدق الظاهري في استمارة الاستبانة والقياس إذ يعتمد صدق المحتوى على مهارات الباحث في اختيار الأدوات التي تتفق مع طبيعة ووظيفة القياس وتحكيم حس الباحث ومشاهداته في تقرير ملائمة الأدوات لوظيفة القياس بالإضافة إلى إجراءات التحكيم الخارجي خلال العملية المنهجية (عبد الحميد، 2008، صفحة 226)، ويقوم هذا النوع من الصدق على فكرة مدى مناسبة المقياس لما يقيس ولمن يطبق عليه، ويبدو مثل هذا الصدق في وضوح البنود ومدى علاقتها بالقدرة أو السمة أو البعد الذي يقيسه المقياس، وغالبا ما يقرر ذلك مجموعة من المتخصصين في المجال الذي ينتمي إليه هذا المقياس أو ذاك (عبد الرحمن، 1998، صفحة 186)، ولغرض قياس مستوى الصدق الظاهري وصدق المحتوى في استمارة الاستبيان والقياس فقد عرض الباحث الاستمارة على مجموعة من المحكمين (د.اكرم الربيعي – العراق/ د.ايمان الموسوي –العراق/ د.هلا الزعيم –لبنان) المحكمون بأن الأداة تقيس ما وضعت من اجله وقد أضيفت بعض التعديلات فيما يخص إعادة صياغة بعض الفئات في الاستمارة

وأنجزت بشكلها النهائي ، وقد بلغت قيمة معامل اتساق كيندال بين آراء المحكمين 0.85 وهي قيمة مرتفعة تعبر عن قوة هذا الاتساق .

2. اختبار الاستمارة (الثبات) اعتمد الباحث في تقدير مستوى ثبات نتائج اجابات المبحوثين على إتباع طريقة الاختبار – وإعادة الاختبار test – retest ، فقد اجرى الباحث الاختبار الأول على 10 % من الحجم الأصلي لعينة البحث إذ بلغت العينة التي خضعت للاختبار 20 مبحوثا من أصل 200 مبحوثا، وبعد مرور خمسة عشر يوما أعاد إجراء الاختبار على العدد نفسه من المبحوثين وباستخدام آليات التحليل والترميز نفسها ،وبعد مقارنة النتائج التي توصل إليها الباحث في الاختبار الثاني مع نتائج الاختبار الأول للتحقق من قدر الثبات تبين أن درجة الثبات بلغت نسبتها 90 % وتحقق هذه النسبة درجة عالية من الثبات والاستقرار في النتائج التي أفرزتها استمارة الاستبانة والقياس

$$\text{معامل الثبات} = \frac{2 \times \text{عدد الحالات المتفق عليها في الاختبارين}}{2 \times \text{عدد الحالات الأصلية}} \times 100$$

$$= \frac{2 \times 18}{2 \times 20} = 90\ \%$$

الاطـــــــــار النظري

اولاً : مفهوم القيم

يعد مفهوم القيم من المفاهيم التي أهتم بها العديد من الباحثين في مختلف المجالات كالفلسفة والتربية والاقتصاد وعلم الاجتماع والنفس وغيرها من المجالات لذلك تعددت تعاريف الباحثين والعلماء لمفهوم القيم مما ترتب على ذلك نوع من الخلط والغموض من تخصص لأخر ، فلقد تعددت تعاريف القيم عند الباحثين بمختلف تخصصهم و منطلقاتهم الفكرية .

تورد المعاجم اللغوية مجموعة من الدلالات لكلمة (قيمة) وجمعها (قيم) بمعنى الثمن الذي يعادل الشيء فتقول قيمة الانسان بمعنى قدرِهِ , وقيَّم بمعنى مستقيم (الجلاد، 2005، صفحة 34)

وتعرف القيم " بانها معايير عامة ضمنية او صريحة للفرد او الجماعة ، تتخذ وفقاً لها القرارات من قبل الافراد او الجماعة للحكم على السلوك الاجتماعي قبولاً او رفضاً فالقيم مقايس اجتماعية خلقية او جماعية تقررها الثقافة التي ينتمي اليها الفرد في المجتمع وفقاً لتقاليد المجتمع واحتياجاته واهدافه في الحياة (سليم، 1991، صفحة 113).

وترد تعاريف اخرى للقيم بانها " من مجموعة من الاحكام المعيارية المتعلقة بمضامين واقعية يشترك بها الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة وتتصف بثبات نسبي ، وتشرط قبول جماعة اجتماعية تتجسد في سياق الفرد السلوكية او اللفظية أو اتجاهه (البطش و جبريل، 1991، صفحة 45).

مكونات القيم

المكون المعرفي " هو انتقاء القيم بحرية كاملة من بدائل مختلفة وينظر الفرد الى عوقب كل بديل ويتحمل مسؤولية انتقائه بكامله ومعياره الاختيار الشعوري ، وهذا يعني ان الاختيار اللاشعوري لا يشكل اختياراً يرتبط بالقيم .

حيث يعتبر الاختيار المستوى الاول لسلم الدرجات المؤدية الى القيم والذي يتكون من ثلاث خطوات هي استكشاف البدائل الممكنة ، النظر في عواقب كل بديل ثم الاختيار الحر (زكي ، 1997، صفحة 189).

المكون الوجداني "وهي المشاعر والأحاسيس الداخلية لدى الفرد ،ومن خلالها يمل الى قيمية معينة ، ويتصل هذا المكون بتقدير القيمة والاعتزاز بها ، ويشعر الفرد بالسعادة لاختيار القيمة ويعلن التمسك بها امام الجميع (سفيان ، 2012، صفحة 69)

المكون السلوكي "هي الممارسة الفعلية للقيمة او على نسق مشابه للقيمة المختارة على ان تكرر هذه الممارسة بصورة مستمرة بمواضع مختلفة وتتكون من مرحلتين :

تحول القيمية الى ممارسة ب – بناء نمط القيمة (العاجز و العمري، 1999، صفحة 9)

تصنيف القيم

يعد موضوع القيم من المواضيع التي اهتم به علماء الاجتماع بشكل كبير ، ولم يتفق على تصنيف موحد بذات يمكن ان يتوحد حوله جميع العلماء نظراً لاختلاف مدارسهم الفكرية .

ويعتبر تصنيف الذي اعده (سبرنجر – sprang) من اشهر التصنيفات والذي يتكون من 6 قيم وهن :

القيمة النظرية "   تعبر عن اهتمام الفرد وميله لاكتشاف الحقيقة والمعارف من أجل تحقيقها فيتخذ اتجاهاً معرفياً من العالم المحيط به ، ويسعى وراء القوانين التي تحكم هذه الاشياء ويقصد معرفتها .

ويتميز الاشخاص التي تسود عندهم هذه القيمية بنظرة موضوعية نقدية معرفية تنظيمية (داود ، 2010، صفحة 60).

القيم السياسية "   الفرد باهتمامه بالبحث عن الشهرة والنفوذ في مجالات الحياة المختلفة وليس بالضرورة في مجال السياسية ، ويتميز هذا الفرد التي تسود لديه هذه القيم بدوافع القوة والمناقشة والنفوذ والسيطرة على الاخرين . (العتوم، 2001، صفحة 226)

القيم الاجتماعية "   هي اهتمام الفرد وميله الى غيره من الافراد ومن ثم التفاعل مع محيطه الاجتماعي لذلك يتوجه الفرد نحو خدمة الاخرين ومساعدتهم ، ومن النظر اليها على اساس انهم غايات وليس وسائل لتحقيق غايات اخرى (ذياب ، 1980، صفحة 74).

القيم الجمالية "   يعبر عنها باهتمام الفرد وميوله الى كل ما هو جميل من حيث الشكل والتنسيق او التوافق ، وهو ينظر الى ذلك العالم الذي يحيط به نظرة تقديرية من ناحية التكوين والتنسيق وليس بالضرورة ان يكون هؤلاء الاشخاص هم من الفنانين او المبدعين ، وانما يجب ان يكونوا من الاشخاص الذين يمتلكون قدر كافي من القدرة في تذوق الجمال والفن (حسن، 1999، صفحة 134)

القيم الدينة "   وتتمثل في اهتمام الفرد وميله الى معرفة ما وراء العالم الظاهري ، حيث يعتقد هناك قدرة تسيطر على العالم مما ينعكس على ايمان الفرد بالله وملائكته وكتبه ورسله والقضاء والقدر والخير والشر (المليجي، 2000، صفحة 130)

القيم الاقتصادية "   ويعبر عنها بالاهتمامات العملية ذات الفائدة والنفع والثروات والعمل والصناعة والانتاج ويتمز اصحابها بنظرة علمية ويكونوا الاشخاص الذين يمتلكون هذه القيم عادة من رجال المال والاعمال (الزيود، 2006، صفحة 25) .

خصائص القيم

للقيم عدد من الخصائص يمكن ايجازها بما يأتي :

إنسانية اي انها تخص البشر دون سواهم ، وهذا ما يميزها عن الحاجة التي تخص البشر من غيرهم من الكائنات الحية .

زمنية اي ترتبط بزمن معين فالقيم ادراك يرتبط بالماضي والحاضر والمستقبل وهذا المعنى يبعدها عن معنى الرغبات او الميول الذي ترتبط بالحاضر فقط .

هرمية ترتب القيم في كل شيء بشكل هرمي متدرج من حيث الاهمية ، وحسب كل شخص واولياته في القيم (ابو جادو ، 1998، صفحة 208).

معيارية القيم تمثل معياراً يمكن من خلالها تقيم وتقيس وتفسير وتعليل السلوك الانساني .

نسبية تمتاز بالثبات النسبي وليست مطلقة وهي تختلف من مجتمع لأخر تبعاً لعوامل المكان والزمان والثقافة والجغرافية والايدلوجيا في المجتمع

مكتسبة تكتسب القيم من خلال البيئة التي يعيش بها الفرد وليست وراثية اي انها تكتسب عن طريق مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة

دينامية فالقيم تتغير بتغير محور الاهتمام لدى الشخص وفق لاهتماماته وتفضيلاته   (عقيل و ابو التمن ، 2001، صفحة 66).

وظائف القيم

تعتبر القيم مكوناً رئيساً في تكوين الشخصية ، ومعياراً يحكم من خلالها على توجه الفرد وسلوكه ضمن الاطار الاجتماعي العام .

وظائف القيم على المستوى الفردي

للقيم عدة وظائف على المستوى الفردي يمكن ان تلخص بما يأتي :

تلعب القيم دوراً رئيساً في تكوين شخصية الفرد وتحديد أهدافها ، وتعطيه امكانية اداء ما مطلوب منه ، وتمنحنه القدرة على التكيف والتوافق الايجابيين ، مما يحقق الرضا على نفسه لتجاوبه مع الجماعة .

تحفز الفرد على تحسين ادراكه ومعتقداته لتتضح الرؤيا أمامه مما يساعده على فهم العالم من حوله وتوسيع أطاره المرجعي في فهم حياته وعلاقاته (يوسف و جهاد ، 2010).

تزود الفرد بالإحساس بالغرض لكل ما يقوم به وتساعده على توجيه للوصول نحو ما يصبوا اليه من ذلك الغرض ، وتعتبر الاساس للحكم على سلوك الاخرين وتمكن الفرد من معرفة ما يتوقعه من ردود افعالهم .

تدفع الشخص على اتخاذ مواقف خاصة من المسائل الاجتماعية الرئيسية وتساعده على تحمل المسؤولية تجاه حياته .

تمنح الفرد القدرة على معرفة الخطأ والصواب والاحساس به ،ومن خلال القيم يمكن للفرد التفضيل او تبني ايدلوجيا سياسية ودينة او اجتماعية معينة دون الاخرى .

يمكن ان تصف بموجهات التي يتحرك من خلالها الشخص ويتحكم في تصرفاته لكي يبدو امام الاخرين بشكل التي يفضله (هاشم، 2006، صفحة 166).

وظائف القيم على المستوى الاجتماعي

منح النظم الاجتماعية أساساً عقلياً يمكن من خلاله تحقيق اهداف المجتمع العليا التي ينتمي اليه الفرد ، بعد ترسخ القناعات داخل عقله .

تشكل القيم حدود عامة للجماعة وشكل من اشكال الرقابة الداخلية على حركته ، وتساعده على مواجه التغيرات والتحديات التي تطرأ عليه (الحربي، 2010، صفحة 47).

تقي المجتمع من الانانية والنزاعات والشهوات وتحمل الافراد عل التفكير فيما يقومن به للوصول الغايات التي يرغبون بتحقيقها ، فالقيم والمثل العليا في اي جماعة انما هي الهدف التي يسعى جميع افراد المجتمع لتحقيقها .

تزود المجتمع بالصيغة التي يتعامل بها مع العالم ، وتحدد اهدافه ومبررات ووجوده وبالتالي يسلك في ضوئها ويحدد لأفراد سلوكياتهم

تسهم القيم في تشكيل ما يصطلح عليه (التمحور حول الذات) وهو اعتبر المجتمع ان قيمهم افضل قيم من غيرهم في المجتمعات مما يجعلهم يشعرون بالاعتزاز بثقافتهم والتضامن مع بعضهم البعض .

تعد القيم مصدراً من مصادر الضبط الاجتماعي من خلال ما يملكه المجتمع من صفات وسمات تميزه عن المجتمعات الاخرى (بن تركي ، 2013، صفحة 212).

تسهم في مواجه التغيرات التي تحدث في المجتمع من خلال تحديد الاختيارات الصحيحة ، وذلك يسهل على الناس حياتهم ويحفظ للمجتمع استقراره وتوحده . (الزبود، 2006، صفحة 29)

مصدر القيم

هناك العديد من المصادر التي تكون القيم لدى الفرد نبين منها

الاسرة

تعد الركيزة الاساسية التي تتشكل منها القيم ، وهي البيئة الاولى التي ينشأ بها الفرد وتعتبر من اكثر المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية ، ومن خلال الاسرة يتعلم الفرد مبادئ التربية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي وادب المحافظة على الحقوق والقيام بالواجبات (عبد الحميد ر.، 2002، صفحة 177).

المؤسسات التعليمية وهي المؤسسات التي يتعلم بها الفرد طوال حياته ، وتلعب المدرسة الدور الاكبر في غرس القيم لكونها من اهم المؤسسات التربوية عناية بالقيم.

وتؤثر المؤسسات التعليمية في الفرد كلما كانت الاساليب ناجحة وطرق التدريس فيها قائمة على اسس رصينة واساليب علمية ناجحة وحديثة (الدليمي ، 2012، صفحة 213).

الاصدقاء هم أحد المكونات الاساسية التي تشارك العائلة في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد وتؤثر على العادات والقيم والاتجاهات ، ويساهم الاصدقاء في تشكيل شخصية الفرد واكتسابه لنمط شخصية الجماعة . لميل الناشئين بفطرتهم على محبة الاصدقاء ويزداد هذا التأثير مع ضعف دور العائلة .

ويعتبر الاصدقاء انعكاساً للثقافة السائدة في المجتمع (زهران، 1984، صفحة 85).

المؤسسات الاجتماعية والدينية تعد المؤسسات الدينة كالمساجد والمراكز الدعوية وهيئات الافتاء و وزارات الشؤون الاسلامية وغيرها من اكثر المؤسسات تأثيراً على الفرد فهي ترسم الكثير من التصورات والثقافات التي يتلقاها الافراد , ويمتد تأثيرها الى كافة أطياف المجتمع (ابو العينين، 1998، صفحة 169)

وسائل الاعلام تشكل وسائل الاعلام جانباً محورياً في حياة الشعوب اليومية وتترك أثر ملحوظاً على السلوك والاتجاهات والوجدانيات لهم ، فالمواقف السلبية او الايجابية في معظم الاحيان تتكون لدى الناس من خلال الصورة النمطية التي تشكلها وسائل الاعلام المختلفة (المقروءة او المسموعة او المرئية) بعد تعرضهم لها (الدليمي ع.، 2011، صفحة 217).

ثانياً :منصة الانستقرام

أ- الانستقرام

هو منصة مجانية للتواصل في الشبكات الاجتماعية يسمح للمستخدمين المسجلين بالموقع انشاء ملفات تعريف، وتحميل الصور والفيديو، بالإضافة الى مجموعة من خدمات الشبكات الاجتماعية ، مملوك من قبل شركة ميتا الامريكية اسس عام 2010 (الشديفات، 2015، صفحة 298)

خصائص منصة الانستقرام

يمتاز أنستقرام بعده خصائص يجعله من اوسع مواقع التواصل الاجتماعية انتشاراً في العالم .

العالمية الغاء أنستقرام الحدود الجغرافية والمكانية والزمانية بين المشتركين في الموقع حيث مكن الاشخاص المتواجدين في الشرق التواصل مع الغرب وبالعكس ببساطة وسهولة بالصورة والصوت والصورة ونقل جميع الاحداث ساعة وقوعها في كل ارجاء العالم (Kirkpatrick, 2011, p. 66).

التفاعلية فالفرد يعد مستقبل وقارئ ومرسل لجميع ما يحدث من قضايا واخبار حوله ، على عكس ما كان يحدث في الاعلام التقليدي التي تفتقد التفاعلية في نقل الاحداث والاخبار ويضاف الى ذلك إمكانية التفاعل مع الحدث والتعليق عليه، وتبادل الرسائل والأفكار والآراء في نقل الصور والفيديوهات والتعليق عليها (الصاعدي، 2011)

الفورية ان من اهم مميزات أنستقرام هو نقل الاخبار والأفكار والاحداث بسرعة فائقة وآنية، فأي حدث يحصل في الشارع لا يحتاج إلا إلى بضع دقائق ليصبح محوراً نقاشياً مدعماً بالصور والفيديوهات (منصوري ، 2012)

الاحداث والمناسبات هي طريقة يمتاز بها أنستقرام يسمح للأعضاء المشتركين بالموقع بترتيب مواعيد ولقاءات مستقبلية فيما بينهم ، ويمكن للمشتركين دعوة وقبول دعوات الاخرين للحدث (مختار ج.، 2008).

التواصل منخفض التكلفة يسهم الانستقرام بشكل كبير للتواصل بين الاهل والاصدقاء في أي مكان في العالم بنفقات منخفضة جداً لا تتعدى سوى الاشتراك بالأنترنيت ولفترة طويلة نسبياً لا تقارن بأسعار المكالمات الهاتفية الباهظة الثمن (مكتبي ، 2011، صفحة 4)

هوية تعريفية يحتوي موقع أنستقرام على ملفات تعريفية للمستخدمين يمكن للمشتركين في الموقع التعرف بعضهم على بعض من خلال المعلومات التي يوفرها مثل (الجنس وتاريخ الميلاد والبلد وغيرها) ، كما انه يوفر العديد من

المعلومات عن الاهتمامات الشخصية للفرد اذا يعدً الملف الشخصي بوابة معرفة الشخص من خلال ما يتم نشره من النشاط اليومي التي تحتوي افكاره وتوجهاته وافكاره .

التنوع وسهولة الاستخدام تتيح التحديثات المستمرة منصة الانستقرام الفرصة أمام المشتركين فيه الكثير من الفرص والأنشطة، و"أنستقرام " أحد البرامج الافتراضية السهلة التي تستخدم الحروف ببساطة، اللغة، الرموز والصور التي تيسر للمستخدم التفاعل (واخرون و الشماليه، 2015، صفحة 211).

وسائل منصة الانستقرام

هناك عدة استعمالات يمكن من خلال أنستقرام ان تستخدم كوسائل خدمة للمستخدمين.

وسيلة اعلامية

يعد الانستقرام وسيلة لزيادة حجم انتشار المادة الاعلامية التي تنتج في وسائل الاعلام التقليدية ، ولذلك تعمل المؤوسسات على نشر موادها الاخبارية والترفيهية على صفحات المؤسسات الموجودة على موقع التواصل الاجتماعي أنستقرام ، ويمتاز برجع الصدى الفوري او السريع من خلال تفاعل الجمهور مع ما ينشر على صفحات المؤسسات على الموقع مما يسهم في تواصل أكبر بين القائم بالاتصال والجمهور .

وسيلة اعلانية

تعتمد العديد من المؤوسسات التجارية والتعليمية والخيرية والحكومية والشخصيات العامة والمشاهير والأشخاص العاديين على أنستقرام في نشر بكل خدماتهم واعلاناتهم من أجل الوصل الى جماهير عريضة نظراً لعدد الكبير المتواجدين على أنستقرام وسهولة الاستخدام وقلة التكاليف . (المحارب، 2011، صفحة 117)

وسيلة ترفيهية أن حجم المعلومات والصور والفيديوهات والاغاني الموجودة على موقع أنستقرام يوفر فرصه كبيرة للتسلية والترفيه للأشخاص المشتركين في الموقع بإضافة الى هناك عدد هائل من اللعاب الالكترونية المرتبطة في الموقع يمكن ان تربط وتلعب هذه اللعاب مع اصدقاءك الافتراضيين (السويدي ، 2014، صفحة 34).

الدراسة الميدانية

اجرى الباحث مسحا ميدانيا لعينة الدراسة البالغة (200) مبحوثا باستخدام اداتي الاستبانة والقياس وكانت النتائج كالاتي :

اولا : المعلومات الديموغرافية: وتضم الخصائص الاولية للمبحوثين من حيث النوع والاختصاص ومكان الاقامة ، والجدول الاتي يوضح ذلك

جدول (1) الخصائص الاولية للمبحوثين

المتغيرات الديموغرافية		ك	%
النوع	ذكور	100	50
	انثي	100	50
الاختصاص	العملي	100	50
	الادبي	100	50
محل الإقامة	مدنية	100	50
	الريف	100	50

يبين الجدول (1) والرسم البياني المعبر عنه اعلاه ان نوع الجنس للمبحوثين مقسم بالتساوي بين الاناث والذكور اذ بلغت نسبة الذكور 50 % ونسبة الاناث 50 % ايضا كما توزعت فئات الاختصاص والسكن بالتساوي وبنسبة 50 % لكل منهما.

وتظهر هذه المؤشرات في المعلومات الاولية للمبحوثين الابتعاد عن ظهور نتائج متحيزه لان العدد مقسم بالتساوي .

جدول رقم (2) المستوى المعيشي

النوع / المستوى المعاشي	ذكور		أناث		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
(منخفض) أقل من 250 الف دينار شهرياً	24	24	30	30	54	27
(متوسط) يقارب من 750 الف دينار شهرياً	55	55	48	48	103	51.5
(مرتفع) ما يزيد عن مليون ونصف دينار شهرياً	21	21	22	22	43	21.5
المجموع	100	100	100	100	200	100

اظهر المسح الميداني ان اعلى نسبة من المستوى المعاشي للمبحوثين كانت لفئة متوسط والذي يقارب من 750 الف دينار شهريا اذ بلغت احتلت المرتبة الاولى في تصنيف الفئات بنسبة 51.5 % أي اعلى من نصف حجن العينة بمقدار 1.5 % ، تليها بالمرتبة الثانية فئة منخفض والتي تقل عن 250 الف ديتلر شهريا بنسبة 27 % ، اما فئة مرتفع وهي ما يزيد دخلها الشهري عن مليون ونصف مليون شهريا فقد حلت بالمرتبة الاخيرة بنسبة 21.5 % .وتدل هذه المؤشرات الى ان المعدل العام للدخل الشهري للمبحوثين كان متوسطا .

ثانيا : استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي (أنستقرام) .

جدول رقم (3)

مدى استخدام افراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي (أنستقرام)

النوع / مدى الاستخدام	ذكور		-		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪

دائما	37	37	48	48	85	42,5
أحيانا	63	63	52	52	115	57,5
لا	-	0	-	-	-	-
المجموع	100	100	100	100	100	100

كشف الجدول (3) اعلاه ان المبحوثين جميعهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي (أنستقرام) اما بصورة مستمرة او احيانا اذ شغل المبحوثون الذين يستخدمون أنستقرام احيانا المرتبة الاولى بنسبة 57.5 % أي اكثر من نصف حجم العينة بمقدار نسبي 7.5 % ، فيما جاءت فئة دائما بالمرتبة الثانية بنسبة 42.5 % ، اما فئة لا يستخدم فلم تحصل أي نسبة تذكر ،وتدل هذه المؤشرات على اندفاع المبحوثين لاستخدام أنستقرام

جدول رقم (4)

المدة الزمنية لاستخدام افراد العينة لموقع أنستقرام

النوع / المدة الزمنية	ذكور		أناث		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
اقل من عام	28	28	29	29	57	28,5
منذ عام إلى أقل من عامين	50	50	24	24	74	38
منذ عامين إلى أقل من ثلاثة	17	17	20	20	37	18,5
منذ ثلاث أعوام وأكثر	5	5	27	27	32	16
المجموع	100	100	100	100	200	100

نوع الجامعة / الطريقة	ذكور		أناث		الإجمالي		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
	ك	%	ك	%	ك	%			

اظهر الجدول (4) اعلاه ان المدة الزمنية المحصورة من عام الى اقل من عامين جاءت بالمرتبة الاولى في تصنيف مدة استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي الفيس لوك وبلغت 38 % اليها بالمرتبة الثانية فئة اقل من عام بنسبة 28.5 % ثم فئة منذ عامين الى اقل من ثلاثة بالمرتبة الثالثة بنسبة 18.5 % واخيرا فئة من ثلاثة اعوام واكثر والتي حلت بالمرتبة الرابعة بنسبة 16 % وتعطي هذه المؤشرات في التوزيع النسبي دلالة على تباين المدة الزمنية لاستخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي .

جدول (5) طريقة معرفة أفراد العينة بموقع أنستقرام .

اخبرني به بعض الأصدقاء والمعارف	60	36,5	61	44	121	40	80.7	34.9	43.3
أرسل لي أحد الأصدقاء دعوة للاشتراك	15	11	12	8,5	27	9	18	7.9	44.1
من خلال الاعلانات الترويجية للموقع	37	22,5	31	22	68	22	45.3	19.9	43.8
سمعت عنه في التلفزيون أو الراديو	18	12	12	9	30	10	20	9.2	45.8
قرأت عنه في إحدى الصحف	5	0,5	0	0	5	1	3.3	2.9	86.6
اكتشفت هذا الموقع أثناء تصفح الانترنت	29	18,5	23	16,5	52	18	34.7	15.3	44.2
مجموع	164	100	139	100	303	100			

جدول (5 – أ) العلاقات الارتباطية بين طرق التعرف على مواقع التواصل الاجتماعي (أنستقرام)

العلاقة الارتباطية	معامل الارتباط	نوع الارتباط
بين طريقة اخبرني به بعض الأصدقاء والمعارف وطريقة أرسل لي أحد الأصدقاء دعوة للاشتراك	0.9	طردي موجب وعال جدا
بين طريقة من خلال الاعلانات الترويجية للموقع وطريقة سمعت عنه في التلفزيون أو الراديو	0.9	طردي موجب وعال جدا
بين طريقة قرأت عنه في إحدى الصحف وطريقة اكتشفت هذا الموقع أثناء تصفح الانترنت	0.6	طردي موجب ومتوسط

اظهرت المعالجة الاحصائية لطرق تعرف المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي (أنستقرام) عن اكثر من طريقة فقد تصدرت فئة (قرأت عنه في إحدى الصحف) المرتبة الاولى في تصنيف الفئات بنسبة عالية بلغت 86.6 % تليها بالمرتبة الثانية فئة (سمعت عنه في التلفزيون أو الراديو) بنسبة 45.8 % ثم فئة (اكتشفت هذا الموقع أثناء تصفح الانترنت) بالمرتبة الثالثة بنسبة 44.2 % ، فيما حلت فئة (أرسل لي أحد الأصدقاء دعوة للاشتراك) بالمرتبة الرابعة بنسبة 44.1 %

وبفارق بسيط جدا عن المرتبة الثالثة ، اما فئة (من خلال الاعلانات الترويجية للموقع) فقد حلت بالمرتبة الخامسة بنسبة 43.8 % ، بينما جاءت فئة (اخبرني به بعض الأصدقاء والمعارف) بالمرتبة السادسة والاخيرة بنسبة 43.3 % . وتبين هذه المؤشرات في التوزيع النسبي تعدد طرق التعرف على أنستقرام عند المبحوثين الا ان وسائل الاعلام كانت في الصدارة في اسهامها بتعريفهم بمواقع التواصل الاجتماعي سواء كانت صحف او راديو او تلفزيون او انترنيت.

واظهر الجدول (5 – أ) العلاقات الارتباطية بين طرق التعرف على أنستقرام على وفق اجابات المبحوثين وظهر بعد مقارنة معامل الارتباط المستخرج او المحاسب مع قيمته الجدولية ان القيمة المستخرجة اعلى من القيمة المحتسبة مما يعني ان الارتباط معنوي عند مستوى 0.05 أي بنسبة شك 5 % وبدرجة ثقة 95 % وهي نسبة عالية جدا .

جدول رقم (6)

الاوقات المفضلة في اليوم التي يتصفح افراد العينة لموقع أنستقرام

النوع / عدد الايام	ذكور		أناث		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
صباحاً	6	6	7	7	13	6,5
ظهراً	9	9	10	10	19	9,5
عصراً	10	10	23	23	33	16,5
مساءاً	39	39	29	29	68	34
بعد منتصف الليل	36	36	31	31	67	33,5
المجموع	100	100	100	100	200	100

كشف الجدول (6) اعلاه عن الاوقات المفضلة عمد افراد العينة لاستخدام موقع أنستقرام فقد تصدرت فئة مساءً تصنيف فئات الاوقات المفضلة وجاءت بالمرتبة الاولى بنسبة 34 % تليها بالترتيب الثاني فئة بعد منتصف الليل بنسبة

33.5 % وي ان الوقت المسائي بما فيه الوقت الممتد بعد منتصف الليل هو المفضل اذ شكلوا سوية نسبة 67.5 % ، تليهما بالترتيب الثالث فئة عصرا بنسبة 16.5 % فيما حلت فئتا ظهرا وصباحا بالمرتبتين الرابعة والخامسة على التوالي وبنسبة 9.5 % لفئة ظهرا و 6.5 % لفئة صباحا أي ان الفترة الصباحية والنهار بلغت 16 % ، ويعود سبب قلة هذه النسبة الى انشغال المبحوثين بأعمالهم ودراستهم اثناء النهار .

جدول رقم (7)

عدد الحسابات التي يمتلكها افراد العينة لمواقع وفقاً للنوع

النوع / العدد	ذكور		أناث		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
حساب واحد	74	74	74	74	148	74
أثنان	13	13	18	18	31	15,5
ثلاثة	11	11	6	6	16	8,5
اربعة	2	2	2	2	4	2
خمسة	0	0	0	0	0	0
المجموع	100	100	100	100	200	100

يبين الجدول اعلاه ان اغلب المبحوثين لديهم حساب واحد على موقع أنستقرام اذ احتلت هذه الفئة المرتبة الاولى بنسبة 74 % تليها بالترتيل الثاني فئة حسابين بنسبة 15.5 % ثم فئة ثلاثة حسابات بالترتيب الثالث بنسبة 8.5 % واخيرا اربعة حسابات بالمرتبة الاخيرة بنسبة 2 % .



جدول رقم (8)

مدى استخدام افراد العينة لبيانتهم الشخصية الحقيقة عبر صفحتهم على موقع أنستقرام

النوع / مدي الاستخدام	ذكور		أناث		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نعم	98	98	83	83	181	90,5
كلا	2	2	17	17	19	0,5
المجموع	100	100	100	100	200	100

اظهر الجدول اعلاه ان نسبة كبيرة جدا من المبحوثين استخدم بياناتها الحقيقية على موقع أنستقرام اذ احتلت المرتبة الاولى بنسبة 90.5 % بينما حلت فئة المبحوثين الذين لا يستخدمون بياناتهم الحقيقية بالمرتبة الثانية 19 % .

ثالثا : القياس

جدول رقم (9)

أسباب أقبال المراهقين على موقع أنستقرام

العبارات	نعم		أحيانا		لا		المجموع
	ك	%	ك	%	ك	%	
إمكانية تكوين علاقات اجتماعية مع أشخاص لا اعرفهم في الواقع	94	47	69	34.5	37	18.5	200
معرفة اخبار ونشاطات الاصدقاء والاقارب	136	68	56	28	8	4	200
الاطلاع على اخر الاخبار والمستجدات في البلاد	100	50	67	33.5	33	16.5	200
سهولة التصفح ومشاركة المعلومات والصور	124	62	62	31	14	7	200
متابعة أخبار المشاهير وصفحاتهم الخاصة	72	36	86	43	42	21	200
متابعة الازياء و المودة من خلال ما ينشر في الموقع	77	38.5	75	37.5	48	24	200
مواكبة التطور التقني الحديث الرائج هذه الايام	82	41	81	40.5	37	18.5	200
الابتعاد عن العزلة الاجتماعية	84	42	60	30	56	28	200
مشاركة الأفكار والاراء بحرية	99	49.5	62	31	39	19.5	200
من أجل التسليه والترفيه	114	57	60	30	26	13	200
متابعة الاعلانات التجارية	47	23.5	86	43	67	33.5	200
بيع وشراء كل ما احتاجه عبر موقع أنستقرام	42	21	84	42	74	37	200
المجموع	1071	44.6	848	35.4	481	20	2400

اظهر الجدول اعلاه باستخدام صيغة ليكرت الثلاثي وب 12 عبارة ايجابية وسلبية عن اسباب اقبال المبحوثين على أنستقرام وبمؤشرات ادائية محددة عن نتائج اجمالية اذ ظهر ان 44.6 % من المبحوثين تيدوا بالمطلق ضمن فئة نعم

العبارات الواردة بالمقياس اجمالا وجاءوا بالمرتبة الاولى فيما شغل الذين اجابوا احيانا نسبة 35.4 % ، بينما كان المبحوثين الذي اجابوا بلا يشكلون نسبة 20 % مما يعني ان الاسباب جميعها الواردة في الجدول اعلاه حظيا بموافقة واتفاق نسبة كبيرة سواء كانت مطلقة او احيانا ، والرسم البياني الاتي يوضح ذلك .

جدول رقم (10)مكونات القيم بعد ترددهم على موقع أنستقرام

مدى الموافقة / العبارة	اوافق بشدة		اوافق		محايد		لا اوافق		لا أوافق بشدة		مجموع
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
اسعى من خلال أنستقرام الى تكوين نظرة موضوعية عن الاحداث والمواقف في الحياة والسعي الى معرفة الحقيقة	35	17.5	86	43	45	22.5	22	11	12	6	200
اهدف من خلال أنستقرام الوصول الى الشهرة واطلاع الاخرين على ما امتلك من مواهب	41	20.5	77	38.5	45	22.5	27	13.5	10	5	200
اهدف من خلال أنستقرام التفاعل مع محيطي لمعرفة الاخرين ومساعدتهم	38	19	92	46	42	21	15	7.5	13	6.5	200

اسعى من خلال الى نشر ومعرفة الاشياء الجميلة التي تتم عن الجمال والفن	40	20	74	37	49	24.5	22	11	15	7.5	200
انشر دائما عبر صفحتي الشخصية كل ما اشتري من اشياء جديدة وهدايا	9	4.5	50	25	51	25.5	48	24	42	21	200
انشر عبر أنستقرام اشياء تحقق لي عند بيعها مبلغا ماليا	25	12.5	41	20.5	48	24	63	31.5	23	11.5	200
في كل مكان اذهب له اعمل على نشر الموقع الجغرافي الذي سافرت اليه	47	23.5	53	26.5	51	25.5	12	6	37	18.5	200
ساهم أنستقرام بزيادة الوعي الديني والصحي	26	13	45	22.5	55	27.5	33	16.5	41	20.5	200

احتاج التعرف على مكونات القيم الناجمة عن التردد الى مواقع أنستقرام استخدام مقياس خماسي وفقا لصيغة ليكرت وبخمسة مؤشرات ادائية للقياس هي (موافق – موافق بشدة ، غير محدد أي محايد ، لا اوافق – لا اوافق بشدة)

وقد افرز هذا القياس مجموعة من المؤشرات الخاصة بكل قيمة من القيم المتكونة وكالاتي :

1 . جاءت عبارة (اسعى من خلال أنستقرام الى تكوين نظرة موضوعية عن الاحداث والمواقف في الحياة والسعي الى معرفة الحقيقة) بنسبة متوسطة من الاتفاق سواء كان شديد او عام وشكلت هذه القيمة المتكونة نسبة 60.5 % .

2 . شكلت عبارة (اهدف من خلال أنستقرام الوصول الى الشهرة واطلاع الاخرين على ما امتلك من مواهب) نسبة مقبولة بالاتفاق بلغت اجمالا 59 % .

3 . شكلت عبارة (اهدف من خلال أنستقرام التفاعل مع محيطي لمعرفة الاخرين ومساعدتهم) نسبة متوسطة بالاتفاق بلغت نسبته 65 % .

4 . شغلت عبارة (اسعى من خلال الى نشر ومعرفة الاشياء الجميلة التي تتم عن الجمال والفن) في اجابات المبحوثين نسبة مقبولة بلغت 57 % .

5 . شغلت عبارة (انشر دائما عبر صفحتي الشخصية كل ما اشتري من اشياء جديدة وهدايا) نسبة منخفضة بلغت 29.5 % .

6 . شغلت عبارة (انشر عبر أنستقرام اشياء تحقق لي عند بيعها مبلغا ماليا) نسبة منخفضة بلغت 33 % .

7 . شكلت عبارة (في كل مكان اذهب له اعمل على نشر الموقع الجغرافي الذي سافرت اليه) نسبة مقبولة من الاتفاق بلغت نصف حجم العينة اذ شغلت 50 % من حجمها الكلي .

8 . شغلت عبارة (ساهم أنستقرام بزيادة الوعي الديني والصحي) نسبة منخفضة من الاتفاق بلغت 35.5 % .

مدى تأثير أنستقرام على المراهقين نتيجة ترددهم على أنستقرام .

جدول رقم (11)

مدي الموفقة / العبارة	اوافق بشدة	اوافق	محايد	لا اوافق	لا أوافق بشدة	

	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
كسر أنستقرام العزلة الاجتماعية	27	27	25	25	24	24	14	14	10	10	100
عزز أنستقرام ثقتني في نفسي وأسهم في كسر حاجز الخجل لدي مخاطبة الجنس الأخر	18	18	33	33	17	17	23	23	9	9	100
أقضي وقت اطول في الحديث مع اصدقائي عبر أنستقرام مما اقضيه مع افراد عائلتي	18	18	22	22	24	24	22	22	14	14	100
أختلف مع عائلتي في معظم الاحيان عند النقاش في مواضيع تخص استخدام أنستقرام	15	15	28	28	15	15	26	26	16	16	100
مساهمتي في العلاقات الاجتماعية والاسرية أثر عليها تواجدي على موقع أنستقرام	13	13	24	24	18	18	25	25	2	2	100
الوقت الذي اقضيه في التواصل مع الاصدقاء عبر موقع أنستقرام يزيد عما اقضيه معهم وجه لوجه	19	19	22	22	29	29	15	15	15	15	100
أتحدث مع اشخاص أكبر مني عمراً في أنستقرام	14	14	31	31	29	29	15	15	11	11	100

من الممكن ان ارتبط بشخص اخر بعد معرفتي به عبر موقع أنستقرام	15	15	17	17	15	15	18	18	35	35	100
اعتبر أنستقرام مصدراً رئيسياً لحصولي على المعلومات وليس وسائل الاعلام الاخرى	19	19	29	29	36	36	12	12	4	4	100
اصبح أنستقرام جزء من سلوكي اليومي ولا يمكن ان استغني عنه	7	7	12	12	33	33	21	21	27	27	100
أتردد بكتابة تعليقات على كل شخص ناشر اشياء لا تعجبني	12	12	36	36	25	25	17	17	10	10	100
احترام أراء الاخرين حتى ولو خالفني الرأي	13	13	54	54	12	12	14	14	6	6	100
أهملت في مرات عديدة واجباتي المدرسية بسبب انشغالي بتصفح أنستقرام	18	18	21	21	20	20	26	26	15	15	100
تراجع مستواي العلمي والدراسي بعد اشتراكي على أنستقرام	15	15	23	23	12	12	30	30	20	20	100
تعلمت العديد من العادات والتقاليد لدى الشعوب الاخرى عبر أنستقرام	15	15	37	37	29	29	14	14	5	5	100

لتواصل الطلبة الكترونيا دوراً في الانحراف الاجتماعي	10	10	26	26	33	33	14	14	17	17	100
ينتابني شعور بالسعادة عند مخالفتي القيم والاعراف في المجتمع عند استخدام موقع أنستقرام	12	12	10	10	20	20	27	27	31	31	100
أنستقرام سبب لي بعض المشاكل مع أضدقائي	9	9	24	24	25	25	28	28	14	14	100
أشكو من بعض الالم والوجع في بعض اعضاء جسدي لمتابعته أنستقرام لمدة طويلة	7	7	19	19	18	18	30	30	26	26	100
يشجع تصفح موقع أنستقرام على الانحراف السلوكي و الاخلاقي لدى المراهقين	24	24	25	25	22	22	12	12	17	17	100

مدى تأثير أنستقرام على المراهقين نتيجة ترددهم على أنستقرام .

جدول رقم (12) أناث

مدي الموفقة / العبارة	اوافق بشدة	اوافق	محايد	لا اوافق	لا أوافق بشدة	

	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
كسر أنستقرام العزلة الاجتماعية	27	27	25	25	24	24	14	14	10	10	100
عزز أنستقرام ثقتني في نفسي وأسهم في كسر حاجز الخجل لدي مخاطبة الجنس الأخر	18	18	33	33	17	17	23	23	9	9	100
أقضي وقت اطول في الحديث مع اصدقائي عبر أنستقرام مما اقضيه مع افراد عائلتي	18	18	22	22	24	24	22	22	14	14	100
أختلف مع عائلتي في معظم الاحيان عند النقاش في مواضيع تخص استخدام أنستقرام	15	15	28	28	15	15	26	26	16	16	100
مساهمتي في العلاقات الاجتماعية والاسرية أثر عليها تواجدي على موقع أنستقرام	13	13	24	24	18	18	25	25	2	2	100
الوقت الذي اقضيه في التواصل مع الاصدقاء عبر موقع أنستقرام يزيد عما اقصيه معهم وجه لوجه	19	19	22	22	29	29	15	15	15	15	100
أتحدث مع اشخاص أكبر مني عمراً في أنستقرام	14	14	31	31	29	29	15	15	11	11	100

من الممكن ان ارتبط بشخص اخر بعد معرفتي به عبر موقع أنستقرام	15	15	17	17	15	15	18	18	35	35	100
اعتبر أنستقرام مصدراً رئيسياً لحصولي على المعلومات وليس وسائل الاعلام الاخرى	19	19	29	29	36	36	12	12	4	4	100
اصبح أنستقرام جزء من سلوكي اليومي ولا يمكن ان استغني عنه	7	7	12	12	33	33	21	21	27	27	100
أتردد بكتابة تعليقات على كل شخص ناشر اشياء لا تعجبني	12	12	36	36	25	25	17	17	10	10	100
احترام أراء الاخرين حتى ولو خالفني الرأي	14	14	54	54	12	12	14	14	6	6	100
أهملت في مرات عديدة واجباتي المدرسية بسبب انشغالي بتصفح أنستقرام	18	18	21	21	20	20	26	26	15	15	100
تراجع مستواي العلمي والدراسي بعد اشتراكي على أنستقرام	15	15	23	23	12	12	30	30	20	20	100
تعلمت العديد من العادات والتقاليد لدى الشعوب الاخرى عبر أنستقرام	15	15	37	37	29	29	14	14	5	5	100
لتواصل الطلبة الكترونيا دوراً في الانحراف الاجتماعي	10	10	26	26	33	33	14	14	17	17	100

ينتابني شعور بالسعادة عند مخالفتي القيم والاعراف في المجتمع عند استخدام موقع أنستقرام	12	12	10	10	20	20	27	27	31	31	100
أنستقرام سبب لي بعض المشاكل مع أصدقائي	9	9	24	24	25	25	28	28	14	14	100
أشكو من بعض الالم والوجع في بعض اعضاء جسدي لمتابعته أنستقرام لمدة طويلة	7	7	19	19	18	18	30	30	26	26	100
يشجع تصفح موقع أنستقرام على الانحراف السلوكي و الاخلاقي لدى المراهقين	24	24	25	25	22	22	12	12	17	17	100

اظهر الجدولين (11) و (12) تأثيرات أنستقرام على المبحوثين مصنفة حسب النوع وباتباع مقياس خماسي على وفق صيغة ليكرت ، وقد اظهرت النتائج الواردة بالجدولين اعلاه تباين هذه التأثيرات من واحد لاخر ويعود سبب ذلك لاختلاف الخصائص العامة لكل مبحوث وفقا للجدول (1) في هذه الدراسة والذي اظهر اختلاف واضح في الخصائص العامة للمبحوثين .

ويمكن تحديد هذه التأثيرات التي شغلت نسب تتجاوز 30 % من نسبة القبول والاتفاق بالاتي :

1 . يشجع تصفح موقع أنستقرام على الانحراف السلوكي و الاخلاقي لدى المراهقين

2 . لتواصل الطلبة الكترونيا دوراً في الانحراف الاجتماعي .

3 . تعلمت العديد من العادات والتقاليد لدى الشعوب الاخرى عبر أنستقرام

4 . تراجع مستواي العلمي والدراسي بعد اشتراكي على أنستقرام ، وأهملت مرات عديدة واجباتي المدرسية بسبب انشغالي بتصفح أنستقرام .

5 . احترام أراء الاخرين حتى ولو خالفني الرأي .

6 . أتردد بكتابة تعليقات على كل شخص ناشر اشياء لا تعجبني .

7 . اعتبر أنستقرام مصدراً رئيسياً لحصولي على المعلومات وليس وسائل الاعلام الاخرى

8 . أتحدث مع اشخاص أكبر مني عمراً في أنستقرام

9 . الوقت الذي اقضيه في التواصل مع الاصدقاء عبر موقع أنستقرام يزيد عما اقصيه معهم وجه لوجه .

10 . مساهمتي في العلاقات الاجتماعية والاسرية أثر عليها تواجدي على موقع أنستقرام

11 . كسر أنستقرام العزلة الاجتماعية

12 . عزز أنستقرام ثقتي في نفسي وأسهم في كسر حاجز الخجل لدي مخاطبة الجنس الأخر .

الاستنتاجات

خرجت الدراسة بعدد من الاستنتاجات الرئيسة المبنية على الدلالة الرقمية وكالاتي :

1 . تباين المبحوثين في التعامل مع منصة أنستقرام من حيث عدد الساعات والايام التي يستخدمون فيها هذا الموقع ويعود ذلك لتباين الخصائص العامة للمبحوثين من حيث النوع والتحصيل الدراسي والحالة الاجتماعية وطبيعة العمل .

2 . اثبت المسح الميداني التحليلي وجود تأثيرات ايجابية وسلبية في ان واحد على المبحوثين نتيجة استخدامهن لمنصة التواصل الاجتماعي (أنستقرام) .

3 . تكون عدد من القيم نتيجة الاستخدام المنظم لموقع أنستقرام عند المبحوثين

yilmaz, R. (2020). Handbook of Research on Transmedia Storytelling and Narrative Strategies. New york: IGI Global .

واخرون، و ماهر عودة الشماليه. (2015). تكنولوجيا الاعلام والاتصال . عمان: دار الاعصار للنشر والتوزيع،.

Kirkpatrick, D. (2011). The Facebook Effect. new york : Simon &amp .

اسماء بن تركي . (2013). النظام السياسي الجزائري في تفعيل قيم المواطنة والانتماء لدى الشباب. الجزائر: ،أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية .

بوعطيط سفيان . (2012). القيم الشخصية في ظل التغير الاجتماعي ، 2012. الجزائر: جامعة منتوري.

جابر نصر الدين هاشم. (2006). مفاهيم اساسية في علم النفس الاجتماعي . الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر .

جمال سند السويدي . (2014). وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات الاجتماعية . الامارات : ، حقوق المؤلف .

جمال مختار. (2008). حقيقة فيسبوك صديق ام عدو. القاهرة: دار النهضة العربية .

حسين عقيل عقيل ، و عز الدين ابو التمن . (2001). التصنيف القيمي للعولمة . مالطا: دار الجا .

حلمي المليجي. (2000). علم النفس الاجتماعي. القاهرة : دار النهضة العربية .

رشوان حسين عبد الحميد. (2002). التربية والمجتمع . القاهرة: المكتبة العربية الحديثة.

سعد عبد الرحمن. (1998). القياس النفسي، النظرية والتطبيق. القاهرة : دار الفكر العربي .

سعد بن المحارب. (2011). الاعلام الجديد في السعودية . بيروت : جداول للنشر والتوزيع .

سلطان مفسر مبارك الصاعدي. (2011). الشبكات الاجتماعية خطر ام فرصه. المدينة المنورة: شبكة الاولكة.

سمير محمد حسين. (1999). بحوث الإعلام . القاهرة: عالم الكتب.

شاكر مصطفى سليم. (1991). قاموس الانثروبولوجيا . الكويت : جامعة الكويت .

صالح محمد ابو جادو . (1998). سيكولوجيا التنشئة الاجتماعية. دار المسيرة: عمان .

عبد الرزاق الدليمي . (2012). مدخل الى وسائل الاعلام الجديد . عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عبد الرزاق محمد الدليمي . (2011). مدخل الى وسائل الاعلام الجديد . عمان : دار المسيرة .

عبد السلام حامد زهران. (1984). علم النفس الاجتماعي. القاهرة : عالم الكتب للنشر والتوزيع.

عدنان يوسف العتوم. (2001). علم النفس الاجتماعي . عمان : أثر للنشر والتوزيع .

علي بن سعد الحربي. (2010). اهمية دور معلمي العلوم الطبيعية في تنمية القيم العلمية لدى الطلبة . مكة المكرمة : اطروحة دكتوراه غير منشورة .

علي خليل مصطفى . (1988). القيم الاسلامية والتربية . السعودية : المدينة المنورة .

علي احمد الجمل . (1996). القيم ومناهج التاريخ الإسلامي . القاهرة : عالم الكتب .

علي خليل ابو العينين. (1998). القيم الاسلامية والتربوية . المدينة المنورة : مكتبة ابراهيم حلمي.

عواطف محمود الشديفات. (كانون الاول , 2015). العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (فيس بوك -تويتر- انستقرام) والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من ذوي الاعاقة البصرية في الاردن . المجلة الدولية التربوية .

فؤاد افرام البساني. (2002). معجم الطلاب . بيروت: دار المشرق.

فؤاد علي العاجز ، و عطية العمري. (1999). القيم وطرق تعلمها وتعليمها دراسات في القيم والتربية. مؤتمر كلية التربية والفنون. عمان: جامعة اليرموك.

فوزية ذياب . (1980). القيم والعادات الاجتماعية . بيروت : دار النهضة العربية .

ماجد الزيود. (2006). الشباب والقيم في عالم متغير. عمان: دار الشروق.

ماجد زكي الجلاد. (2005). تعليم القيم وتعليمها. عمان : دار الميسرة للنشر والتوزيع .

محمد شفيق زكي . (1997). المدخل الى علم نفس الاجتماعي. القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر .

محمد عبد الحميد. (2008). تحليل المحتوى في بحوث الإعلام. بيروت : دار مكتبة الهلال.

محمد وليد البطش ، و موسى جبريل. (4, 1991). التغيرات في التفضيلات القيمية عند الافراد الأردنيين بتقدمهم في العمر. مجلة ابحاث اليرموك.

محمود غياث مكتبي . (2011). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الربيع العربي . فعاليات مؤتمر الاعلامي الاسلامي. تونس.

مروة شاكر الشربني. (2006). المراهقة واسباب الانحراف . دار الكتاب الجامعي: القاهرة.

معمر داود . (2010). مدخل الى علم الاجتماع . الجزائر : منشورات دار طليطلة .

منى يوسف ، و محمد جهاد . (2010). ومحمد جهاد ، القيم التربوية في برامج الاطفال . العين : دار الكتاب الجامعي .

نديم منصوري . (2012). دور الاعلام التواصلي الجديد في تحريك الثورات العربية . الاخبار اللبنانية ، 8.

نورهان منير حسن. (1999). القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية . الاسكندرية : المكتب الجامعي الحديث.

هبة ضياء امام . (2000). في بينا مراهق . القاهرة : دار الطلائع للنشر والتوزيع .

اللغة العربية والتنمية الرقمية

ورقة علمية مقدمة من :

د. علي يحيى السرحاني

أستاذ اللغة العربية وآدابها المشارك

جامعة الملك سعود بن عبدالعزيز الصحية

الرياض

مقدمة: -

تعد اللغة العربية من أقدم لغات العالم وأغناها وركنا من أركان التنوع الثقافي للبشرية، وهي من أكثر اللغات انتشاراً واستخداماً على مستوى العالم وهي من بين اللغات الأربع الأكثر انتشاراً واستخداماً على الانترنت بعد اللغة الإنجليزية والصينية والهندية.

إنها اللغة الرسمية لكل الدول العربية يتحدث بها أكثر من 500 ملون نسمة بالوطن العربي إلى جانب الدول المسلمة غير العربية وهي ضرورة لأكثر من مليار مسلم لتأدية الصلاة وقراءة القرآن الكريم، قال ابن القيم قال تعالى: "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" سورة يوسف آية2، وقال ابن القيم: " فإن اللسان العربي شعار الإسلام وأهله، واللغات من أعظم شعائر الأمم التي بها يتميزون" اقتضاء الصراط المستقيم ص203.

وقال رحمه الله: ومعلوم ان تعلم العربية فرض على الكفاية وكان السلف يؤدبون أولادهم على ــ فنحن مأمورون أمر إيجابي او أمر استحباب ان نحفظ القانون العربي ونصلح الألسنة المائلة عنه فيحفظ لنا طريقة من الكتاب والسنة والاقتداء بالعرب في خطابها فلو ترك الناس على لحنهم كان نقصاً وعيباً" اقتضاء الصراط 252-232.

وقال في موضع آخر: "ومعرفة العربية فرض واجب فإن فهم الكتاب والسنة فرض ولا يفهم إلا بفهم اللغة العربية وما لا يتم الواجب به فهو واجب" اقتضاء الصراط ص207.

وما أجمل أن تكون العربية لغة العلم والبحث ولغة الحديث أي ان تكون شاملة كل العلوم والفنون والآداب فلا توجد حضارة إلا إذا كانت اللغة أساس تلك الحضارة التي وصلت جميع أنحاء العالم يقول المستشرق الألماني يوهان فك: " إن العربية الفصحى لتدين حتى يومنا هذا بمركزها العالمي اساسياً لهذه الحقيقة الثابتة وهي أنها قد قامت في جميع البلدان العربية والإسلامية رمزاً لغوياً لوحدة عالم الإسلام في الثقافة والمدنية .." الفصحى لغة القرآن. أنور الجندي ص301.

إلا ان هناك تحولات اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية متعددة الابعاد تسعى إلى إلغاء الهوية والانتماء اللغوي العربي الموحد أبرزها الاستعمار الثقافي والهيمنة اللغوية الذي سعى بكل الوسائل إلى طمس الهوية العربية الإسلامية حيث بدأ بمهاجمة ـ الأمة المتمثلة في وحدة اللغة والدين لكي يثبط من معنويات الشعوب المستعمرة فيفقد الأخير كيانه وهويته الوطنية ثم ينصهر ويندمج في لغة المستعمر لتزول بعد ذلك لغته العربية إثر زوال هويته، ولعلنا في ـ نسلط الضوء على أهمية المحتوى العربي الرقمي لا يتجاوز 1% من المعلومات المنشورة على الشبكة العنكبوتية وهذه نسبة لا تتماشى ولا تتناسب مع قيمة وأهمية هذه اللغة الجميلة ولا اشعاعها الثقافي التاريخي كلغة أولى للعلوم والمعارف.

مفهوم الرقمنة:

الرقمنة هي تعريب الكلمة digitization وهو مصطلح جديد له عدة مرادفات باللغة الأجنبية منها: digitizing.

كما تترجم إلى لغتنا بعدة تراجم مثل: الرقمنه "الحوسبة" التمثيل الرقمي، الأرشفة الرقمية والإلكترونية، وهو باختصار تحويل المواد سواء كانت مرئية أو مسموعة أو مقروءة إلى صيغ رقمية صالحة للتداول على الأجهزة الرقمية والانترنت والتخزين على الوسائط الحديثة من أقراص صلبة ومرنة وقابلة للنشر على الانترنت. انظر: اللغة وتحديات الرقمنة، مدونات الجزيرة 2019م على الشبكة العنكبوتية، إمام محمد وليد وانظر: الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات ص15

الدراسات السابقة:

من أوائل الكتب التي ظهرت عن اللسانيات الحاسوبية العربية كتاب نبيل علي " اللغة العربية والحاسوب" عام 1958م وهو يقدم على دراسة موضوع من منظور ثنائي نصفه عن اللغة مطبقاً على اللغة العربية والنصف الآخر حاسوبي طبق بعضه على العربية أما نزهة الخياط فقد قدمت دراسة بعنوان "ترقيم النتاج المكتوب باللغة العربية: المحددات النظرية والاشكاليات، وقد عرفت بالتوجه العالمي نحو العولمة، مما يتطلب من المجتمعات ولا سيما المجتمع العربي ـ هويتها (الثقافية) والاسهام في اثراء التراث الإنساني.

ومن تلك الدراسات السابقة دراسة قدمها عبد الكريم الزيد بعنوان "الاهتمام بالوثيقة العربية" لتطوير المحتوى العربي، وقد أوضح الأسباب التي تعوق رقمنة وتطوير الوثيقة العربية ومن الوسائل المعينة لعلاج تلك العوائق: دعم المشاريع العربية التكاملية حالياً مع تهيئة المناخ المناسب للقيام بالمزيد من المشاريع التعاوني بين المكتبات العربية فضلاً عن الاستفادة من تجارب الآخرين في رقمنة المكتبات والمحتوى العربي وقد قدمت العديد من ــ حول رقمنة المحتوى العربي وتطوير المحتوى الرقمي، وقد كانت أهم توصيات الندوات ـ في حبل ضرورة القيام بمشروعات عربية رقمية من أجل تطوير المحتوى العربي وكذلك رفع درجة الاهتمام برقمنة الإرث الثقافي والحضاري للمجتمعات العربية وغيرها الكثير من الدراسات التي تخطب في حبل ضرورة أن تواكب اللغة العربية عصر الرقمنة من خلال مشاريع النهوض بها ودمجها في العصر الرقمي حتى لا يشعر العربي بالعزلة الفكرية والمعرفية عن الحياة والحداثة بطريقة لا ستمح له بمواكبة عصر العولمة. انظر: نبيل علي. الفجوة الرقمية ص39

ومن أهم التحديات أو العوائق:

انتشار الأمية، والأُمية المعلوماتية حيث تقدر بعض الدراسات نسبة الأمية في العالم العربي بنحو 40 في المئة أضف إلى ذلك انتشار الأمية المعلوماتية.

ضعف البنية التحتية لشبكات الإنترنت، وضعف المستوى المادي لغالبية شعوبنا، وهذا يمنعها من الاستفادة والحضور في العالم الرقمي الذي يُنظرُ إليه في المستويات الاقتصاديةِ الدنيا على أنه ترفٌ فكري.

غياب دَور الجامعات ومراكز البحث في رقمنة المخطوطات مثلاً والدراسات والبحوث التي يُقام بها في هذه المؤسسات، وهذا أيضاً مرتبط بقضية الموارد وشُحِّها.

ضعف حركة النشر وغياب شبكات التوزيع.

انتشار ما يُعرف بـ(franco-arabe) أو ما يسميه إخوتنا المشارقة بالعربيزي وهو كتابة اللغة العربية بحروف أجنبية، وهذا جنى على اللغة العربية كثيرا.

قضية التدقيق الآلي وشيوع الأخطاء، معظم محركات البحث عندها خوارزميات ثابتة تتعلق بشيوع الاستخدام بغض النظر عن السلامة اللغوية، فكلما كان اللفظ مستخدماً أكثر تعاملت معه على أنه هو الصحيح.

غياب الموسوعات العربية الموثوقة والمصادر المفتوحة أو ما يُسمى MOOCs وهو اختصار للعبارة الإنكليزية Online Courses Massive Open وهي مواقع متخصصة في كل فرع من العلوم، وفيها معلومات موثَّقة، وغياب هذه الموسوعات يزيد الفجوة المعرفية ويُتيح المجال لانتشار المعلومات المغلوطة.

هذه التحدياتُ أو العقباتُ أثّرت بشكل كبير على المحتوى الرقمي العربي الذي لا يتماشى ولا يُناسب قيمةَ وأهميةَ هذه اللغة الجميلة ولا إشعاعَها الثقافيَّ التاريخيَّ كلغة أولى للعلوم والمعارف، حيث يُقدرُ حجمُ المحتوى العربيِّ الرقميّ المنشورِ على صفحاتِ شبكة الإنترنت وعلى مختلف الوسائط الإلكترونية حسبَ تقديراتِ أكبر محركاتِ البحث العالمية مثل غوغل وياهو بأكثر قليلاً من (1)في المئة من مجمل المحتوى الرقمي العالمي وكان قبل سنوات قليلة لا يتجاوز 0.3 في المئة وهذه النسبة طبعًا دون المستوى المقبول ولا ترقى لمكانة هذه اللغة.

وتنمية المحتوى العربي الرقمي تتطلب حسب (Escwa) اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي سيا:2003) أدواتٍ معلوماتيةً أساسيةً تعتمدُ على حوسبة اللغة العربية، وتحليلها بشكل عملي دقيق، وأهم هذه الأدوات هي محركات البحث والمعاجم. وما يوجد حاليًا لا يلبي الاحتياجات، ولا يرقى إلى مستوى الأدواتِ المُماثلةِ في لغات أخرى، وخاصة الإنكليزية فنحن بحاجة إلى بحوث في كيفية تصميم وصناعة المعاجم لتوليد المصطلحات وتوحيدها؛ إضافة إلى حوسبة اللغة العربية.

وتواجه لغتنا الكثير من المشاكل المعجمية، رغم الجهود الكبيرة التي قامت وتقوم بها مجامع اللغة في عدة أقطار عربية، ومن هذه المشاكل أن أغلب معجمات اللغة العربية هي معجمات تاريخية أو مرتبطة بتاريخ معين وغالبا تنتهي عند عصر الاستشهاد، وذلك لأن واضعي هذه المعاجم كانوا في خلفيتهم يضعونها للحفاظ على لغة القرآن الكريم والحديث الشريف، وهو لا شك هدفٌ نبيل وفي غاية الأهمية، لكنه من ناحية أخرى قصرَ اللغةَ على تلك العصور، وكأنَّها ماتت هناك، ولن يتطور الإنسان وتُستجدّ له مسائلُ وأشياء تتطلب كلماتٍ وتعابيرَ جديدةً للتعبير عنها ولا مخترعات جديد كالسيارة مثلا وغيرها.

فالدارس للغتنا لديه معاجمُ ضخمة جداً مثلا أكبر معجم ربما (تاج العروس) يقع في أربعين جزءاً وكل جزء حوالي خمسمائة صفحةٍ إن لم تخني الذاكرة، لكن هذه المعاجم الضخمة لن تُفيده كثيراً في دراسته للعلوم الحديثة ولا حتى في متابعة الإعلام ولا في لغتنا المتحدَّثة في الشارع.

الفجوة الكبيرة بيننا وبين العالم المتقدم في العلوم الحديثة، وعدم مسايرتنا لتطوراته وما يُصاحبها من مصطلحات وتعابير.

الثراء الكبير في المفردات ما يجعل البحث صعباً خصوصا على غير العرب، من الدارسين والمهتمين، فمثلا إذا كنتُ أبحثُ عن كلمة (عارضة) عليَّ أن أقرأ حوالي خمسين صفحةً هي مادة (ع ر ض) في قاموسٍ مثل (تاج العروس)، وحتى بعد هذا الجهد الجهيد، لن يُفيدني هذا في معناها الحديث عارضة المرمى في كرة القدم! وقس على هذا.

اختلاف طبيعة اللغة العربية عن أغلب اللغات الأجنبية، من حيث كتابتها من اليمين إلى اليسار، ومن حيث اعتمادها على (الجذر) بدل التسلسل الأبجدي.

ومن قضايا وإشكاليات الرقمنة التي تواجه اللغة العربية وتعوق إثراء المحتوى الرقمي العربي على الإنترنت إشكاليات الترجمة وتعريب المصطلحات ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وفي مجال الترجمة لا بد من التأكيد على أهمية التنسيق بين مختلف المجامع اللغوية واتخاذ قرار بتوحيد ترجمات الكلمات الأجنبية. كما أنه من ناحية تقنية، على مترجمينا الابتعاد عن الحرفية والارتباط باللغة المنقول عنها، فلننحت مصطلحاتِنا من لغتنا وخلفياتنا الثقافية والحضارية، ولا نكن مرآةً للغات الأخرى واستنساخا لها.

المبادرات والمشاريع الاستراتيجية العربية في مجال الرقمنة:

اللغة العربية لغة قابلة للتطور واستيعاب الجديد والمبتكر في العلوم والتقنية وهناك العديد من الجهود المثمرة في معالجة اللغة العربية آلياً، وتستحق اللغة العربية منا جهوداً مضاعفة لتطويرها ورقمنتها لينعكس هذا بدوره على اثراء المحتوى العربي على الانترنت.

ومن أهم المشاريع:

"مشروع ذاكرة العالم" الذي أطلقته منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم " اليونسكو" ويعد هذا المشروع واحداً من المشروعات الاستراتيجية العربية للاتصالات والمعلومات التي قامت وزارة الاتصالات بمصر ومكتبة الإسكندرية بهدف رقمنة ـ الحضارية المختلفة وتشجيع أعمال الرقمنة في الدول العربية للمساهمة في زيادة المحتوى الإلكتروني العربي ونشره على الانترنت.

وقد بادرت عدد من المنظمات العربية والدولية في بسط رقعة الرقمنة العربية لأثراء المحتوى العربي ومن ذلك:

تعريب أسماء النطاقات، مبادرة قامت بها اليونسكو .

وضع نظام استرشادي عربي للاتصالات وتقنية المعلومات، مبادرة قام بها المكتب الإقليمي العربي للاتحاد الدولي للاتصالات اليسكو.

المساهمة في بناء المعجم العربي الحاسوبي التفاعلي وهو مشروع بين المنظمة العربية "اليسكو".

ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية وهو معجم استرشادي احادي اللغة يشتمل على إمكانية المعالجة ـ الآلية في عدة مستويات هي مستوى المفردات والصرفي والنحوي والدلالي والصوتي والاحصائي.

مشروع الحاضنات التكنولوجية مشروع أطلقته "الاسكوا" لتعزيز صناعة المحتوى الرقمي العربي عام 2007م، وذلك بهدف احتضان أفضل مشاريع المحتوى الرقمي العربي في الأردن وسوريا ولبنان وفلسطين واليمن.

ومن الجهود العربية البارزة في مجال الرقمنة العربية اطلاق المكتبة الرقمية العربية الشاملة أعنى بها .. موقع الورَّاق " وهو أحد أبرز وأهم مواقع التبادل الثقافي العربي حيث تم رقمنة أكثر من 600 كتاب حتى الآن، وهذا بحق مشروع حضاري متكامل يقوم به فريق عربي كبير من التقنيين العرب العاملين في مجال تقنيات المعلومات.

وقد قامت مشاريع ريادية في الوطن العربي لتعزيز الأرشفة الرقمية وإعادة نشر كتب التراث والمخطوطات العربية كجهود مركز الماجد بدولة الامارات العربية المتحدة الذي استفاد من المدينة العالمية للإنترنت في رقمنة المخطوطات العربية.

وكذلك مبادرة مكتبة الملك فهد الوطنية في حفاظها على التراث إذ اطلقت مشروع رقمنة المخطوطات وهو من المشاريع الرائدة في منطقة الخليج العربي، هذا إلى جانب مشروع رقمنة دار الكتب والوثائق القومية منذ عام 2002م، إلا أن ما قامت به مكتبة الإسكندرية من جهد نوعي يعد حملاً محورياً في تأسيس أكبر مكتبة رقمية حول العالم منذ عام 2009م إذ وضعت أكثر من مائة ألف كتاب عربي على الانترنت لإتاحة المعرفة للجميع ووصل عدد الكتب المرقمنة 150 ألف كتاب في مجالات العالم كافة.

وفي إطار جهود المملكة العربية السعودية في الرقمنة العربية فقد أطلقت مبادرة الملك عبد الله خادم الحرمين الشريفين لدعم المحتوى العربي في مجال الويب وذلك لتطوير الموسوعات العربية على الانترنت وقد ـ عدد من المؤتمرات التي تتحدث عن أهمية المحتوى العربي وتواجده بالإنترنت ومحاولة جعل محركات البحث تتعامل مع اللغة العربية وخصوصيتها.

كما تعمل مدينة الملك عبد العزيز للعوم والتقنية على إثراء المحتوى المفتوح إذ وقعت اتفاقية مع البرنامج ـ للأمم المتحدة لإنشاء برنامج وطني للبرمجيات العربية بهدف دعمها وتعريب التطبيقات التي تخدم القطاع الحكومي وقطاع الأعمال والجهات التعليمية.

وقد قدم معهد البحوث بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية عدداً كبيراً من الدورات لتطوير قواعد البيانات وأدوات لمعالجة اللغة العربية منها على سبيل المثال: "البنك السعودي للأصوات" الذي يقوم على تقنية التخاطب مع الحاسب على استخدام بياناته في التعرف على الأصوات والكلمات العربية، كما تم تطوير نظام حاسوبي للقراءة الآلية، وإخراج النصوص بشكل صوتي. انظر: موقع مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، على الشابكة.

ولعلنا نرى في مستقبلات الأيام نقلة رقمية نوعية تأخذ العربية إلى مكانة تليق بها بين اللغات العالمية الست الحية .

الخاتمة

تؤكد الشواهد والأحداث أن اللغة العربية على الرغم من انتشارها في العالم الرقمي إلا أنها لم تكن في أحسن حالاتها أذ يدرك الناظر أن نسبة انتشار المحتوى العربي الرقمي لا يتجاوز 1% من المعلومات المنشورة على الشبكة العنكبوتية وهذه نسبة لا تتماشى ولا تتناسب مع قيمة وأهمية هذه اللغة الجميلة ولا إشعاعها الثقافي التاريخي كلغة أولى للعلوم والمعارف ، لذا بات من الضروري الخروج باللغة من حالتها والحال ما ذكر إلى الآتي :

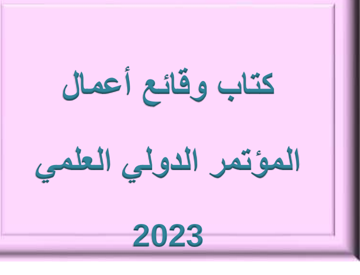
1 . إصدار تشريعات عربية تواكب التحول الرقمي بالتزامن مع تقوية البنية التحتية لشبكات الإنترنت في العالم العربي والإسلامي ، لأن خلاف ذلك يمنعها من الاستفادة والحضور في العالم الرقمي الذي يُنظرُ إليه في المستويات الاقتصاديةِ الدنيا على أنه ترفٌ فكري.

2.إنشاء مشروع عربي موحّد وموحِّد للترجمة والتعريب مع الاهتمام بالبرمجيات لبناء التطبيقات الداعمة لمحتوى اللغة العربية مع تعزيز حضور اللغة العربية في جميع الميادين .

3.دعم المشاريع العربية التكاملية في مجال الصناعة الرقمية .

4.تكاتف الجهود العربية في إيجاد محركات بحث عربية ذات قدرة مناسبة للعربية للإسراع في رقمنة التراث العربي .

5.ربط اللغة العربية بالتكنولوجيا الرقمية والعمل على فرض اللغة العربية في المحافل الدولية والمنظمات التابعة للأمم المتحدة . (اللغة العربية والذكاء الاصطناعي) د . نبيلة قشطي من كتاب مؤتمر دراسات اللغة العربية وآدابها ص 123



التعليم الرقمي وتحديث العملية التعليمية

أ. د \ لطفية على الكميشي

دكتوراه/معلومات

أستاذ دكتور \ جامعة طرابلس – ليبيا

Latifa2002l@yahoo.com

Abstract

Digital education means getting rid of the old traditional methods and the restrictions adopted in the educational process and replacing this method with a method that includes the latest images and technical methods. Technical developments have made a qualitative leap in the educational process environment of all kinds, and it has contributed effectively to the delivery of information and scientific data to the learner.

This digital transformation achieves several goals, adopts a specific strategy, and has a number of pros and cons when applied in the education sector.

التعليم الرقمي يعني التخلص من الأساليب التقليدية القديمة والقيود المعتمدة في العملية التعليمية واستبدال هذه الطريقة بأسلوب يتضمن احدث الصور والأساليب التقنية ، وقد أحدثت التطورات التقنية قفزة نوعية في بيئة العملية التعليمية بكافة أنواعها ، وقد ساهم مساهمة فعالة في إيصال المعلومات والبيانات العلمية للمتعلم.

ويحقق هذا التحول الرقمي عدة أهداف، كما يعتمد استراتيجية معينة، وله عدد من الإيجابيات والسلبيات عند تطبيقه في قطاع التعليم.

الكلمات المفتاحية:

التحول الرقمي- المؤسسات التعليمية- الرقمنة – التكنولوجيا الرقمية.

المقدمة

ان التطور التقني ساهم بقفزة نوعية في البيئة التعليمية بمختلف أنواعها حيث اتجه التعلم إلى أسلوب التعلم الرقمي أو الالكتروني واستخدام الأجهزة الذكية ، وحين توظف الأجهزة التقنية في المؤسسات التعليمية نستطيع ان نصل إلى مخرجات تعليمية عالية الجودة بحيث تواكب مستحدثات ومستجدات العصر.

وان مهارات التعليم يمكن تحسينها باستخدام تقنيات التعلم الرقمي فالتكامل بين التقنيات التعليمية والتعليم يمكن ان يوجد تحسيناً وتجديداً في نوعية التعليم.

وان التعليم الرقمي له عدة مزايا من بينها تحرير الطالب من ضرورة الذهاب إلى المؤسسة التعليمية فيستطيع ان يتحصل على المعلومات عن بعد كما ان المنهج الرقمي سيحقق لنا تعليماً مفتوحاً يمكننا من استبدال القاعات الدراسية بأجهزة الحاسوب.

فالتعليم الرقمي الذي يعتمد على تقنيات الأجهزة الذكية هو في الأصل تعليم الكتروني يتم بواسطة الاتصالات السلكية واللاسلكية حيث يمكن المتعلم من الوصول إلى المواد التعليمية في أي مكان وزمان.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة على هذا التساؤل : كيف يسهم التعلم الرقمي في تطوير العملية التعليمية؟وماهي انعكاسات الرقمنة على المؤسسات التعليمية؟

أهمية الدراسة:

تتناول الدراسة موضوع جديد يسهم في تحقيق إضافة علمية بأهمية التحول الرقمي.

ندرة وجود دراسات سابقة تتعلق بالموضوع .

مواكبة التوجه العالمي في التحول الرقمي للمؤسسات.

التوصل الى عدة نتائج التى تمكن المسؤولين عن تحديث وتطوير العملية التعليمية.

أهداف الدراسة:

التعرف على مفهوم التعلم الرقمي وخصائصه وفوائده.

التعرف دور الأجهزة الذكية في التعلم الرقمي.

التعرف على أهم محاور التحول الرقمي في مجال التعليم.

التعرف الى التعليم الرقمي وتقنياته.

مصطلحات الدراسة:

التعلم الرقمي:

هو طريقة حديثة تتناول الأدوات والتقنيات الرقمية أثناء العملية التعليمية.

الأجهزة الذكية:

هي الهواتف النقالة الحديثة والمتطورة وتحتوى هذه الأجهزة على عدة أنظمة متطورة.

البيئة المهنية:

هي المكان الذي يقوم به الفرد بأداء مهامه المهنية.

الفجوة الرقمية:

هي درجة التفاوت في مستوى التقدم في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بين بلد وآخر وتعني الفجوة التي تفصل بين من يمتلكون المعرفة والقدرة على استخدام التقنيات الحديثة وبين من لايملكون هذه المعرفة وهذه القدرة.

منهج الدراسة:

يستخدم المنهج الوصفي الذي يتميز بقدرته على الوصف والتحليل لطبيعة القضايا والمشكلات المراد دراستها.

محاور الدراسة:

التعلم الرقمي(مفهومه-مكوناته- أهميته- أنماطه- فوائده- ميزاته)

مهارات العصر الرقمي.

تقنيات التحول الرقمي.

دور التعلم الرقمي في البيئة المهنية.

التعلم الرقمي والفجوة الرقمية.

دور الأجهزة الذكية في التعليم الرقمي.

التحول الرقمي في مجال التعليم.

المعوقات التى تواجه التعليم الرقمي.

التعليم الرقمي:مفهومه:

هو الاتصال بين الطلاب والمدرسين الكترونيا من خلال شبكة أو شبكات الكترونية.ويعرف التحول الرقمي في العملية التعليمية بأنه عملية التخلص من الأساليب التقليدية واستبدالها بالأساليب التقنية الحديثة التى تفتح افاقاً جديدة للطلبة . فالتحول الرقمي أسلوب يعتمد على الفهم والبحث والخبرة والابتكار.(لونس،2011)

مكوناته:

المكون التعليمي: الطلبة – الأساتذة- المواد التعليمية- الإداريون- الماليون- المكتبة- المعمل- مراكز الأبحاث- الامتحانات.

المكون التقني: موقع على الانترنت – حواسيب شخصية – شبكة تحويل المكون التعليمي رقمياً.

المكون الإداري: أهداف التعليم الرقمي- فلسفة التعليم الرقمي- الجداول الزمنية للتعليم الرقمي- الرقابة لبرامج التعليم الرقمي.

أهميته:

تحسين الأداء في العمل.

خلق جيل جديد يمكنه التعامل مع الوسائل التقنية.

تحقيق عدة فوائد للطلبة والمعلمين.

توظيف حلول امثل لحل المشكلات.

تطبيق الأساليب الحديثة والابتعاد عن الأساليب التقليدية.

تشجيع الطلاب على قبول التعليم الالكتروني.

توفير ضمانات الوصول الى المعلومات.

أنماطه:

التعليم الرقمي المباشر: ومن أنواعه:

التخاطب الكتابي: حيث يتم التخاطب بين شخصي في نفس الوقت بالمراسلة فيما بينهم ويتم الرد بصورة مباشرة.

التخاطب الصوتي: اي يتم التخاطب صوتياً عن طريق الانترنت .

التخاطب بالصوت والصورة: يتم هذا النوع باتفاق المعلم مع طلابه على وقت معين يكون الطرفين متواجدون على الخط المباشر ويتم تبادل الأفكار والمعلومات فيما بينهم .

التعليم الرقمي غير المباشر: هذا النوع لايستدعي وجود الطلبة والمعلم معاً على الخط المباشر فيتم التراسل الالكتروني بطريقة غير مباشرة .(جابر،2005)

فوائده:

استبدال العمليات التقليدية بالرقمية.

تغيير نماذج العمل وتغيير العقليات.

تسريع طريقة العمل اليومية.

تحسين الجودة وتطوير الأداء.

زيادة رضا المستفيد.

ميزاته:

يوفر العديد من مصادر المعرفة بطريقة سلسة.

زيادة اهتمام الطلبة في استخدام التقنيات الحديثة في التعليم.

تسهيل عملية الاتصال عبر الشبكات الامترونية.

يزيد من فرص التعلم الذاتي والتعليم عن بعد.

يواكب التقدم التقني المتسارع.

يحسن مهارات الطلبة في التعلم الذات.

يعمل على تحديث وتطوير نظام التعليم للفرد والمجتمع.

مهارات العصر الرقمي:

من بين مهارات التعليم الرقمي لدى المعلم في المؤسسة التعليمية مايلي:

لديه القدرة على إنشاء بريد الكتروني.

يستطيع استخدام محركات البحث وتصفحهم.

يتمكن من تنزيل الكتب والبرامج من الانترنت.

يلم بطرق الاتصال المختلفة بشبكة الانترنت.

يحول محتوى الأنشطة التعليمية الى دروس الكترونية مبسطة وجذابة.

يتابع الندوات والمؤتمرات عن بعد.

يسجل في المدونات التعليمية عبر شبكة الانترنت.

يوظف البريد الالكتروني في التواصل مع الطلبة.

يستطيع استخدام برامج الوسائط المتعددة.

10-يقوم بالتسجيل في برنامج للتعلم الالكتروني.(قديس،2022)

تقنيات التحول الرقمي



من تقنيات التحول الرقمي مايلي:

الحوسبة السحابية - أجهزة الهاتف المحمولة – منصات انترنت الأشياء – شبكات التواصل الاجتماعي- تقنية كشف المواقع – التفاعل المتقدم بين الانسان والآلة- التوثيق وكشف عمليات الاحتيال- الطباعة ثلاثية الأبعاد- أجهزة الاستشعار الذكية – الواقع المعزز(أجهزة قابلة للارتداء) - تدليل البيانات الكبيرة والخوارزميات المتقدمة- التفاعل مع المستفيدين وجمع بياناتهم.(العربي،2021)

دور التعلم الرقمي في البيئة المهنية.

يعد إعداد المعلم من أهم العوامل التي تساهم مساهمة فعالة في تحقيق النهضة التربوية والتي بدورها تساهم في نهضة المجتمع في كافة الجوانب ، والمعلم الكفء هو القادر على تحقيق الأهداف التربوية بكل إتقان ،وببروز ثورة العلم والتكنولوجيا وثورة المعلومات والاتصالات أصبح دور المعلم مهم جدا وهذا يحتم علينا الاهتمام بالمعلم وتأهيله في شتى الجوانب لمواجهة تحديات العصر ، كما يعد تدريب المعلم عملية طويلة المدى وذلك لصقل خبراته ومهاراته المهنية والتكيف مع مستجدات ومستحدثات العصر

ومن أهداف التنمية المهنية للمعلمين:

مواكبة مستحدثات ومستجدات العصر في التخصص.

الاعتماد على أساليب التعلم الذاتي.

توظيف تقنيات التعليم المعاصرة واستخدامها في توصيل المعلومة.

البحث عن كل ماهو جديد ومتطور.

العمل على ايصال المعلومة العلمية والسلوكية للفرد.

وان الوسائط التقنية الحديثة تعتبر من أهم الأولويات التي تهم المعلمين في العصر الرقمي وهذا يتطلب من المعلمين بدل جهداً مضاعفاً وسباقاً بالاستزادة بكل ماهو جديد ويخدم العملية التعليمية والتربوية.(لويس ،2011)

التعلم الرقمي والفجوة الرقمية.

الفجوة الرقمية : هي التفاوت التقني بين الأشخاص القادرين على استخدام وسائل الانترنت والاتصالات الحديثة وامتلاكهم المهارات والأدوات ومابين الأشخاص غير القادرين على استخدام الانترنت لعدم امتلاكهم المعدات الواجب توفرها وقلة المهارات ، ولاتقتصر الفجوة الرقمية على الأشخاص داخل الدولة الواحدة فقط بل تشمل تقسيم العالم الى من يملكون المعرفة ومن لايملكونها.(عبود،2013)

دور الأجهزة الذكية في التعليم الرقمي:

استخدم بعض الباحثين مصطلح التعلم بالأجهزة الذكية حيث ان التعلم الذكي يعد احد أنواع التعلم التي يستخدم فيها المتعلمون الأجهزة المتنقلة في أي مكان وأي وقت ومن أمثلة الأجهزة المتنقلة المساعدات الرقمية الشخصية وأجهزة الكمبيوتر المحمولة والهواتف الخلوية. ومن مبررات استخدام وتوظيف الأجهزة الذكية في عملية التعليم مايلي:

أدى النمو المتزايد في استخدام الأجهزة الذكية وخصوصاً الأجهزة المحمولة فقد أثبتت الدراسات ان استخدام الهاتف المحمول هو أكثر الأجهزة التكنولوجية استخداماً.

يوفر نظام ادارة العملية التعليمية والمحتوى التعليمي من خلال نظام على شكل منصة تعليمية وتتيح المادة التعليمية عبر الأجهزة الذكية ونستطيع معرفة الأشخاص الذين يتابعون المحتوى التعليمي ومعرفة النتائج .

ان نظام التعلم عن بعد انتشر حتى أصبح يستخدم من قبل الملايين فالتعلم بالأجهزة الذكية هو نموذج للتعليم عن بعد.

تعدد الخدمات التي تدمها الأجهزة الذكية في مجال التعليم وخاصة الأجهزة النقالة مثل الهواتف المحمولة فقد ساهمت في توفير فرص التعاون والمشاركة مع أفراد دون الالتقاء وجهاً لوجه.

من خلال الأجهزة الذكية يمكن تخزين كمية كبيرة من المعلومات والرجوع اليها وقت الحاجة وأحيانا تكون مدعومة بالصوت والصورة.

التحول الرقمي في مجال التعليم.

التحول الرقمي في المؤسسات التعليمية يعني استبدال الوسائط التعليمية التقليدية بالوسائط التعليمية الحديثة.وتكمن أهمية التحول الرقمي في الفصول الدراسية في الآتي:

التحول الرقمي والتكنولوجيا تجعل التعلم في الفصل الدراسي أكثر متعة فالطلاب يفضلون التقنية لأنهم يجدون المتعة عند تعليمهم ويمكن للتقنية ان تسهل أي أمر صعب في نظر الطلبة.

الطلاب يكونوا أكثر استعداداً للمستقبل تكنولوجياً. يظن الكثير من الطلبة عند استخدامهم للتقنية ستزيد في صقلهم للمستقبل حثيثاً نحو التحول الرقمي فالتقنية تعتبر أهم سمة من سمات العصر فالتعليم لايقتصر على حفظ المناهج بل يهتم التعلم بحل المشكلات المعقدة.

التكنولوجيا تساعد الطلاب اكثر على التعلم بسرعة مناسبة لهم. ان اغلب التطبيقات المنتشرة حالياً تسمح للطلبة من التعلم الفردي ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.

يزيد التحول الرقمي في المؤسسات التعليمية مهارات التواصل مع الطلاب. باستخدام التقنية يستطيع اي طالب غائب عن المؤسسة التعليمية من التواصل مع زملائه وتبادل الأفكار بينهم.

سهولة الوصول للمعلومات الدراسية او العامة. من خلال تصفح عدة مواقع في شبكة الانترنت يستطيع الطلبة من الوصول الى المعلومات المهمة والتي لم تدرج في المناهج التعليمية وهنا يتحتم على المعلم ان يقوم بترشيد طلابه نحو المواقع المهمة للوصول الى المعلومات.

جعل التعليم أسهل. ان التقنيات الحديثة مثل تقنيات الفيديو تبسط المعلومات للطلبة وبحلول التقنية أصبح التعليم سهل وممكن.

تبادل الخبرات بين المعلمين والطلاب. ان التعاون بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس مهم جداً لتبادل الأفكار والمعلومات.

يسهل التحول الرقمي من عملية مراقبة أداء الطلاب.(بدر،2022)

ومن فوائد التحول الرقمي في التعليم:

قابلية التعلم: شجع التحول الرقمي في التعليم زيادة قابلية المتعلم لإكتساب العلوم الجديدة لما توفره التقنيات الحديثة من راحة ومتعة في الدراسة خصوصاً للذين حرمتهم الظروف من الانتقال الى المدارس.

سهولة التعلم: ان الأدوات الحديثة التي تستخدم في التعليم سهلت في توصيل المعلومة للمتعلم وإكساب المعلم كل ماهو جديد.

زيادة الوعي بالتطورات التقنية: يجب على المتعلم والمعلم مواكبة كل ماهو جديد وتوظيفه في العملية التعليمية .

تنوع المصادر: لم يعد المعلم أو الكتاب المدرسي هو الأساس في إعطاء المعلومات بل سهلت شبكة الانترنت العديد من المواقع تصقل مهارات الطلبة في البحث والاستكشاف.

انخفاض التكلفة: ان استخدام التقنية وفرت الكثير من التكاليف مثل الكتب الورقية .

المعوقات التى تواجه التعليم الرقمي.

ارتفاع تكلفة الأجهزة وبرامج التعلم الرقمي.

لا يوجد معلم متخصص في التعليم الرقمي.

افتقار المؤسسات التعليمية لعقد الدورات التدريبية.

انقطاع التيار الكهربائي يسبب في عرقلة تطبيق التعليم الرقمي.

ضعف شبكة الانترنت وانقطاعها المستمر.

قلة أجهزة الحاسوب التى توفرها المؤسسة التعليمية.

ضعف دافعية بعض الطلبة للتعليم الرقمي.

صعوبة تطبيق التعليم الرقمي على طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

لا يوجد شخص متخصص في البرمجيات.(عيد، 2021)

كثافة عدد الطلبة في الفصل الواحد يعيق تطبيق التعليم الرقمي.

عدم القدرة على استخدام اللغة الانجليزية.

ضعف مهارات بعض المتعلمين او المتدربين على استعمال الأجهزة العلمية المعتمدة في عملية التعلم الرقمي.

ضرورة الاهتمام على أخصائيين في مجال ادارة وأنظمة التعلم الرقمي. (الجرايدة، 2020)

النتائج والتوصيات

اولاً:النتائج:

يؤدي استخدام الأجهزة الذكية الى زيادة التحصيل العلمي.

ضعف خدمات الانترنت يؤدي الى العزوف عن تطبيق التعليم الرقمي.

عزوف وخوف بعض المعلمين من استخدام التقنيات الحديثة.

ثانياً:التوصيات:

ضرورة تدريب المعلمين أثناء الخدمة على كيفية استخدام التعليم الالكتروني.

توعية المعلمين بأهمية استخدام التقنيات التعليمية من خلال عقد ورش العمل وتوفير برامج تدريبية للمعلمين.

توفير الصيانة المستمرة للأجهزة.

توفير برامج تدريبية للمعلمين.

زيادة وعي الطلبة بأهمية التقنيات الحديثة.

توفير الميزانية المناسبة لشراء وصيانة الأجهزة.

التعاون بين المؤسسات التربوية لتوفير الكتب بنسخ الكترونية.

المراجع

(بدر،2012).فاعلية التعليم المتنقل باستخدام خدمة الرسائل القصيرة في تنمية الوعي لبعض مصطلحات تكنولوجيا التعليم لدى أخصائي تكنولوجيا التعليم والاتجاه نحو التعليم المتنقل\ احمد فهيم بدر .- مجلة كلية التربية،مج23،ع90. ص ص 152-202

(جابر،2005).طرق التدريس العامة:تخطيطها وتطبيقاتها\ وليد احمد جابر.

(الجرايدة،2002) \معوقات استخدام التعليم الرقمي في ظل جائحة كورونا في المؤسسات التعليمية\ محمد الجرايدة ، مجلة الجامعة العراقية ع 15\2ص ص 300- 307.

(الخطيب،2021.)تحديات التحول الرقمي في التعليم الجامعي:الجمهورية اليمنية وسبل التغلب عليها\ ياسر حزام هزاع الخطيب، خليل محمد مطهر الخطيب.- مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية.مج8، ع19\نوفمبر.ص ص 55-83.

(عبود،2013.) المعرض الايديولوجي،الشبكي تقاطعات ورهانات.- المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات\ رامي عبود ،قطر.

(عيد،2021.)دور التحول الرقمي في تحسين كفاءة اتخاذ القرارات الاستثمارية للمشروعات الصغيرة\ سماح فرج عيد.- مجلة البحوث الإدارية ،مج39، ع1.

(قديس،2022).مهارات العصر الرقمي لدى معلمي العلوم وعلاقتها ببعض المتغيرات (دراسة وصفية)\ شيرين مرضي مصري قديس.-جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية.مج16، ع6\ يوليو .ص531.

(لويس،2011).دور التعليم الرقمي في تحسين الأداء لدى المعلم والمتعلم(البيئة المهنية نموذجاً).- علي لويس ،اشعلال ياسمينة .- مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية،مج3،ع6. ص ص 414-421.

تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في استعمال اللغة العربية لدى فئة الشباب.

The effect of social networking sites on the use of the Arabic language among young people.

دهيني هانية

ملخّص:

تعد اللغة جزءا مهما في الحياة الاجتماعية، فهي وسيلة تواصل بين الأفراد تتنوع بين المسموع والمقروء، فالمسموع يتمثل في اللغة المنطوقة، بينما المقروء هو عبارة عن رموز وإشارات، وهاته الوسيلة التواصلية لم تعتمد على طريقة التقليدية بل تطورت وجعلت العالم قرية صغيرة، تلتقي فيها أجناس متنوعة في شبكة عنكبوتيه أتاحت له ذلك، وتعتبر اللغة العربية من اللغات التي تتميز بكثرة الاشتقاقات والمعاني المختلفة والألفاظ المتنوعة، لكنها تواجه مشكلات عديدة ظهرت في تلك المواقع الإلكترونية تسببت في تشوهها وتعرضها لأخطاء من الناحية اللغوية والنحوية والصرفية، وقد شهد تعليم اللغة العربية وتعلمها مؤخرا طلبا وإقبالا في مختلف دول العالم، لذلك اكتسحت الأنترنت بالمدونات اللغوية والمواقع المتخصصة باللغة العربية ودمجها في العملية التعليمية أصبح ضرورة عصرية يتطلبها الواقع الحالي لأنها تنسجم مع متطلباته، لذا سعى الباحثين الشباب والمتخصصين إلى جعل تعليم اللغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي أمر حتمي ومتاحا لجميع الراغبين في تعلمها بطريقة صحيحة تليق بمقام اللغة العربية .

لذلك توصي الدراسة بضرورة مسايرة المجتمعات العربية للتطورات التكنولوجية، التي أتاحت العديد من الخدمات التعليمية، وتوجيهها واستثمارها في سبيل خدمة اللغة العربية وتطويرها وتحقيق عولمتها، خاصة مواقع الشبكات الاجتماعية، وغيرها من مواقع الانترنت، وهو ما يدعو إلى ضرورة تدريب وتأهيل المتعلمين والمعلمين من أجل الاستفادة منها...

- الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، اللغة العربية، الشباب، تعليم اللغة العربية.

Abstract:

Language is an important part of social life, as it is a means of communication between individuals that varies between the audible and the readable. The Arabic language is one of

the languages that is characterized by a large number of derivations, different meanings, and various words, but it faces many problems that have appeared on these websites, causing them to distort and expose them to linguistic, grammatical and morphological errors. The teaching and learning of the Arabic language has recently witnessed a demand and demand in various countries of the world, so the Internet has been swept by linguistic blogs and sites specialized in the Arabic language, and integrating them into the educational process has become a modern necessity required by the current reality because it is consistent with its requirements, so researchers and specialists sought to make Arabic language education through the media It is imperative and available to all who wish to learn it in a correct manner worthy of the status of the Arabic language.

Keywords: Technological means, Arabic language, non-native speakers, teaching Arabic.

1. مقدّمة:

ميز الله تعالى الإنسان بالعقل الذي له لغة يعبر بها، لفهم مقاصده، وهي طريقة لتواصل والاتصال بين أفراد المجتمع ولا يمكن لذلك أن يحدث دونها ومن اللغات التي ميزها الله تعالى وخصها هي اللغة العربية التي تمثل لغة القرآن الكريم، ومعجزة الله الكبرى في كتابه المجيد، ولقد حمل العرب الإسلام إلى العالم، وحملوا معه لغة القرآن العربية واستعربت الشعوب غرب أسيا وشمال إفريقية بالإسلام فتركت لغتها الأولى وأثرت لغة القرآن، هذه اللغة التي كرمنا الله بها لكن بعد تغير الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية تراجع الاهتمام الذي كان له الدور الأساسي في تنمية لغتنا العربية وأصبحنا عاجزين عن التعامل بها في تلك الميادين المختلفة .

اللغة هي عملة متداولة بين الناس، لكن نجد أن الدولة تهتم بسن قوانين لحماية العملة من التزوير لكنها تهمل اللغة التي من واجبها أن تصونها من التدنس والتدليس، حتى لا يتعرض العلم والفكر إلى تراجع والانحطاط.

ومع التغير الذي شهده العالم من تطور وازدهار تمثل في سيطرة تكنولوجيا الإعلام والاتصال أصبح العالم عبارة عن قرية صغيرة، وبالتالي أصبحت وسائل الاتصال في عصرنا الحاضر من أهم ما يميز التطور البشري وذلك بتعدد وسائل الاتصال المختلفة وخاصة الإعلامية منها كالتلفاز والإذاعة والصحف ازدادت الحاجة إلى اللغة لتكون وسيلة اتصال بين المرسل والمتلقي، ولقد طغى أقوياء تكنولوجيا والإعلام إلى فرض لغتهم على الآخرين، مما أدى إلى تأثير وتراجع اللغة العربية واستبدالها باللغة الأجنبية أو بالعامية، ومن هنا يمكننا طرح بعض التساؤلات أهمها.

- ما هي أهمية اللغة العربية ؟

- ما هي علاقة اللغة بوسائل الإعلام ؟

- هل للإعلام دور في الحفاظ على اللسان العربي الفصيح و في تنمية لغتنا العربية و الارتقاء بها ؟

- هل هناك إستراتيجية عربية للنهوض بالغة العربية في وسائل الإعلام المرئية ؟ وهل كان لها تأثير على لغة الشباب في مجتمعاتنا العربية؟

1- أهمية اللغة العربية :

تحظى اللغة في أي مجتمع بأهمية بالغة بالنظر إلى الدور الذي تمثله في التواصل الاجتماعي، فاللغة العربية من الروابط التي تجمع المجتمع المسلم من خلالها يستطيع الإنسان ممارسة حرية التعبير والتفكير، فاللغة رداء الفكر ولباسه، كما أنها الناطق الرسمي باسم الأمة والمعبر عن حياتها وعنوان انتمائها ولقد استطاعت اللغة العربية جمع الشعوب مختلفة الأعراق والأجناس واللغة في حد ذاتها ليست رموزا ولا مواصفات فنية فحسب بل هي تتعدى ذلك إلى كونها تمثل منهج فكر وطريقة نظر، وأسلوب تصور:" ومن البديهي أن الذي يتكلم لغة هو في واقع الأمر يفكر بها فهي تحمل في كيانها تجارب أهلها وخبرتهم وحكمتهم و بصيرتهم و فلسفتهم "1.

كما يبين ذلك العلاقة الطردية التي نلتمسها بين اللغة والحضارة: " فاللغة هي التي تحول الأفراد من جماعة بشرية إلى مجموعة ثقافية، وهذا على وجه التمحيص يعني أن الرابطة اللغوية أقوى من الرابطة السياسية "2. لأنها تعتبر جزءا من الحضارة العربية تعد اللغة العربية من اللغات الإنسانية السامية، والتي مازالت محافظة على تاريخها اللغوي والنحوي منذ قديم الزمان "2. رغم أنها حوربت عبر التاريخ، ولم يحدث في تاريخ اللغات كافة أن صمدت لغة من اللغات في وجه هجمات مختلفة المشارب والأهداف كما صمدت العربية:" إن اللغة العربية محفوظة بحفظ القرآن الكريم الذي توعد منزلة بحفظه إلى أن يرث الأرض ومن عليها وستبقى الفصحى رغم الفكر الشعوبي الحاقد "3.

فاللغة تحتاج إلى من يرعاها ويحضنها ويحميها من جميع الأمراض، التي قد تؤثر عليها وتؤذيها، ومحافظة عليها من الأفول والانقراض، كذلك تحتاج لمن ينميها ويطورها ويدفعها إلى الأمام، أما من الناحية المعرفية، لا أحد ينكر محورية اللغة في الإبداع المعرفي، فهي الحاملة والمترجمة في الوقت نفسه للفكر الإنساني:"وتتمتع بخصوصية لغوية تجعلها تتميز عن اللغات العالمية الأخرى، والتي تظهر في بيانها ووضوح مفرداتها وكلماتها" 4.

لا يمكن لأمة أن ترقي وتتطور دون المحافظة على كيانها، والذي يعتبر أحد مقومات الأمة وازدهارها، فالتخلي على لغة العربية هو التخلي عن هوية وعملة المجتمع العربي، فلا توجد لغة تتميز بخاصية الأصوات المتنوعة فيعتبر نظام النطق فيها من أهم أنظمة الكلام اللغوي، فيستخدم اللسان والحلق والحنجرة، كما يصنف المعجم اللغوي الخاص فيها بأنه أكثر المعاجم اللغوية الفنية بالمفردات والتراكيب، ويحظى الاهتمام باللفظ القسم الكبير فكلماتها تلفظ بالاعتماد على

استخدام حركات لغوية، وهذه المفردات تحتاج إلى الصرف الذي هو أسلوب يرتبط بالمفردات، والنحو قسم من الأقسام التي تهتم به اللغة العربية الذي صنفها كوحدات من اللغات التي تحتفظ بنظام نحوي خاص بها، ويساعد في إعراب جملها وبيان طرق كتابتها .

2.2 اللغة العربية وتراث الأمة :

لقد تعرضت كثير من بلدان العالم إلى الاستعمار الذي غير فيها الكثير، ومن بين القضايا التي سعى المستعمر إلى طمس كيانها اللغة كما ذكرنا من قبل انها تمثل كيان مجتمع وهي عملة الأساسية لقد أحب اللغة العربية أقوام اعتنقوا الإسلام حين وجدوا فيها الأداة التي تصلهم بالقرآن وبعلوم الدين وقد ساعدت منذ نزل بها القرآن على نحو خاص هذه الأمة على تشكيل هويتها، وعلى التفتح على ثقافات العالم السابقة عليها والمعاصرة لها. فعكفوا على العربية يدرسونها وامتزجت بأرواحهم ودمائهم فألقوا في مختلف الفنون:"وجعلوها وسيلة لتعبير عن مشاعرهم وأحاسيسهم وقدموا إلينا روائع في الأدب شعره ونثره وملاحمه وقصصه، واللغة العربية في ماضيها المجيد وتراثها العريق تأتي في مقدمة اللغات التي نجحت في القيام بدورها الحضاري الرفيع، وارتقت بأمة من مجتمع الصحراء المتواري لتكون هي ولغتها قائدة الحضارة والمعرفة على مستوى العالم قرونا عديدة متوالية، ويكفي في هذا المقام أنها شرفت بحمل آخر رسالات السماء الى الأرض بلسان عربي مبين "5.

إن اتساع الفجوة بين أبناء اللغة العربية ولغتنا الجميلة يؤدي إلى زيادة الانفصام بين العرب وتراثهم العريق، إن عودة العرب إلى تراثهم العريق يعد أقوى عناصر الثروة العلمية الكامنة ولكن ينبغي لنا أن نشيد بالتجارب العلمية المعاصرة التي أدركت أهمية " اللغة" في المحافظة على شخصية الأمة، أو اتخذت خطوات ايجابية في سبيل المحافظة على قوة لغتها، أو إحيائها وتوظيفها بقوة في الحياة العلمية والعملية، مما ترتب عليه إحياء شخصية الأمة والمحافظة على قوتها.

3 التعريف بوسائل الإعلام :

تعددت وسائل الإعلام وانقسمت إلى قسمين وسائل إعلام مرئية وهي الوسائل التي من خلالها يمكننا مشاهدة الأحداث والظواهر المحيطة بنا ووسائل الإعلام المسموعة وهي نوع أخر من وسائل الإعلام انتشرت مع بداية الحياة الاجتماعية، ومكنت الحاضرين من تتبع الأخبار عن طريق السماع وهي وسيلة قديمة جدا، ومازالت متداولة حتى اليوم.

يعرف علماء الإعلام الاتصال بأنه :" ظاهرة عامة ومنتشرة، تقوم بدور لا غنى عنه في تحقيق التفاعل الفكري والحضاري داخل المجتمع الواحد وبين المجتمعات أي أن الخبر أو المعلومة سواء كانت واقعية أو خيالية تتحقق خلال عملية مشاركة بين المرسل والمستقبل "6.

والإعلام في عصرنا الحديث قد اتخذ صورا وأشكال عديدة خاصة مع التطوير العلمي والتقني الكبير فتعددت الوسائط الإعلامية بين المرسل والمتلقي مما جعل الوسائل الإعلامية تأخذ حيزا مهما في حياة الناس، بل أصبحت تمثل جانبا أساسيا من حياتهم ومعيشتهم، فهذه الوسائط جميعها قد استخدمت في مجالات تعزيز القيم الروحية والتأثير السياسي والثقافي والاجتماعي على الناس، وكما يذكر الدكتور فائز الصائغ في المجالات الأساسية لوسائل الإعلام (الصحافة والإذاعة والتلفاز والسينما والمسرح) فهذه كلها تشكل فرصا جيدة للاختلاط والنشاط البشري7.

1.3 اللغة العربية في وسائل الإعلام المرئية :

إن وسائل الإعلام الحديثة، وفي مقدمتها الفضائيات التي ظهرت منذ وقت قريب، تستطيع أن تساعد على نشر اللغة العربية الفصحى وتقدم أصناف المعرفة بلسانها القويم، هي تملك من الإمكانات التي تجعل هذه الآليات قادرة على أن تربط اللغة العربية بحركة الواقع، وهي مسؤولية على المحافظة على الفصحى وحمايتها وتقديم الإرث الثقافي العربي، ولكن هذه الوسائل في غياب التصور المشترك وتجاهل التخطيط العلمي والتنسيق تؤدي إلى العشوائية وتفضي إلى الانحراف بوظيفة الإعلام بعامة وتجعل منه أداة حادة تطعن الأمة والعربية الفصحى في الصميم.

اختلف الباحثون في تعريف لغة الإعلام وفي تحديد مميزاتها، فأطلقوا عليها تسميات مختلفة مثل اللغة الثالثة التي تتوسط الفصحى والعامية، أو فصحى العصر التي تواكب التطور الاجتماعي والمعرفي للعرب، أو اللغة العربية الجديدة التي تستند في أصولها إلى العربية القديمة، وتستجيب لمستجدات العصر والحاجات التعبيرية للناطقين بها، وذهب بعضهم إلى أنها النثر العلمي الذي ظهر مع ظهور الصحافة، ويقع: " في منطقة وسطى بين لغة الفني، أي لغة الأدب، والنثر العادي، أي لغة التخاطب اليومي"8.

لكن هذه اللغة المقترحة تبدو من غير ضوابط، ولم تستقر بعد على صورة واضحة فهي تتجاوز ذاتها كل يوم في وسائل الإعلام، وتأتي بألفاظ جديدة واستخدامات لغوية مخترعة، وتتطور بلا حدود أو قيود، فهي تعتمد على المحكيات من اللهجات المحلية، وعلى المترجمات من الألفاظ والأساليب وعلى التبسيط والاستسهال في البناء اللغوي، بحجة التواصل مع الجمهور وإيصال الرسالة الإعلامية بلغة يفهمها ويتفاعل معها.

ومن الصعب تتبع أشكال الإساءة إلى الفصحى في وسائل الإعلام المسموعة والمرئية بالتفصيل، فقد صارت ميدانا لتشويه النطق والعبث بالتراكيب والتجاوز عن القواعد النحوية والصرفية، فصلا عن التوسع في استخدام اللهجات العامية من خلال الأعمال الدرامية .

ولم يقتصر استعمال العامية على مسلسلات الدراما المؤلفة أو المد بلجة، إنما امتد إلى الحوارات واللقاءات الثقافية والبرامج الدينية، إذ تشير الإحصاءات إلى: " وجود مالا يقل عن ستين (60) قناة تلفزية دينية تسبح في الفضاء العربي تقدم في أحيان كثيرة خطابا دينيا واعظا يعتمد العامية بحجة التبسيط والتسهيل والوصول إلى مختلف المستويات كم يزعم أصحابة" 8.

2.3 – الاعلام وتنمية الوعي اللغوي :

بلغ الاتصال الإعلامي أقصى مداه في البلدان العربية، فقراءة الصحف والمجلات والإعلانات وسماع الإذاعة والتلفاز، أدخلا الكلمة الإعلامية إلى كل منزل، وأوصلها إلى كل مواطن، لتؤثر في ألسنة العرب وتفكيرهم ومشاعرهم وسلوكهم، فاللغة تشكل عقول الناس، وتصوغ رؤيتهم للحياة التي يفسرون بها واقعهم، ويستوعبون ويتلاءمون معه، لذلك تسعى كل وسيلة إعلامية إلى استخدام المستوى اللغوي المناسب لها، ويجد مصداقية لدى جمهورها.

وعملية الإنماء اللغوي هذه تتطلب العمل المستمر على فرض رقابة تضمن للغة العربية الاستمرار مما يقيها من التحريف وتحملها دائما على مستوى الرقي الفكري في كل جيل من الأجيال وحبذا لو تتضافر وسائل الإعلام المختلفة المقروءة والمسموعة والمرئية لتكوين الملكة السليمة في تقديمها للنماذج اللغوية الصحيحة وتعميمها "9.

ولهذا لابد لوسائل الإعلام أن تفهم اختيار اللفظ والعبارة ومراعاة الكلمات الصحيحة التي تستطيع الجماهير استيعابها وفهم مقاصدها والابتعاد عن ألألفاظ الوضعية الغربية غير المألوفة وعدم التكلف في صياغة النصوص الإعلامية ومراعاة مستوى إفهام هذه الجماهير حتى يقبلوا على اللغة العربية الصحيحة ولا ينفروا منها وفي نفس الوقت الابتعاد عن الألفاظ المبتذلة وكذا الإسعاف في اختيار الكلمات الهابطة لعرض المعاني بهدف الارتقاء بمستوى الجماهير ورفع مستوياتهم اللغوية وملكاتهم الفكرية .

- الإعلام والارتقاء بالعامية :

تتمتع اللغة العربية بميزات تجعلها جديرة بأن تكون لغة إعلام ويرى الدكتور عبد العزيز شرف أن اللغة العربية لغة إعلامية تقوم على نسق الفن الإعلامي الحديث مؤكدا على الصفات التي ينبغي أن تتجلى بها للغة الإعلام ومنها البساطة والمرونة "10.

ولكن إذا نظرنا في الصحف نجد على صفحاتها دعايات إعلانية قد كتبت باللغة العامية المبتذلة وهذه الإعلانات التي كتبت باللغة العامية نراها منتشرة في كل مكان في الصحف والإذاعة والتلفاز وحتى في اللافتات المنصوبة على جوانب الطرق من قبل مؤسسات الإعلان التي لا هم لها سوى الكسب المادي .

وهذا الواقع التي تعيشه وسائل الإعلام يساهم في إيذاء اللغة العربية والترويج للأفكار والألفاظ التي تحرف كلماتها وتغير معانيها، وقد أدى الابتذال واستخدام ألسنة الممثلين وغيرهم إلى تأثر الجماهير أجهزة الإعلام ولاسيما الأجهزة السمعية والبصرية بما يسمعون ويشاهدون وشيوع الكلمات المحرفة والمصطلحات المبتذلة بين هذه الجماهير.

ولابد للأجهزة الإعلامية أن تساهم في الارتقاء بمستوى اللهجات العامية التي تقدم بها البرامج بحيث تصبح الألفاظ الفصحى وتعبيراتها أكثر تداولا على الألسنة تمهيدا لتعميم استعمال اللغة العربية الفصحى في جميع البرامج إذ إن هذه اللغة الفصحى هي الأساس للثقافة العربية، وتعميم استعمالها يمكن مخاطبة جمهور أوسع "11.

وبما أن أغلبية الجمهور يهتم بمشاهدة التلفاز والاستماع إلى الراديو خلال تنقله أصبح ذلك ضروريا عبر وسائل النقل ، فان هذا له دور كبير في نجاح الفصحى، وذلك من خلال التعامل بها لان لغة التلفاز هي لغة المشاركة فالجمهور يشاهد لأنه يبحث عن المشاركة في أحداث ومشكلات من صنع الواقع أحيانا ومن صنع الخيال أحيانا أخرى، ولقد أصبحت فرص المشاركة الاختيارية اليوم أعظم بكثير بسبب التقدم التكنولوجي في فترتنا هذه والحقيقة لا نطلب من وسائل الإعلام فرض لغة عالية كلغة سيبويه في التحدث مع الجمهور ولكن لابد من احترام قواعد اللغة والمعايير المنظمة لها، مما يفضي على أسلوبه مسحة من الأناقة والجمالية، وعليه يجدر بمن يتصدى لمهنة الإعلام أن يحسن التقدير في إبلاغ رسالته إلى الجمهور بحيث يوصل محتواها إلى المتلقي دون التجني على اللغة تطرفا أو قصورا، وقد أشارت إحدى الدراسات التي حاولت رصد دور بعض البرامج التي تبثها بعض الإذاعات والتلفزيونات العربية في تلبية احتياجات الأطفال إلى أن: " اللهجة العامية هي الغالبة على البرامج الموجهة للطفل، يليها استخدام لهجة تجمع بين الفصحى والعامية، مما يشير إلى أن برامج الأطفال لا تسهم بدورها المفروض في الارتقاء بالمستوى اللغوي للأطفال "12.

خاتمة:

الإعلام سلاح ذو حدين، فإذا كان بالمستوى المطلوب لغة وأداء، أصبح مدرسة لتعليم اللغة وهذا يعني أن وسائل الإعلام قادرة على تربية الملكات اللغوية ورعايتها وتنميتها، وهذا ما يبين أن اتجاه الأجهزة الإعلامية بمختلف أطيافها وسعيها باللغة العربية يساعد هذه الأجهزة التي أصبح يمتلكها الأفراد، فالهم التجاري يمكن أن يتحقق لهذه المؤسسات من خلال إحياء اللغة العربية لأن ذلك معناه الوصول إلى أكبر من خلال إدراك مدى الخطورة التي مثلتها أجهزة الإعلام على اللغة العربية، التي بأحرفها رسمت معالم الحضارات وخلدت صفحاتها المشرقة في التاريخ ، وبفضلها انتقلت إلينا كنوز الأقدمين ومآثرهم النفسية، يحسن بنا الإقرار بأن اللغة العربية لم تنل حقها بإنصاف على وسائل الإعلام وتسلمنا للداء الذي ألم باللغة العربية من هذه الوسائل، وأصبحت العامية تسرح وتمرح وتقدم إلى الجمهور على أنها لغة العصر، وقد تسللت هذه العدوى إلى بعض البرامج الثقافية التي بدأت تستخدم العامية نزولا عن رغبة الجمهور الذي كان من المفروض أن

يرتقي هو بنفسه إلى مستوى فهم هذا الخطاب فإنني أضع بعض المقترحات والأفكار لعلها تسهم ولو بجزء لحل هذه المشكلة التي تعرضنا لها في البحث ومنها :

- استغلال الرسالة الإعلامية للفضائيات العربية بما يخدم اللغة العربية ويساهم الإعلام وغيرها من المؤسسات الأخرى.

- إنتاج مصطلحات عربية وترويجها إعلاميا والمتابعة المستمرة لأنشطة المجامع اللغوية ومراكز التعريب وتوظيف جديدها إعلاميا حتى تجد هذه المفاهيم طريقها للذيوع الجماهيري، وتكون اللغة العربية أكثر مواكبة للتطور المعرفي والتقني للحضارة المعاصرة، ونعفي المستعملين والناطقين بالعربية من توظيف لألفاظ أجنبية للتعبير عن هذه المنتجات الحديثة.

- ترسيخ حب اللغة العربية والتعلق بها في عقول الأطفال وتقديمها لهم في ثوب جميل بحيث ينجذبون إليها ولا ينفرون منها.

- الاختيار الواعي للإعلاميين الذين لديهم المقدرة على التحدث باللغة العربية الفصيحة ولديهم إلمام بقواعد اللغة العربية العامة.

- تنمية القدرات اللغوية لدى المذيعين وتنقية الفضائيات من شوائب الخطأ اللغوي.

- اتخاذ التشريعات التي تلزم وسائل الإعلام باتخاذ اللغة العربية لغة الحديث وتجريم كل من يخالف هذه التشريعات.

- الابتعاد الكلي عن التعامل بالعامية داخل المؤسسات الإعلامية وهذا ما يؤثر سلبا على التعود عليها وإلقاءها للمتلقي دون وعي.

- وفي الأخير هذه فقط بعض التوصيات ، فهناك الكثير من التوصيات سوف نعرضها مستقبلا.

شريحة من المجتمع العربي والتأثير فيه واجتذاب الجمهور لهذه المؤسسة أو تلك.

قائمة المراجع: 1

1- زكي الجابر، اللغة العربية والإعلام، المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، تونس، 1983.

2- عبد السلام المسدي، اللغة العربية والتحديات الجديدة، مجلة ثقافات، عدد 13، جامعة البحرين،2002، ص 33.

3-أحمد الباتلي (1412ه)، أهمية اللغة العربية (الطبعة الأولى)، الرياض، المملكة العربية السعودية، دار الوطن للنشر، ص 9، ص10.

4- أحمد بن السائح، الضاد، مجلة أدبية فكرية، عددان : 8/9/، جامعة قسنطينة، ديسمبر، جانفي 1984 م، ص 17.

5- أحمد درويش، أهمية اللغة العربية في المحافظة على الهوية وتوطين المعرفة، متوفر على الرابط .19: . www .alukah net/literature . language /0/24128/05.03.2017.20

6-زيدان عبد العال، وسائل وأساليب الاتصال، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 1979، ص 32.

7- معوض محمد اللغة الإعلامية، دراسات في الإعلام الخليجي، دار الكتاب الحديث، 2000م ، ص 173 .

8- محمود خليل ومحمد منصور، إنتاج اللغة الإعلامية ، ص 33 .

9- محمود أحمد السيد، أثر اللغة في المكون العربي، مؤتمر العروبة والمستقبل، دمشق، 2010، ص 88.

10- سالم رشاد محمد، وسائل الإعلام ولغة الحضارة ، مؤسسة مختار للطبع والنشر / القاهرة ، ص 16.

11- أبو الفتوح، محمد حسين، الوعي اللغوي بين قاعات الدرس وأجهزة الإعلام، جمعية لسان العرب لرعاية اللغة العربية، المؤتمر السنوي، أكتوبر 2000 م، ص150 .

12- عبد السلام المسدي ، الإعلام حين يذبح اللغة ، متوفر على الرابط :

http: lang ? Php . read A rt / archive/ www.islamweb.net/ver 2 : & A:9.2008.97255:.10



توصيات المؤتمر الدولي العلمي

بناءً على مناقشات المؤتمر حول استراتيجيات التكوين والتعليم في عصر التحول الرقمي، يمكن أن تكون هناك العديد من التوصيات والنصائح التي يمكن تبنيها لتحسين التعليم والتكوين في هذا السياق. وفيما يلي بعض التوصيات الرئيسية:

- تحديث المناهج التعليمية: يجب تحديث المناهج التعليمية لتعكس التطور التكنولوجي الحديث والاحتياجات المتغيرة لسوق العمل. يجب أن تدمج المناهج مفاهيم التحول الرقمي ومهارات تقنيات المعلومات والاتصالات (تكنولوجيا المعلومات) بشكل أساسي.
- تعزيز التعلم التفاعلي والقائم على المشاركة: ينبغي تشجيع التعلم التفاعلي والتعليم التعاوني والتفاعل بين المعلم والطلاب وبين الطلاب أنفسهم. يمكن استخدام التكنولوجيا لتعزيز هذه الخبرات وجذب اهتمام الطلاب بشكل أكبر.
- تطوير مهارات التحصيل الذاتي والتعلم المستمر: يجب تشجيع الأفراد على تطوير مهارات التحصيل الذاتي والقدرة على التعلم المستمر. يمكن استخدام التكنولوجيا لتوفير المحتوى التعليمي المستمر وفرص التعلم الذاتي.
- توفير الوصول إلى التكنولوجيا: يجب أن يكون هناك جهود مستمرة لتوفير الوصول إلى التكنولوجيا والإنترنت في المدارس والمؤسسات التعليمية وفي المجتمع بشكل عام. يعتبر هذا الوصول جوهريًا لتحقيق التكافؤ والمساواة في التعليم.

- تدريب المعلمين والمدربين: ينبغي تزويد المعلمين والمدربين بالتدريب اللازم لاستخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية بشكل فعال. يجب أن يكون هناك دورات تدريبية مستمرة لتحسين مهاراتهم التكنولوجية وتطوير أساليب التدريس الابتكارية.
- تعزيز الأمان الرقمي وحماية البيانات: يجب التركيز على تعزيز الأمان الرقمي وحماية البيانات في المؤسسات التعليمية والمنصات التعليمية عبر الإنترنت. يجب أن يكون الأمان جزءًا أساسيًا من استراتيجيات التحول الرقمي.
- دمج التعلم الهجين: يمكن استخدام نهج التعلم الهجين الذي يجمع بين التعليم الحضوري والتعليم عبر الإنترنت لتحقيق أقصى استفادة من التكنولوجيا في التعليم.
- تعزيز البحث والابتكار التكنولوجي: يجب دعم البحث والابتكار في مجال التكنولوجيا التعليمية واستكشاف كيفية استخدام التكنولوجيا الجديدة لتحسين العملية التعليمية وتحقيق أهداف التعليم.

من خلال تبني هذه التوصيات وتطبيقها بشكل فعال، يمكن تحسين الجودة والفاعلية في عملية التكوين والتعليم في عصر التحول الرقمي، وتجهيز الأفراد بالمهارات والمعرفة اللازمة لمواجهة تحديات المستقبل.



كتاب وقائع أعمال

المؤتمر الدولي العلمي

2023

استراتيجيات التكوين والتعليم في عصر التحول الرقمي

النـــاشـــر:

المركز الديمقراطي العربي

للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية

ألمانيا/برلين

Democratic Arab Center

For Strategic, Political & Economic Studies

Berlin / Germany





الكتاب : استراتيجيات التكوين والتعليم في عصر التحول الرقمي

رئيسة المؤتمر الدولي العلمي: د. فيولا مخزوم

رئيس المركز الديمقراطي العربي: أ. عمار شرعان

مدير النشر: د. أحمد بوهكو – ألمانيا. برلين

تنسيق : د. ليلى شيباني

رقم تسجيل الكتاب: VR. 3383 – 6825 . B

الطبعة الأولى

2023م

